
حديث ليلة النصف من شعبان
رواية ودراية
أحداث ـ نكات ولطائف
ويليه
التوضيح والبيان
عن حديث وأحداث
جمعة النصف من رمضان
جمع ودراسة وتحقيق
د. عبد الغفار بن محمد بن حميده
الطبعة الثانية
شبكة
الألوكة
www.alukah.net



حديث ليلة النصف من شعبان

رواية ودراية

أحداث - نكات ولطائف

يليه

التوضيح والبيان

عن حديث وأحداث

جمعة النصف من رمضان

جمع ودراسة وتحقيق

د. عبد الغفار بن محمد بن حميده

الطبعة الثانية





ح عبدالغفار محمد حميدة ، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حميده ، عبدالغفار محمد حميده
حديث ليلة النصف من شعبان : رواية ودراية. / عبدالغفار محمد حميده حميده - ط١. .- المدينة المنورة ، ١٤٤٠هـ

١١١ ص ؛ ..سم

ردمك: ٧-٨٧٧٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث - شرح أ.العنوان

ديوي ٢٣٧,٧ ١٤٤٠/٣٧٣٣

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٣٧٣٣
ردمك: ٧-٨٧٧٢-٠٢-٦٠٣-٩٧٨





بسم الله الرحمن الرحيم

حديث ليلة النصف من شعبان

رواية ودراية

أحداث - نكات ولطائف

جمع ودراسة وتحقيق

د. عبد الغفار بن محمد بن حميده



حديث ليلة النصف من شعبان : رواية ودراية

جمع ودراسة وتحقيق :

الدكتور عبد الغفار بن محمد حميده

الرقم الاصطلاحي:12547.011

الترقيم الدولي:ISBN:978-9933-36-340-6

الرقم الموضوعي: 213 (الحديث الشريف وعلومه)

328 ص، 17*24سم

الطبعة الأولى : 1442 هـ = 2021 م

التنفيذ الطباعي والتوزيع



دَارُ الفِكْرِ
للطباعة والتوزيع والنشر

دار الفكر المعاصر - بيروت +961 1860 739
دار الفكر المعاصر - دبـي +971 444 70880

www.darfikr.com
info@darfikr.net





الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى.

اهتم المسلمون بالمواسم والأوقات الفاضلة كثيرا، فمنها ماجاء الشرع بتوجيهه ونص عليه وعلى التعبد فيه، ومنها ما أُحدث بغير دليل شرعي، ومن هذه المواسم والأوقات ليلة النصف من شعبان، والتي ورد في فضلها عدة أحاديث وبعض الآثار.

وهذه الأحاديث لاتخلوا من مقال، لكن مجموعها جعل بعض أهل العلم يصحح حديثها، وأنها ليلة لها فضل، حتى أن بعضهم غلا في فضلها، ذكر عبدالرزاق في مصنفه أنه قيل لابن أبي مليكة: "إن زيادا المنقري، وكان قاصا يقول: إن أجر ليلة النصف من شعبان مثل أجر ليلة القدر، فقال ابن أبي مليكة: لو سمعته يقول ذلك وفي يدي عصا لضربته بها"(١).

كما لم تخلو هذه الليلة من بدع ومنكرات، ومخالفات شرعية سنعرض لها مفصلا، أحدثها من لاعلم له إما جهلا أو عملا بأحاديث ضعيفة واهية وموضوعة.

وبتوفيق الله عزوجل جمعت الأحاديث والآثار الواردة في فضلها، ودراستها من الناحية الحديثية وبيان عللها التي أعل أهل العلم الحديث لأجلها، مع ذكر الفوائد والنُّكات التي تتعلق بهذه الليلة، والمنثورة في ثنايا هذا البحث، كـ:

---

(١) مصنف عبدالرزاق (٤/٣١٧).



"أسمائها، ومن ولد أو مات ليلتها من المشاهير، والخرافات والبدع التي تعمل ليلتها، وبعض الحوادث التي حصلت فيها".

وقد رتبت أحاديث وأثار البحث على حسب مضامينها، كـ: "أحاديث غفران الذنوب ليلتها، وأحاديث نزول الحق سبحانه، وإطلاعه على خلقه... ونحوه".

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصا لوجه الكريم، وأن ينفعني به يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، آمين.

كتبه / عبدالغفار بن محمد حميده

المدينة النبوية – السبت ٠٩/ ٠٣/ ١٤٤٠ هـ

١٧/ ١١/ ٢٠١٨ م









من صنف فيها

صنف فيها استقلالا عدد من أهل العلم، ولم أقف على ما طبع سوى رسالة أبي النجا السنهوري المصري المالكي، وممن صنف فيها:

١ - **الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله ابن عساكر** (٥٧١ هـ)، له رسالة في فضائل ليلة نصف شعبان[١].

٢ - **الشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، المعروف بأبي شامة** (٦٦٥ هـ)، صنف كتابا نفيسا في إبطال إحياء أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، عزاه له النووي وقال: "فأحسن فيه وأجاد"[٢].

قلت: وقد أسهب في الكلام عليها في كتابه (الباعث على إنكار البدع والحوادث).

٣ - **الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطي** (٩١١ هـ)، له: (ضوء البدر في إحياء ليلة عرفة والعيدين، ونصف شعبان وليلة القدر)، ذكرها صاحب كشف الظنون في فهرس مؤلفاته في فن الحديث"[٣].

٤ - **الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي** (٩٥٣ هـ)، له: (تحلية الشّبْعان في ما روى في ليلة النصف من شعبان)[١].

---

(١) "الضوء اللامع" (٢/٢٢٩).

(٢) "المجموع" (٤/٦١).

(٣) "كشف الظنون" (٢/١٠٨٨).





٥ - **الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن حجر أبو العباس الهيتمي** (٩٧٤ هـ)، له: (الإيضاح والبيان لما جاء في ليلتي الرغائب والنصف من شعبان)، مخطوط (الجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم ١٠٠٢ حديث مصورة عن المكتبة الظاهرية)، عندي نسخة مصورة عنها.

٦ - **المحدث المسند نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغَيطي** (٩٨٤ هـ)، له: (فضائل ليلة النصف من شعبان). من مخطوطات المكتبة الأزهرية تحت رقم (عموم ٤٣٠٣٣ - أداب وفضائل)، عندي نسخة مصورة عنها. وشرحها الشيخ حسين بن سليم بن سلامة الدجانى (ت ١٢٧٤ هـ)، واسم هذا الشرح: (عرائس الحسان في شرح فضائل ليلة النصف من شعبان)[٢].

٧ - **الشيخ زين الدين بن عبدالعزيز بن زين الدين بن علي الشافعي المِليباري الفتاني** (ت ٩٨٧ هـ) له: (الإيضاح والبيان فيما جاء في ليلة الرغائب والنصف من شعبان)[٣].

٨ - **أبو السرور بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن أحمد البكري** (ت ١٠٠٧ هـ)، له: (فيض المنان في شرح فضل ليلة النصف من شعبان)[٤].

٩ - **الشيخ منصور سبط شيخ الاسلام ناصر الدين الطّبلاوى**، الشافعى (ت ١٠١٤ هـ)، (تحفة اليقظان في ليلة النصف من شعبان). نسبة لبلدة قال المحبي: "له مؤلف فى ليلة النصف من شعبان"[١].

---

(١) "كشف الظنون" (١٠٨٨/٢).

(٢) "هدية العارفين" (١/ ٣٣٠).

(٣) "إعانة الطالبين" (٢٧١/١).

(٤) أنظر: "خلاصة الأثر" (١١٧/١). "إيضاح المكنون" (٤/ ٢١٦). "هدية العارفين" (١/ ٢٤٢). "معجم المؤلفين" (٤/ ٢٠٨).



١٠ - **المحدث سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين أبو النجا السنهوري** (ت ١٠١٥ هـ)، له: (الكشف والبيان عن فضائل ليلة النصف من شعبان) وهي مطبوعة [٢].

١١ - **الشيخ نور الدين الأجهوري علي بن زين العابدين المصري** (١٠٦٦ هـ). له: (هداية المنان في فضائل ليلة النصف من شعبان) [٣].

١٢ - **نوح بن مصطفى القونوي الرومي** (١٠٧٠ هـ)، له: (عقد المرجان فى فضيلة ليلة النصف من شعبان) [٤].

١٣ - **زين العابدين محمد بن عبد الله العباسي الخطيب المدني** (١١٣٠ هـ)، له: (إفاضة المنان في نشر فضائل ليلة النصف من شعبان) [٥].

١٤ - **الشيخ جمال المفتي المكي** (١٢٨٤ هـ)، له: (فضائل النصف من شعبان) [٦].

١٥ - **الأديب عبد السلام بن عبد الرحمن بن مصطفى بن محمود بن معروف الشطي** (١٢٩٥ هـ)، له: (تحفة أهل التوحيد والايمان بادعية ليلة النصف من شعبان) [٧].

١٦ - **محمد بن عبد الرحمن بن عبيد المحلى المفتى**، له: (بهجة الأخوان في فضل ليلة النصف من شعبان) [٨].

---

(١) أنظر: "خلاصة الأثر" (٤/٤٢٨). وإيضاح المكنون (٣/ ٢٦٣) وهو من صرح باسم الكتاب.

(٢) المصدر السابق (٢/٢٠٤).

(٣) المصدر السابق (٤/ ٧٢٣).

(٤) المصدر السابق (٤/ ١١٠).

(٥) أنظر: "إيضاح المكنون" (٣/ ١٠٨). "هدية العارفين" (٢/ ٣١٥).

(٦) "إيضاح المكنون" (٤/ ١٩٨).

(٧) "معجم المؤلفين" (٥/ ٢٢٦).

(٨) "إيضاح المكنون" (٣/ ١٩٩).



١٧ - **الشيخ حسن شرشر السرسي الشافعي**، له: (شرح فتح الرحمن في فضل ليلة النصف من شعبان) (١).

١٨ - **الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطى**، له: (مواهب الكريم المنان في الكلام على ليلة النصف من شعبان) (٢).

١٩ - **الشيخ رجب بن محمد العمراني الشافعي**، له: (نصيحة أهل الإيمان في فضل ليلة النصف من شعبان) (٣).

٢٠ - **محمد بسرة المنزلاوي** - أو بشرة -، له: (عقود الجمان الكافلة ببيان فضل ليلة النصف من شعبان) (٤).

٢١ - **محمد بن محمد اللبان الاسكندري الشافعي**، له: (باقة الريحان فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان) (٥).

٢٢ - **المحدث عبد الله بن محمد الغماري** (١٤١٣ هـ)، له: (حسن البيان في ليلة النصف من شعبان) (٦).



---

(١) المصدر السابق (٤/ ١٦٤). ذكر عمر كحالة في معجم المؤلفين (٣/ ٢٣٠) أنه طبع بمصر سنة (١٢٨٧ هـ)، ولم أقف عليه.

(٢) "إيضاح المكنون" (٤/ ٦٠٢).

(٣) المصدر السابق (٤/ ٦٥٣)

(٤) المصدر السابق (٩/ ١٠١)، وقال: "طبعت سنة ١٣١٣ هـ (خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية"، ولم أقف عليه.

(٥) المصدر السابق (١١/ ٢٦١)، وقال: "فرغ من تأليفها في ٥ شعبان ١٢٨٦ هـ).

(٦) تكملة معجم المؤلفين (ص: ٣٤٩).



ذكر بعض أهل العلم لليلة النصف من شعبان عدة أسماء:

١ - الليلة المباركة [١].

٢ - ليلة البراءة.

٣ - ليلة الصك، ذكره الحليمي وسماها "ليلة الصكاك"، وشبهها بليلة القدر في رمضان [٢]. وأنشد أحدهم فقال [٣]:

ليالي شعبان وليلة نصفه ::: بأية حال قد تنزل في عتقي
وحق لعمري أن أديم تضرعي ::: لعل إله الخلق يسمح بالعتق

٤ - ليلة الرحمة.

ذكر هذه الأربعة المناوي نقلا عن الكشاف [٤]. وزاد السنهوري في رسالته: (الكشف والبيان عن فضائل ليلة النصف من شعبان) عدة أسماء منها:

٥ - ليلة القِسمة والتقدير، لأجل نسخ الموتى ليلتها [٥].

---

(١) وهو قول عكرمة. أنظر "تفسير الطبري" (١٠٨/٢٥)، "تفسير القرطبي" (١٢٦/١٦). قال الشوكاني: "والحق ماذهب إليه الجمهور من أن هذه الليلة المباركة هى ليلة القدر؛ لا ليلة النصف من شعبان". أنظر: "فتح القدير" (٥٧٠/٤).

(٢) "المنهاج في شعب الإيمان" (٣٩٤/٢).

(٣) "لطائف المعارف" (ص: ١٣٨).

(٤) "فيض القدير" (٢٦٣/٢).

(٥) "الكشف والبيان عن فضائل ليلة النصف من شعبان" (ص ٥). وروى الطبري بسند صحيح عن ابن عباس ﷺ: (إن الرجل ليمشي في الناس وقد رفع في الأموات، قال: ثم قرأ هذه الآية ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ

٦ - ليلة التكفير، لأنها تكفر ذنوب السنة [١].

٧ - ليلة الإجابة، لعدم رد الدعاء ليلتها [٢].

٨ - ليلة الحياة [٣].

٩ - ليلة عيد الملائكة [٤].

١٠ - ليلة الشفاعة [٥].

١١ - ليلة البركة.

١٢ - ليلة التعظيم.

١٣ - ليلة القدر.

١٤ - ليلة الغفران.

١٥ - ليلة العتق من النار [٦].



مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ*فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أمر حَكِيمٍ﴾، قال: ثم قال: يفرق فيها أمر الدنيا من السنة إلى السنة).
أنظر: "تفسير الطبري" (١٠٩/٢٥). وقد رد ابن القيم هذا القول في "شفاء العليل" (ص ٢٢).

(١) نقله السنهوري عن السبكي المصد السابق (ص ٧).

(٢) المصد السابق (ص ٨).

(٣) ساق السنهوري عن وهب بن منبه أنه قال: (إذا كان ليلة النصف من شعبان لم يمت أحد بين المغرب والعشاء، لإشتغال ملك الموت بقبض الصكاك من رب العالمين)، المصد السابق (ص ٨).

(٤) ذكر السنهوري عن أبي عبدالله طاهر بن محمد الحدادي في كتابه عنوان المجالس: "أن ليلة البراءة ليلة عيد للملائكة في السماء". المصد السابق (ص ٩).

(٥) وساق السنهوري حديثا عن عائشة رضي الله عنها لم أقف عليه، ولفظه: (أن النبي ﷺ كان جالسا في تلك الليلة فنزل جبريل فقال: إن الله تبارك وتعالى قد أعتق من النار نصف أمتك). المصد السابق (ص ١٠).

(٦) المصد السابق (ص ١٠).

أقوال العلماء في أحاديثها

تكلم أهل العلم على أحاديثها، وحكموا بنكارتها، منهم:

١ - الحافظ الناقد أبو جعفر محمد بن عمر العُقيلي (٣٢٢ هـ).

قال: "وفى النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين، والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله" (١).

٢ - الحافظ الناقد أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧ هـ).

قال عن حديثها: "حديث منكر" (٢).

٣ - الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ).

قال: "وقد روي في هذا الباب أحاديث مناكير رواتها قوم مجهولون، قد ذكرنا في كتاب الدعوات منها حديثين" (٣).

٤ - الإمام القاضي الفقيه أبو بكر ابن العربي المالكي (٥٤٣ هـ).

قال: "وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يُعوَّل عليه، لا في فضلها ولا في نَسْخ الآجال فيها فلا تلتفتوا إليها" (٤).

---

(١) "الضعفاء الكبير" (٣/٢٩).

(٢) "علل الحديث" (٢/١٧٣).

(٣) "شعب الإيمان" (٥/ ٣٦١ ح ٣٥٥٤).

(٤) "أحكام القرآن" (٤/١١٧).

٥ - الحافظ أبو الخطاب بن دحية عمر بن الحسن (٦٣٣ هـ).

قال في كتاب ما جاء في شهر شعبان: "قال أهل التعديل والتجريح: ليس في حديث ليلة النصف من شعبان حديث يصح، فتحفظوا عباد الله من مفتر يروي لكم حديثا موضوعا يسوقه في معرض الخير، فاستعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعا من النبي ﷺ، فإذا صح أنه كذب خرج من المشروعية، وكان مستعمله من خدم الشيطان، لاستعماله حديثا على رسول الله ﷺ لم ينزل الله به من سلطان"[١].

٦ - شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (٧٢٨ هـ).

قال: "روي في فضلها من الأحاديث المرفوعة والآثار ما يقتضي أنها ليلة مفضلة، وأن من السلف من كان يخصها بالصلاة فيها، وصوم شهر شعبان قد جاءت فيه أحاديث صحيحة، ومن العلماء من السلف من أهل المدينة وغيرهم من الخلف من أنكر فضلها، وطعن في الأحاديث الواردة فيها كحديث: (إن الله يغفر فيها لأكثر من عدد شعر غنم بني كلب)، وقال: لا فرق بينها وبين غيرها، لكن الذي عليه كثير من أهل العلم، أو أكثرهم من أصحابنا وغيرهم على تفضيلها، وعليه يدل نص أحمد لتعدد الأحاديث الواردة فيها، وما يصدق ذلك من الآثار السلفية، وقد روي بعض فضائلها في المسانيد والسنن، وإن كان قد وضع فيها أشياء أخر"[٢].

٧ - الحافظ الناقد شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ).

ذهب إلى أن حديث علي رضي الله عنه في ثواب الصلاة ليلتها خرافات[٣]، وقال عن

---

(١) "الباعث على إنكار البدع والحوادث" (ص: ٣٦).

(٢) "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص ٣٠٢).

(٣) "تلخيص كتاب الموضوعات" (ص: ١٨٥ ح ٤٣٥).

حديث أنس ﷺ في الصلاة ليلتها بـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: "فقبح الله من وضعه، ففيه من الكذب والإفك ما لا يوصف"(١).

٨ - العلامة أبو عبدالله أحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ).

قال عن حديث إحياء ليلتها بمئة ركعة: "والعجب ممن شم رائحة العلم بالسنن أن يغتر بمثل هذا الهذيان ويصليها، وهذه الصلاة وضعت في الإسلام بعد الأربعمئة ونشأت من بيت المقدس، فوضع لها عدة أحاديث"(٢).

٩ - الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).

حيث تابع الحافظ الذهبي في مقولته السابقة(٣).



---

(١) "ميزان الاعتدال" (٣/٥٦٥).

(٢) "المنار المنيف" (ص٩٩ ح ١٧٥).

(٣) "لسان الميزان" (٥/١٧٧).

متى أُحدِث إِحياؤها

ذهب ابن القيم إلى أن هذه الصلاة وضعت في الإسلام بعد الأربعمئة من الهجرة، ونشأتها كانت من بيت المقدس ووضعت لها عدة أحاديث[١]. وأصله ما حكاه الشيخ أبو شامة فقال: "وأصلها ما حكاه الطرطوشي في كتابه، وأخبرني به أبو محمد المقدسي قال: لم يكن عندنا بيت المقدس قط صلاة الرغائب هذه التي تصلي في رجب وشعبان، وأول ما حدثت عندنا في سنة (٤٤٨ هـ) قدم علينا في بيت المقدس رجل من نابلس، يعرف بابن أبي الحمراء وكان حسن التلاوة، فقام يصلي في المسجد الأقصى ليلة النصف من شعبان، فأحرم خلفه رجل ثم أنضاف إليهما ثالث ورابع فما ختمها إلا وهم جماعة كثيرة، ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير وشاعت في المسجد، وانتشرت الصلاة في المسجد الأقصى وبيوت الناس ومنازلهم، ثم استقرت كأنها سُنّة إلى يومنا هذا. قلت: فأنا رأيتك تصليها في جماعة؟ قال نعم وأستغفر الله منها"[٢].

وأنشد أحدهم في قيام ليلتها فقال[٣]:

قم ليلة النصف الشريف مصليا ::: فأشرف هذا الشهر ليلة نصفه
فكم من فتى قد بات في النصف آمنا ::: وقد نسخت فيه صحيفة حتفه
فبادر بفعل الخير قبل انقضائه ::: وحاذر هجوم الموت فيه بصرفه
وصم يومها لله وأحسن رجاءه ::: لتظفر عند الكرب منه بلطفه

---

(١) "المنار المنيف" (ص٩٩ ح ١٧٥).

(٢) أنظر: "الباعث على إنكار البدع والحوادث" (١/ ٣٤). "الإعتصام" للشاطبي (١/ ٢١٨).

(٣) "لطائف المعارف" (ص: ١٣٨).

صلوات مخترعة تقام ليلتها

❋ صلاة الرغائب

وهي صلاة تصلى في رجب وشعبان. أنظر ما ذكرته أنفا تحت موضوع: (متى أحدث إحياؤها).

❋ صلاة الخير

صلاة مخترعة ثقيلة بعدد ركعات كثيرة لم يرد فيها نص شرعي عن النبي ﷺ، تقرأ فيها سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة، قال أبو طالب المكي (٣٨٦ هـ): "وقد كانوا يصلون في هذه الليلة مائة ركعة، بألف مرة: (قل هو الله) أحد عشراً في كل ركعة، ويسمون هذه الصلاة (صلاة الخير) ويتعرفون بركتها ويجتمعون فيها وربما صلوها جماعة. وروينا عن الحسن قال: حدثني ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ أن من صلّى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله عزّ وجلّ إليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة"[١]. وتابعه: الغزالي[٢]، وعبدالقادر الجيلاني[٣].

قال العلامة الحنفي عبدالحي اللكنوي (١٣٠٤ هـ) عن هذا الكلام: "فلا يعتبر به. (فائدة): قد مر غير مرة أنه لا عبرة بذكر أمثال هذه الصلوات في

---

(١) "قوت القلوب" (١/١١٤).

(٢) "إحياء علوم الدين" (١/٢٠٣).

(٣) "الغنية لطالبي طريق الحق" (١/٣٤٩).

الإحياء، وقوت القلوب، والغنية وغيرها من كتب الصوفية، وقد قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء حديث صلاة نصف شعبان: حديث باطل "(١).

❊ صلاة الخُصماء

قال ابن الجوزي: "ومما يرويه القصاص، صلاة تسمى صلاة الخصماء، تسقط المظالم. فيغرون الناس بالظلم، وأخذ أموالهم. وما أحد إلا وسَهل عليه أن يسرق ويصلي ركعتين يسقط بهما ما فعل "(٢).

وأول من رأيته ذكر هذه الصلاة أبو بكر الخوارزمي، قال: "صلاة الخصماء: عن النبي ﷺ: (من صلى أربع ركعات بتسلمية واحدة يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عشر مرات، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وعشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وثلاث مرات ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وعشر مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وثلاث مرات ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، وفي الرابعة فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسا وعشرين مرة، وثلاث مرات (آية الكرسي)، ثم يسلم ويقول: اللّهم بلغ ثواب هذه الصلاة الى ديوان الخصماء، فإن الله تعالى يرضى خصمه يوم القيامة). "(٣).

وزعم عبدالقادر الجيلاني أنها تصلى في: "في سبعة أوقات: أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وآخر جمعة من رمضان، ويومي العيدين، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء "(٤).

كما ذكر هذه الصلاة ضمن الصلوات المخترعة: العلامة أبو الحسنات محمد

---

(١) "الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ص: ٨٢).

(٢) "القصاص والمذكرين" (ص: ٣١٢).

(٣) "مفيد العلوم ومبيد الهموم" (ص: ١٧٧).

(٤) "الغنية لطالبي طريق الحق" (٢/٢٤٩).

عبدالحي اللكنوي الهندي، (١٣٠٤هـ)[١].

❊ الصلاة الألفية

قال العلامة أبو شامة: "أما الألفية فصلاة ليلة النصف من شعبان، سميت بذلك لأنها يقرأ فيها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة لأنها مائة ركعة، في كل ركعة يقرأ الفاتحة مرة وبعدها سورة الإخلاص عشر مرات. وهي صلاة طويلة مستثقلة لم يأت فيها خير، ولا أثر إلا ضعيف أو موضوع، وللعوام بها افتتان عظيم، والتزم بسببها كثرة الوقيد في جميع مساجد البلاد التي تصلي فيها ويستمر ذلك كله، ويجري فيه الفسوق والعصيان، واختلاط الرجال بالنساء، ومن الفتن المختلفة ما شهرته تغني عن وصفه، للمتعبدين من العوام فيها اعتقاد متين، وزين الشيطان لهم جعلها من أجل شعائر المسلمين"[٢].

إحياء أهل الشام لها

قال ابن رجب: "كان التابعون من أهل الشام كخالد بن معدان[٣]، ومكحول[٤] ولقمان بن عامر[٥]، وغيرهم يعظمونها ويجتهدون فيها في العبادة، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها، وقد قيل أنه بلغهم في ذلك آثار إسرائيلية، فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك، فمنهم من قبله

(١) "الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ص: ١١١).

(٢) "الباعث على إنكار البدع والحوادث" (ص: ٣٤).

(٣) "الكلاعي الحمصي أبو عبدالله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة". "التقريب" (ص: ١٩٠).

(٤) "أبو عبدالله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة". "التقريب" (ص: ٥٤٥).

(٥) "الوصابي بتخفيف الصاد المهملة، أبو عامر الحمصي، صدوق من الثالثة". "التقريب" (ص: ٤٦٤).

ووافقهم على تعظيمها، منهم طائفة من عباد أهل البصرة وغيرهم، وأنكر ذلك أكثر علماء الحجاز منهم عطاء[١] وابن أبي مليكة[٢]، ونقله عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[٣] عن فقهاء المدينة، وهو قول أصحاب مالك وغيرهم، وقالوا ذلك كله بدعة.

واختلف علماء أهل الشام في صفة إحيائها على قولين:

أحدهما: أنه يستحب إحياؤها جماعة في المساجد، كان خالد بن معدان، ولقمان بن عامر، وغيرهما يلبسون فيها أحسن ثيابهم، ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم تلك، ووافقهم إسحاق بن راهوية على ذلك، وقال: في قيامها في المساجد جماعة ليس ذلك ببدعة، نقله عنه حرب الكرماني في مسائله.

الثاني: أنه يكره الإجتماع فيها في المساجد للصلاة والدعاء، ولا يكره أن يصلي الرجل فيها لخاصة نفسه، وهذا قول الأوزاعي إمام أهل الشام وفقيههم وعالمهم، وهذا هو الأقرب إن شاء الله تعالى"[٤].

---

(١) "ابن أسلم بن صفوان ابن أَبي رَبَاح (٢٧ - ١١٤ هـ)، تابعيّ، من أجلاء الفقهاء. كان عبدا أسود. ولد في جند باليمن، ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم، وتوفي فيها". "الأعلام" (٤/٢٣٥)

(٢) "عبدالله ابن عبيد الله ابن عبدالله ابن أبي مليكة بالتصغير ابن عبدالله ابن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة". "التقريب" (ص: ٣١٢).

(٣) العدوي مولاهم من رجال الترمذي وابن ماجة قال عنه الحافظ ابن حجر: "ضعيف من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين". "التقريب" (ص: ٣٤٠ ت ٣٨٦٥).

(٤) "لطائف المعارف" (ص ١٦١).

إحياء أهل مكة

كان أهل مكة قديما يحيونها بالصلاة والطواف وختم القرآن، وفي ذلك يقول الفاكهي (٢٧٥ هـ): "كان أهل مكة فيما مضى إلى اليوم، إذا كان ليلة النصف من شعبان خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد، فصلوا وطافوا وأحيوا ليلتهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام، حتى يختموا القرآن كله ويصلوا، ومن صلى منهم تلك الليلة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بـ (الحمد)، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، وأخذوا من ماء زمزم تلك الليلة فشربوه واغتسلوا به عندهم للمرضى، يبتغون بذلك البركة في هذه الليلة"(١).

ويصف ابن جبير (ت٦١٤ هـ) أهل مكة ليلتها فقال: "قدّمت كل جماعة إماما، وبُسطت الحُصر وأُوقدت الشموع، وأُشعلت المشاعل، وأُسرِجت المصابيح، ومصباح السماء الأزهر الأقمر قد أفاض نوره على الأرض، وبسط شعاعه فتلاقت الأنوار في ذلك الحرم الشريف، الذي هو نور بذاته فيا لك مرأى لا يتخيله المتخيل ولا يتوهمه المتوهم"(٢).

وزعم المناوي: أن من عادة الله في هذه الليلة أن يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة(٣).

قلت: هذا قول يحتاج إلى دليل، والله على كل شيء قدير.

---

(١) "أخبار مكة" (٣/٨٤).
(٢) "رحلة ابن جبير" (ص ١٠٩).
(٣) "فيض القدير" (٢/٢٦٣).

حكم إحيائها

أختلف أهل العلم في مشروعية إحيائها بين كاره ومُجَوِّز للمنفرد.

❊ رأى الحنفية

جَوّز الحنفية إحيائها للمنفرد، قال ابن نجيم (٩٧٠ هـ): "وما روي من الصلوات في الأوقات الشريفة كليلة القدر، وليلة النصف من شعبان، وليلتي العيد وعرفة والجمعة وغيرها تصلى فرادى"(١).

❊ رأى المالكية

كره المالكية إحيائها، قال الخطاب (٩٥٤ هـ): "لا يختلف المذهب في كراهة الجمع ليلة النصف من شعبان، وليلة عاشوراء وينبغي للأئمة المنع منه"(٢).

❊ رأى الشافعية

ذهب النووي (٦٧٦ هـ) إلى بدعيتها ونكارتها مع تقبيح ذلك، فقال رحمه الله: "من البدع المنكرة ما يفعل في كثير من البلدان، من إيقاد القناديل الكثيرة العظيمة، السرف في ليال معروفة من السنة كليلة نصف شعبان، فيحصل بسبب ذلك مفاسد كثيرة: منها مضاهاة المجوس في الإعتناء بالنار والإكثار منها، ومنها إضاعة المال في غير وجهه، ومنها: ما يترتب على ذلك في كثير من المساجد من إجتماع الصبيان، وأهل البطالة ولعبهم ورفع أصواتهم، وإمتهانهم المساجد وإنتهاك حرمتها وحصول أوساخ فيها، وغير ذلك من المفاسد التي يجب صيانة المسجد من افرادها"(٣).

---

(١) "البحر الرائق" (٥٦/٢).

(٢) "مواهب الجليل" (٧٤/٢).

(٣) "المجموع" (١٧٧/٢).

وقال أيضا: "والصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثنتا عشرة ركعة، تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة في رجب، وصلاة ليلة نصف شعبان مائة ركعة، وهاتان الصلاتان بدعتان ومنكران قبيحتان، ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب وإحياء علوم الدين، ولا بالحديث المذكور فيهما فإن كل ذلك باطل، ولا يغتر ببعض من اشتبه عليه حكمهما من الأئمة، فصنف ورقات في استحبابهما، فإنه غالط في ذلك، وقد صنف الشيخ الإمام أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي كتابا نفيسا في إبطالهما فأحسن فيه وأجاد رحمه الله"(١).

❊ رأى الحنابلة

قال ابن رجب: "ولا يعرف للإمام أحمد كلام في ليلة نصف شعبان". واستحب التفرغ ليلتها للذكر والدعاء وطلب المغفرة(٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " فأما صوم يوم النصف مفردا فلا أصل له بل إفراده مكروه، وكذلك إتخاذه موسما تصنع فيه الأطعمة وتظهر فيه الزينة، هو من المواسم المحدثة المبتدعة التي لا أصل لها، وكذلك ما قد أحدث في ليلة النصف من الإجتماع العام، للصلاة الألفية في المساجد الجامعة ومساجد الأحياء والدور والأسواق، فإن هذا الإجتماع لصلاة نافلة مقيدة بزمان وعدد وقدر من القراءة مكروه لم يشرع، فإن الحديث الوارد في الصلاة الألفية موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث، وما كان هكذا لا يجوز إستحباب صلاة بناءً عليه، وإذا لم يستحب فالعمل المقتضي لاستحبابها مكروه، ولو سُوِّغ أن كل ليلة لها نوع فضل تخص بصلاة مبتدعة يجتمع لها، لكان يفعل مثل هذه الصلاة أو أزيد

---

(١) "المجموع" (٤/٥٦).

(٢) "لطائف المعارف" (ص ١٦٢).

أو أنقص ليلتي العيدين وليلة عرفة"[١].

❋ الترجيح

إحياء الليالي الفاضلة كليلة النصف وعرفة والفطر والجمعة، عدا ليلة القدر يحتاج إلى دليل شرعي صحيح، إذ لم يؤثر فعله عن النبي ﷺ وصحبه الكرام ﵃، لذا فهو أمر محدث، وكما سبق عن شيخ الإسلام رحمه الله قوله: "ولو سوِّغ أن كل ليلة لها نوع فضل تخص بصلاة مبتدعة يجتمع لها، لكان يفعل مثل هذه الصلاة أو أزيد أو أنقص ليلتي العيدين وليلة عرفة"[٢]. كما ذهب الشاطبي إلى أن قيام ليلتها من البدع[٣]، وعلى رأي بعض المالكية يجب على الأئمة منع الناس من إحيائها لبدعيتها[٤].

فالذي يترجح هو عدم سنيتها، وأنها بدعة.

حكم صيام يومها

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فأما صوم يوم النصف مفردا فلا أصل له بل إفراده مكروه"[٥]. وذهب الشاطبي إلى أن إلتزام صيام يوم النصف من شعبان من البدع[٦]. وقال المباركفوري: "لم أجد في صوم يوم ليلة النصف من شعبان حديثا مرفوعا صحيحا، وأما حديث علي ﵁ الذي رواه ابن ماجه بلفظ: (**إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها..**)، فقد عرفت أنه

(١) "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص ٣٠٢).
(٢) المصدر السابق (ص ٣٠٢).
(٣) "الإعتصام" (١/٥٣).
(٤) "مواهب الجليل" (٢/٧٤).
(٥) "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص ٣٠٢).
(٦) "الإعتصام" (١/٥٣).

ضعيف جدا، ولعلي رضي الله عنه فيه حديث آخر، وفيه: **(فإن أصبح في ذلك اليوم صائما كان كصيام ستين سنة ماضية وستين سنة مستقبلة)**، رواه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: "موضوع وإسناده مظلم". [١]

وللحافظ ابن رجب رحمه الله في صيامها قول فيه نكتة بديعة، قال: "وأما صيام يوم النصف منه فغير منهي عنه، فإنه من جملة أيام البيض الغر المندوب إلى صيامها من كل شهر" [٢].

قلت: اعتمد رحمه الله حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الضعيف في الأمر بصيامها.

عرض الأعمال ورفعها ليلتها

لم يرد حديث ينص على أن الأعمال تعرض على الله عزوجل ليلتها، وإنما قال به بعض أهل العلم، فقد قال الشيخ البجيرمي (١٢٢١ هـ): "أما العرض على الله في ليلة نصف شعبان كل سنة فلجملة أعمال السنة، وكل ذلك لإظهار العدل وإقامة الحجة، إذ لا يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء" [٣].

قلت: لكن الأعمال ترفع في شهر شعبان دون تخصيص ليلة بعينها، فقد صح من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: **(قلت: يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان! قال: ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم)** [٤].

---

(١) "تحفة الأحوذي" (٣/٣٦٨).

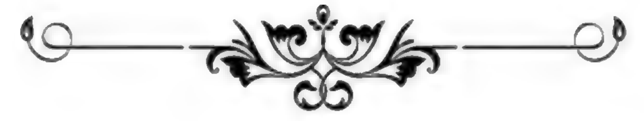
(٢) "لطائف المعارف" (ص ١٣٦).

(٣) "حاشية البجيرمي" (٢/٨٩).

(٤) أخرجه أحمد في "المسند" (٣٦/٨٥ ح ٢١٧٥٣)، والنسائي (٤/١٩٨ ح ٢٣٥٧)، وابن أبي شيبة في

إفراغ الرحمة ليلتها

وهذا أيضا لم يرد فيه شيء مرفوع للنبي ﷺ، والذي ورد أثر رواه الخطيب في غنية الملتمس بإسناده إلى عمر بن عبدالعزيز أنه كتب إلى عدي بن أرطاة: "عليك بأربع ليال في السنة فإن الله يفرغ فيهن الرحمة، أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر" (١). وذكره ابن رجب بنحوه وقال: "في صحته نظر" (٢).



"المصنف" (٢/٣٤٦ ح ٩٧٦٥)، والبزار (٧/٦٩ ح ٢٦١٧)، وصححه الحافظ في الفتح (٤/٢١٥).

(١) "تلخيص الحبير" (٢/٨٠).

(٢) "لطائف المعارف" (ص ١٦٢).



الأحـــاديث والآثـــار



أحاديث نزوله سبحانه ليلتها إلى السماء الدنيا

أحاديث الباب التي صرحت بنزول الحق سبحانه في هذه الليلة على وجه الخصوص فيها ضعف، وقد أقر هذا الضعف والنزول بعض أهل العلم:

*** عبدالله بن المبارك (١٨١ هـ).**

سأل أحدهم ابن المبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان؟ فقال: "يا ضعيف ليلة النصف! ينزل في كل ليلة، فقال الرجل: يا عبدالله كيف ينزل أليس يخلو ذلك المكان منه؟ فقال عبدالله: ينزل كيف يشاء"[(١)].

*** أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (٣٢٢ هـ).**

قال: "وفى النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين، والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله"[(٢)].

*** شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨ هـ).**

قال: "وأما النزول ليلة النصف من شعبان ففيه حديث أختلف في إسناده، ثم إن جمهور أهل السنة يقولون: إنه ينزل ولا يخلو منه العرش، كما نقل مثل ذلك

---

(١) "الحجة في بيان المحجة" (١٢٩/٢).

(٢) "الضعفاء الكبير" (٢٩/٣).

عن إسحاق بن راهويه وحماد بن زيد وغيرهما، ونقلوه عن أحمد بن حنبل في رسالته إلى مسدد"(١).

ونزوله سبحانه إلى السماء الدنيا ثابت بالسنة الصحيحة في كل ليلة، وهي صفة فعلية أثبتها النبي ﷺ لربه عزوجل، كما آمن بها السلف، ولا ينكرها إلا جاحد معاند، وقد رد أئمتنا على منكر ذلك ومحل بسطه كتب العقائد. روى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: "حدثني أبو معمر، نا عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك فسألناه عن الحديث: (إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان)، قلنا: إن قوما ينكرون هذه الأحاديث؟ قال: فما يقولون؟ قلنا: يطعنون فيها! فقال: إن الذين جاءوا بهذه الأحاديث هم الذين جاؤا بالقرآن، وبأن الصلوات خمس، وبحج البيت، وبصوم رمضان، فما نعرف الله إلا بهذه الأحاديث"(٢).

نزوله ﷻ في الثلث الأخير من الليل

صح عن النبي ﷺ نزوله في هذا الوقت، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:(ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة، حين يمضي ثلث الليل الأول، فيقول: أنا الملك أنا الملك، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر)(٣).

---

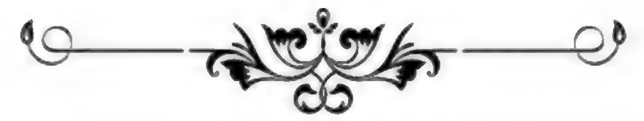
(١) "منهاج السنة النبوية" (٦٣٨/٢).

(٢) "السنة" (ص ٥٨).

(٣) أخرجه: البخاري (الجمعة ح ١١٤٥)، مسلم (صلاة المسافرين ح ٧٥٨).

نزوله ﷻ عشية عرفة

كما صح نزوله سبحانه في هذا الوقت، من حديث عائشة قالت: قال النبي ﷺ: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء)[١].



(١) أخرجه مسلم (الحج ح ١٣٤٨).



(ينزل ربنا إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل واحد إلا مشركا أو رجلا في قلبه شحناء).

أخرجه: ابن أبي عاصم[(١)]، والمروزي[(٢)]، والفاكهي[(٣)]، والبزار[(٤)]، وابن أبي الشيخ[(٥)]، وابن خزيمة[(٦)]، وابن عدي[(٧)]، والدارقطني[(٨)]، والعقيلي[(٩)]، وأبو نعيم[(١٠)]، والبيهقي[(١١)]، واللالكائي[(١٢)]، وابن الجوزي[(١٣)]، كلهم من طريق: "عبدالله ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن عبدالملك بن عبدالملك، عن مصعب ابن أبي ذئب، عن القاسم ابن محمد عن أبيه أو عمه، عن أبي بكر.. ".
وعند ابن عدي، وابن الجوزي: عن: "عمه أو غيره"، وقرن البيهقي في الشعب

---

(١) "السنة" (١/٢٢٢).
(٢) "مسند أبي بكر الصديق" (١٧١).
(٣) "أخبار مكة" (٣/٣٨٥ – ح ١٨٣٨).
(٤) "المسند" (١/١٥٧، ٢٠٧).
(٥) "طبقات المحدثين" (٢/١٥٠).
(٦) "التوحيد" (١/٣٢٥).
(٧) "الكامل في الضعفاء" (٥/١٩٤٦)
(٨) "النزول" (ح٧٥، ٧٦).
(٩) "الضعفاء الكبير" (٣/٢٩).
(١٠) "أخبار أصبهان" (٢/٢).
(١١) "شعب الإيمان" (٥/ ٣٥٧ ح ٣٥٤٦).
(١٢) "إعتقاد أهل "السنة" (٣/٤٣٨).
(١٣) "العلل المتناهية" (٢/٦٦ ح ٩١٦).

بين أبيه وعمه.

علل الحديث:

١ - (عبدالملك بن عبدالملك)، قال الحافظ: "قال البخاري: في حديثه نظر، يريد حديث عمرو بن الحارث عن عبدالملك أنه حدثه عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه أو عمه، عن جده عن رسول الله ﷺ: (ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا إنسانا في قلبه شحناء أو مشرك بالله)، وقيل: إن مصعبا جده، وقال: ابن حبان وغيره: لا يتابع على حديثه انتهى. وقال البخاري: فيه نظر، نقله العقيلي وبين أنه أراد حديثه المذكور، ثم قال: وفي الباب أحاديث فيها لين. ونقله ابن عدي أيضا وساق الحديث وقال: هو معروف بهذا الحديث ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو حديث منكر بهذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلمه سمع عن القاسم وليس بالمعروف"(١). وقال أيضا: "هذا حديث حسن إن كان من رواية القاسم عن عمه، وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، فإنه سمع منه وسمع عبدالرحمن من أبيه، ولم يسمع القاسم من أبيه ولا أبوه من جده"(٢). وقال ابن الجوزي عن الحديث: "لا يصح ولا يثبت"(٣). وقال الهيثمي: "وفيه عبدالملك بن عبدالملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه وبقية رجاله ثقات"(٤).

قلت: بل ضعفه لما ترجم لشيخه مصعب، وذهب إلى أنه لايعرف(٥).

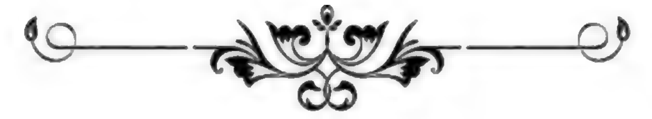
---

(١) "لسان الميزان" (٤/٦٧).
(٢) "الأمالي المطلقة" (ص ١٢٢).
(٣) "العلل المتناهية" (٢/٦٧).
(٤) "مجمع الزوائد" (٨/٦٥).
(٥) "الجرح والتعديل" (٨/٣٠٦).

٢ - (محمد بن أبي بكر)، ضعف البزار بعض أحاديثه، فقال بعد إيراده الحديث: "وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر عن أبيه في بعض أسانيدها ضعف، وهي عندي والله أعلم مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره، ولكن حدث بها قوم من أهل العلم فذكرناها وبينا العلة فيها"[١].

وقال أيضا: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه عن النبي ﷺ أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه، وعبدالملك بن عبدالملك ليس بمعروف، وقد روى هذا الحديث أهل العلم ونقلوه واحتملوه فذكرنا لذلك"[٢]. وذهب العلائي إلى أن روايته عن أبيه مرسلة[٣].

الحديث ضعيف بهذا السند وقد حكم بنكارته ابن عدي[٤]، وذهب ابن الجوزي إلى عدم صحته وثبوته[٥]، وإن كان المنذري قد قال فيه: "لا بأس به"[٦]، والحديث علته ظاهرة، لكن له شواهد صححه لأجلها الألباني[٧].



(١) "المسند" (١/١٥٨).
(٢) "المسند" (١/٢٠٧).
(٣) "جامع التحصيل" (ص ٢٦٢).
(٤) "الكامل في الضعفاء" (٥/١٩٤٦).
(٥) "العلل المتناهية" (٢/٦٧).
(٦) "الترغيب والترهيب" (٣/٣٠٧).
(٧) "السلسلة الصحيحة" (٣/١٣٧ ح ١١٤٤).



❖ **الحديث الأول:**

(ينزل الله ليلة النصف من شعبان، فيغفر لكل مسلم إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم، أو امرأة تبغي في فرجها).

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني قال: "أخبرنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا عمر بن موسى الوجيهي، عن زيد بن علي عن آبائه، عن علي بن أبي طالب.. "(١).

علة الحديث:

(عمر بن موسى الوجيهي)، "قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة وقال مرة: كذاب ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال الجوزجاني: رأيتهم يرمون حديثه، وقال يعقوب: يعرف وينكر، وقال أبو داود: ليس بشيء يروي عن قتادة وسماك مناكير، وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث، وذكره ابن الجارود والساجي والعقيلي وابن شاهين في الضعفاء، وأورد العقيلي حديثه في الأكل في السوق، وعن أحمد بن داود عن لوين وقال: لا يثبت فيه شيء، وقال ابن عدي: بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع

---

(١) "الترغيب والترهيب" (٢/٧٥٠ ح ١٨٣١).

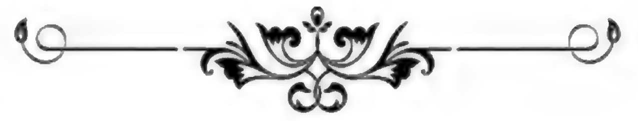
الحديث متنا واسنادا "[١].

وذكره الحلبي، وابن عراق ضمن الوضاعين للحديث النبوي[٢].

❖ الحديث الثاني:

(إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلى فأعافيه، ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر).

طالع تفصيل الكلام عليه تحت عنوان (إحياء ليلتها وصوم نهارها).



(١) "لسان الميزان" (٤/٣٣٣).

(٢) أنظر: "الكشف الحثيث" (ص١٩٩). "تنزيه الشريعة" (١/٩٢).



حديث يزيد بن جارية رضي الله عنه

(إن الله عز وجل ينزل في النصف من شعبان يعني إلى سماء الدنيا إن شاء الله فيغفر لمن في الأرض الا المشاحن).

أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" قال: "حدثنا أحمد بن عيسى البلدي، نا أبو عمر الإمام، نا حسين بن عياش، نا فرات بن سليمان، عن إسحاق بن أبي فروة، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن يزيد بن جارية.. "[(١)].

علة الحديث:

(إسحاق بن أبي فروة)، قال في التقريب: "متروك"[(٢)].



(١) (٣/٢٢٧-١٢٠٦).

(٢) (ص ١٠٢ ت ٣٦٨).



(إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن).

روي الحديث بلفظ (ينزل)، فصلنا الكلام فيه تحت عنوان: (أحاديث اطلاع الله ليلتها على خلقه).



حديث عائشة رضي الله عنها

(فقدت رسول الله ﷺ ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع، فقال: أكنت تخافين أن يَحيف الله عليك ورسوله؟ قلت: يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك! فقال: إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب).

أخرجه: أحمد[١]، والترمذي[٢]، وإسحاق بن راهوية[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والبيهقي في الشعب[٦]، وابن الجوزي في علله[٧]، كلهم من طريق: "الحجَّاج بن أَرْطاة، عن يحيى بن أبي كثِير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.. ".

قال الترمذي: "وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وحديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير".

وله طريق آخر عن الحجاج بن أرطاة، أخرجه الفاكهي بنحوه فقال: "حدثنا

---

(١) "المسند" (٦/٢٣٨).
(٢) "سنن الترمذي" (ح ٧٣٤).
(٣) "المسند" (٣/٩٧٩).
(٤) "المصنف" (٦/١٠٨).
(٥) "المسند" (ح ٤٣٧).
(٦) (٣/٣٧٩).
(٧) (٢/٥٥٦).

عمار بن عمرو الجنبي، قال ثنا أبي عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، قال ثنا الحجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.. "[١].

قلت: وفي سماع الحجاج من مكحول كلام، قال العجلي: "صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن كثير ولم يسمع منه شيئا، ويرسل عن مجاهد ولم يسمع منه شيئا، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه شيئا، ويرسل عن الزهرى ولم يسمع منه شيئا"[٢]. قال أبو زُرْعة: "لم يسمع من مكحول شيئاً، وأثبت له أبو داود السماع منه"[٣].

وللحديث طرق أخرى:

- **الطريق الأول:**

(قام رسول الله ﷺ من الليل يصلي، فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك، فرجعت فلما رفع إلي رأسه من السجود وفرغ من صلاته، قال: يا عائشه أو يا حميراء، أظننت أن النبي قد خاس بك[٤]؟ قلت: لا والله يا رسول الله، ولكنني ظننت أنك قُبضت لطول سجودك، فقال: أتدرين أي ليلة هذه؟ قلت: الله ورسول أعلم! قال: هذه ليلة النصف من شعبان، إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخر أهل الحقد كما هم).

---

(١) "أخبار مكة" (٣/٨٥ ح ١٨٣٩).
(٢) "الثقات" (١/٢٨٤).
(٣) "جامع التحصيل" (ص ١٦٠).
(٤) قال المنذري: "يقال: خاس به إذا غدره ولم يوفه حقه، ومعنى الحديث أظننت أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة". "الترغيب والترهيب" (٢/٧٤).

أخرجه البيهقي في الشعب قال: "أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، نا الحسين بن إدريس، نا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، نا عمي، نا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث عنها.. ".

قال البيهقي: "هذا مرسل جيد، ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه من مكحول والله أعلم. وقد روي في هذا الباب أحاديث مناكير رواتها قوم مجهولون، قد ذكرنا في كتاب الدعوات منها حديثين"[1].

- **الطريق الثاني :**

(كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي، فبات رسول الله ﷺ عندي، فلما كان في جوف الليل فقدته، فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة فتَلَفَّعت بِمِرطي[2]، أما والله ما كان مِرطي خَزا ولا قَزا ولا حريرا ولا ديباجا ولا قطنا ولا كتانا، قيل: ومما كان يا أم المؤمنين؟ قالت: كان سداه[3] شعرا، ولُحمته[4] من أوبار الإبل[5]! قالت: فطلبته في حُجَر نسائه فلم أجده، فانصرفت إلى حجرتي فإذا به كالثوب الساقط على وجه الأرض ساجدا، وهو يقول في سجوده: سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي، هذه يدي وما جنيت بها على نفسي، يا عظيم يرجى لكل عظيم، إغفر الذنب العظيم، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره،

---

(١) "شعب الإيمان" (٥/ ٣٦١ ح ٣٥٥٤).

(٢) "كساء من صوف أو خز أو كتان، قاله الخليل، وقال ابن الأعرابي: هو الإزار، وقال النضر: لا يكون المرط إلا درعا، وهو من خزا خضر، ولا يسمى المرط إلا الأخضر، ولا يلبسه إلا النساء". "مشارق الأنوار على صحاح الآثار" (١/ ٣٧٧).

(٣) وفي المطبوعة "سلاوه"، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبته كما في بعض الروايات. والسدا "من الثوب خلاف اللحمة، وهو ما يمد طولا في النسيج، الواحدة سداة، (ج) أسداء وأسدية". "المعجم الوسيط" (١/ ٤٢٤)

(٤) "في الثوب خيوط النسج العرضية يلحم بها السدى". المصدر السابق (٢/ ٨١٩).

(٥) ما ينسج عرضا. "المصباح المنير" (٢/ ٥٥١).

ثم رفع رأسه فعاد ساجدا فقال: أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك أنت كما أثنيت على نفسك، أقول كما قال أخي داود عليه السلام: أُعفّر وجهي في التراب لسيدي فحق له إن سجد، ثم رفع رأسه فقال: اللهم أرزقني قلبا من الشر نقيا لا كافرا ولا شقيا، قالت: ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال، فقال: ما هذا النّفَس يا حُميراء؟ فأخبرته فطفق يمسح بيده عن ركبتي ويقول: بئس هاتين الركبتين ماذا لقيتا في هذه الليلة النصف من شعبان، ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده إلا لمشرك أو مشاحن).

أخرجه: الطبراني في الدعاء وهذا لفظه[1]، والدارقطني[2]، والبيهقي في الشعب[3]، وابن الجوزي في العلل[4]، كلهم من طريق: "عمرو بن هاشم البيروتي، عن ابن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه.. "، قال الطبراني: "سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول في معنى حديث النبي ﷺ: إن الله عز وجل يطلع في ليلة النصف من شعبان على عباده فيغفر لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن. قال: المشاحن هم أهل البدع الذين يشاحنون أهل الإسلام ويعادونهم".

قال ابن الجوزي في علله: "هذا حديث لا يصح، قال ابن عدي: أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير"[5]. وقال الحافظ: "هذا حديث غريب، ورجاله

---

(١) (ص ١٩٥ ح ٦٠٦).
(٢) "النزول" (ص: ١٧٠ ح ٩٢).
(٣) (٣/٣٨٥ ح ٣٨٣٨).
(٤) (٢/٥٥٧).
(٥) المصدر السابق.

موثوقون إلا سليمان بن أبي كريمة ففيه مقال "[١].

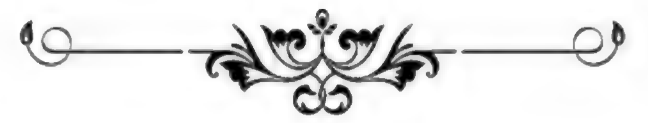
قلت: وقد رواه البيهقي من طريق آخر عن عروة، وفيه تقدير الآجال ليلتها ذكرناه بتمامه تحت موضوع (تقدير الآجال ليلتها).

- **الطريق الثالث:**

(استيقظت ليلة فإذا رسول الله ﷺ ليس في البيت! فأخذني ما تقدم وما تأخر، فخرجت أطلب رسول الله ﷺ، فظننت أنما خرج إلى بعض ما ظننت، فبينما أنا كذلك إذا برسول الله ﷺ قد أقبل، فكرهت أن يراني فرجعت إلى البيت وأنا أسعى، فانتهى إلي رسول الله ﷺ وقد علا نَفَسِي! فقال: كلا! ولكن هذه ليلة يعتق الله فيها من النار أكثر من عدد شعر غنم كلب، ويَطْلِع الله فيها إلى أهل الأرض فيغفر فيها لمن يشاء، إلا أنه لا يغفر لمشرك ولا لمشاحن، وتلك ليلة النصف من شعبان).

أخرجه ابن الجوزي قال: "أنبأنا الحريري، قال أنبأنا العشاري، قال نا الدارقطني، قال نا عبدالله بن سليمان، قال نا إسحاق بن إبراهيم، قال نا سعيد بن الصلت، عن عطاء بن عجلان، عن عبدالله بن أبي مليكة عنها.. ".

قال ابن الجوزي: "تفرد به عطاء بن عجلان، قال يحيى: ليس بشيء، كذاب كان يوضع له الحديث فيحدث به. وقال الرازي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار"[٢].



(١) "الأمالي المطلقة" (ص ١٢١).

(٢) "العلل المتناهية" (٢/٥٥٩ ح ٩١٩).

مرسل كثير بن مرة

(إن اللهَّ ينزل ليلة النصف من شعبان، فيغفر فيها الذنوب إلا لمشرك أو مشاحن).

أخرجه من طرق: عبدالرزاق[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والفاكهي[٣]، وابن أبي الدنيا[٤]، والحارث في مسنده[٥]، وابن قانع[٦]، والطبراني[٧]، والدارقطني[٨]، والبيهقي في الشعب[٩]، وابن عساكر[١٠].

قال البيهقي: "هذا مرسل جيد، وروي من وجه آخر عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ، وهو أيضا بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد".

قلت: كثير بن مرة تابعي ثقة، وروايته مرسلة، ورواه عن بعض الصحابة: "عوف بن مالك، ويزيد بن جارية". ورواه عن عائشة أيضا، أخرجه الفاكهي[١١]، وصححه الألباني[١٢].

---

(١) "المصنف" (٣١٦/٤ ح ٧٩٢٣).
(٢) "المصنف" (٢١٦/٤ ح٢٨٢٣٧).
(٣) "أخبار مكة" (٦٦/٣ ح ١٨٣٩).
(٤) "فضائل رمضان" (ص: ٢٧ ح ٣).
(٥) "المسند" (ح٣٤٢).
(٦) "معجم الصحابة" (٢٢٧/٣).
(٧) "مسند الشاميين" (١٣٠/١ ح ٢٠٥).
(٨) "النزول" (ص: ١٦٥ ح ٨٢).
(٩) (٣٨١/٣ ح٣٨٣١).
(١٠) "تاريخ دمشق" (٤٠٨/١٠).
(١١) "تاريخ مكة" (٨٤/٣).
(١٢) "صحيح الجامع" (ح ٤٢٦٨).

أثر عطاء بن يسار

(ما من ليلة بعد ليلة لقدر أفضل منها - يعني - ليلة النصف من شعبان، ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا، فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم).

أخرجه اللالكائي قال: "أخبرنا الحسين بن عمر، قال أخبرنا أحمد بن الحسن، قال ثنا بشر بن موسى، قال ثنا سعيد بن منصور، قال ثنا أبو معشر، عن أبي حازم، ومحمد بن قيس، عن أبي حازم، عن عطاء.. "(١).

علة الحديث:

(أبو معشر)، هو: نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال ابن معين: "ليس بقوي كان أميا يتقى من حديثه المسند. وقال أحمد: كان بصيرا بالمغازي. وقال ابن مهدي: تعرف وتنكر. وقال النسائي والدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وروى عنه محمد بن بكار وقال: تغير حتى كان يخرج منه الريح ولا يدري. وقال ابن معين ليس بشيء"(٢).



(١) "إعتقاد أهل السنة" (٣/٤٥١ رقم ٧٦٩

(٢) "المغني في الضعفاء" (٢/٦٩٤).

أثر الفضيل بن فضالة الهوزي

(إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيعطي رغابا ويفك رقابا ويفخم عقابا).

أخرجه اللالكائي قال: "أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال ثنا أبو زرعة الرازي، قال ثنا عبدالله بن عبدالجبار الخبايري، قال ثنا الحكم بن الوليد الوحاظي، قال: سمعت الفضيل.. "[(١)].

علته:

راوي الأثر الفضيل، قال عنه الحافظ: "مقبول"[(٢)].



(١) "إعتقاد أهل السنة" (٣/٤٥٢ رقم ٧٧٣).

(٢) "التقريب" (ت ٥٤٧١ ص ٧٨٦).

حديث غفران الذنوب ليلتها

أغلب الأحاديث الواردة في فضلها صرحت بغفران الذنوب ليلتها، كما بينت من لا يُغفر لهم وهم: المشرك والمشاحن والحاقد، وقاطع الرحم والقاتل والمرأة البغي، وفي تعريف المشاحن أقوال:

الأول: "التارك لسنة نبيه ﷺ الطاعن على أمته، السافك لدمائهم"، قاله عبدالرحمن بن ثوبان(١).

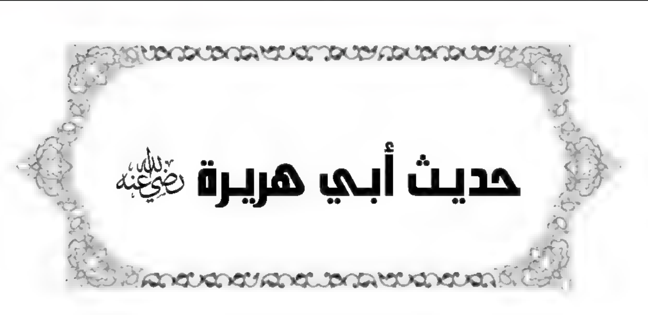
الثاني: "صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة"، وهو قول الأوزاعي(٢)، وأحمد بن حنبل(٣).

الثالث: "المُعادي، والشحناء العداوة، والتشاحن تفاعُل منه"، قاله ابن الأثير(٤).

وفي ذلك حديث نص على المغفرة فقط دون ذكر النزول أو الصلاة و الصيام، وهو:



(١) "الترغيب والترهيب" للأصبهاني (٢/٧٥١ رقم ١٨٣١).
(٢) "النهاية في غريب الحديث" (٢/٤٤٩).
(٣) الطبراني في "الدعاء" (٢/١٠٧٢ ح ٦٠٦).
(٤) "النهاية في غريب الحديث" (٢/٤٤٩).



(ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أو لعبد مشاحن).

أخرجه: البزار[١]، وابن سمعون[٢]، والخطيب البغدادي[٣]، وابن الجوزي[٤]، من طريق: "عبدالله بن غالب، قال حدثنا هشام بن عبدالرحمن الكوفي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.. ".

قال ابن الجوزي: "وهذا لا يصح وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: وقد روي من حديث معاذ، ومن حديث عائشة، وقيل: إنه من قول مكحول، والحديث غير ثابت". وقال الهيثمي: "رواه البزار، وفيه هشام بن عبدالرحمن ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات"[٥].

علة الحديث:

إضافة إلى جهالة بعض رواته كما صرح بذلك ابن الجوزي، والهيثمي، فيه أيضا:

(عبدالله بن غالب العبّاداني)، قال في التقريب: "مستور من التاسعة"[٦]. فالحديث إسناده ضعيف ويتقوى بالشواهد. ولأجلها صححه الألباني[٧].

(١) "مسند البزار" (١٦/١٦١ ح ٩٢٦٨).
(٢) "أمالي ابن سمعون" (ص: ١٢٤ ح ٦٦).
(٣) "تاريخ بغداد" (١٦/ ٤١٦).
(٤) "العلل المتناهية" (٢/٥٦٠).
(٥) "مجمع الزوائد" (٨/٦٥).
(٦) (ص ٥٣٤ ت ٣٥٥١).
(٧) "السلسلة الصحيحة" (٣/١٣٧ ح ١١١٤). "صحيح الجامع" الصغير" (٢/٧٨٥ ح ٤٢٦٨).

أثر علي بن أبي طالب رضي الله عنه

عن نوف البكالي: (أن عليا خرج ليلة النصف من شعبان فأكثر الخروج فيها ينظر إلى السماء فقال: إن داود عليه السلام خرج ذات ليلة في مثل هذه الساعة فنظر إلى السماء فقال إن هذه الساعة ما دعى الله أحد إلا أجابه ولا استغفره أحد من هذه الليلة إلا غفر له ما لم يكن عشارا أو ساحرا أو شاعرا أو كاهنا أو عريفا أو شرطيا أو جابيا أو صاحب كوبة أو غرطبة قال نوف: الكوبة الطبل والغرطبة: الطنبور اللهم رب داود اغفر لمن دعاك في هذه الليلة ولمن استغفرك فيها)(١).

الأثر ذكروه دون إسناد، وأخرجه أبو نعيم في الحلية وليس فيه ذكر ليلة النصف، ولفظه:

عن نوف البكالي، قال: (رأيت علي بن أبي طالب خرج فنظر إلى النجوم، فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين، فقال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا، والقرآن والدعاء دثارا وشعارا، قرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام. يا نوف إن الله تعالى أوحى إلى عيسى أن مر بني إسرائيل أن لا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأيد نقية، فإني لا أستجيب لأحد منهم، ولأحد من خلقي عنده مظلمة. يا نوف لا

---

(١) أنظر: "لطائف المعارف" (ص: ١٣٧). "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح" (٣/ ٤١٩).

تكن شاعرا، ولا عريفا، ولا شرطيا، ولا جابيا، ولا عشارا، فإن داود عليه السلام قام في ساعة من الليل فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها، إلا أن يكون عريفا أو شرطيا أو جابيا أو عشارا أو صاحب عرطبة، وهو الطنبور، أو صاحب كوبة، وهو الطبل) [(١)].



(١) "حلية الأولياء" (١/ ٧٩).

أحاديث إطلاعه سبحانه ليلتها على خلقه

إطلاع الله عزوجل على عباده ليس مقيدا بليلة النصف من شعبان، بل سبحانه مطلع عليهم ويراهم في كل وقت وحين، يدل عليه آيات المعية الإلهية لخلقه في القرآن، وأيضا حديث ابن عمر، وسؤال جبريل النبي ﷺ عن الإحسان، فقال له: (أن تعبدالله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، أما مغفرة ذنوب العباد دون سؤال منهم لذلك، فهو مزية لهذه الليلة المباركة دون غيرها من الليالي.





(يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن).

أخرجه: ابن أبي عاصم[١]، وابن حبان[٢]، والطبراني[٣]، والدارقطني[٤]، والبيهقي[٥]، وأبونعيم في الحلية[٦]، وابن عساكر[٧]، كلهم من طريق: "هشام بن خالد الأزرق، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد، عن الأوزاعي وابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل".

قال الهيثمي عن رجال الطبراني أنهم ثقات[٨].

علة الحديث:

حكم أبو حاتم في علله على الحديث بالنكارة، فقال ابنه: "سألت أبي عن حديث رواه أبو خليد القاري عن الأوزاعي عن مكحول، وعن ابن ثوبان، عن أبيه، عن

---

(١) "السنة" (١/٢٢٤).
(٢) "الإحسان" (١٢/٤٨١ ح٥٦٦٥).
(٣) أنظر: "المعجم الكبير" (٢٠/١٠٨). و "المعجم الأوسط" (٧/٣٦). "مسند الشاميين" (١/١٢٨، ١٣٠).
(٤) "العلل" (٦/٥١).
(٥) "شعب الإيمان" (٩/ ٢٤ ح ٦٢٠٤). "فضائل الإوقات" (ص١١٩ ح٢٢).
(٦) "حلية الأولياء" (٥/١٩١).
(٧) "تاريخ دمشق" (٣٨/٢٥، ٥٤/٩٧).
(٨) "مجمع الزوائد" (٨/٦٥).

مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (يطلع الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى خلقه). ؟ قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، لم يرو بهذا الإسناد عن أبي خليد ولا أدرى من أين جاء به، قلت: ما حال أبي خليد؟ قال: شيخ"[1]. وسئل الدارقطني عن هذا الحديث من طريق أبي خليد فقال: "غير محفوظ"[2]. وقال أبو نعيم: "حديث مكحول عن عبدالرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان، وحديثه عن مالك تفرد به الأوزاعي"[3].

ونقل الألباني في الصحيحة عن الذهبي قوله: "مكحول لم يلق مالك بن يخامر"[4]. وتابعه الأرنؤوط[5]، لكن دون عزو القول للذهبي، وكلاهما لم يذكرا مصدرا لذلك. وقد رجعت إلى كتب الذهبي في ترجمة مالك بن يخامر[6]، وترجمة مكحول[7]، فلم أقف على نفي الذهبي لقيا مكحول لمالك، بل ذكر رواية مكحول عن مالك في ترجمة مالك، وبالعكس، حتى أنه نص على ذلك في الكاشف، وتاريخ الإسلام[8]. وحتى المزي وابن حجر في ترجمة كل منهما، ذكرا رواية أحدهم عن الآخر كما لم ينفيا اللقيا[9]، على رغم أن مالك توفي سنة (٧٠ هـ)، ومكحول بعد سنة (١١٠ هـ).

---

(١) "علل الحديث" (١٧٣/٢).

(٢) "العلل" (٥١/٦).

(٣) "حلية الأولياء" (١٩١/٥).

(٤) (١٣٥/٣ ح١١٤٤).

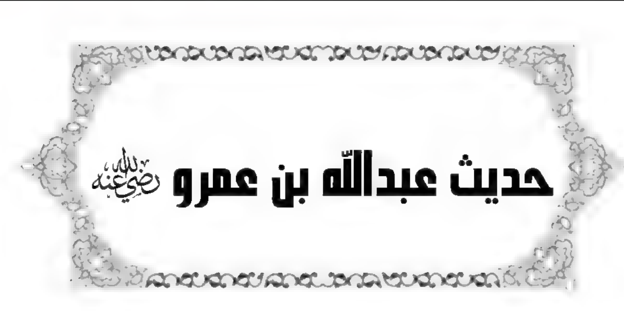
(٥) "الإحسان" (٤٨١/١٢ ح ٥٦٦٥).

(٦) أنظر: "تاريخ الإسلام" (٢٢٥/٥ حوادث سنة ٦١ – ٨٠ هـ). "الكاشف" (١٠٣/٣ ت ٥٣٦٣).

(٧) أنظر: "تذكرة الحفاظ" (١٠٧/١). "ميزان الإعتدال" (١٧٧/٤). "سير أعلام النبلاء" (١٥٥/٥). "الكاشف" (١٥٢/٣ ت ٥٧٢٠). "تاريخ الإسلام" (٤٧٨/٧ حوادث سنة ١٠١ – ١٢٠هـ).

(٨) "الكاشف" (٢٣٧/٢). "تاريخ الإسلام" (٧٠٥/٢ ت ٩٦).

(٩) "تهذيب الكمال" (١٦٦/٢٧ - ٤٦٤/٢٨). "تهذيب التهذيب" (٢٤/١٠ – ٢٨٩/١٠).



حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه

(يطّلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لعباده إلا لاثنين، مشاحن، وقاتل نفس).

أخرجه: أحمد[١]، والحسن الخلال[٢]، والشجري[٣]. من طريق: "حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حُييّ بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحُبلي، عن عبدالله بن عمرو".

قال الهيثمي: "وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا"[٤].

علل الحديث:

١ - (ابن لهيعة)، عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[٥].

٢ - (حُييّ بن عبدالله)، هوابن شريح المَعَافري الحُبُليُّ المصري. قال ابن حجر: "قال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا

---

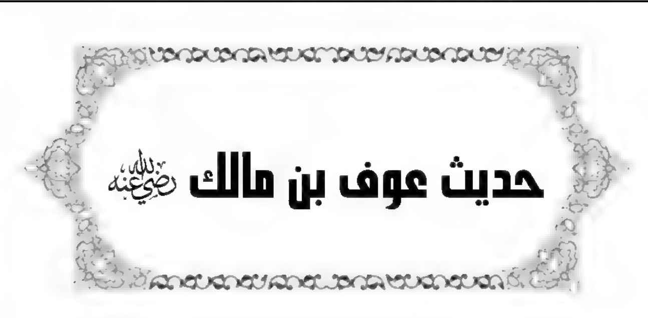
(١) "المسند" (١٧٦/٢).
(٢) "المجالس العشرة الأمالي" (ص: ١٨ ح ٢).
(٣) "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري" (٤٨/٢ ح ١٥٣٩).
(٤) "مجمع الزوائد" (٦٥/٨).
(٥) "التقريب" (ص ٥٣٨ ت ٣٥٨٧).

روى عنه ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات"[١]. وقال الذهبي مستدركا على ابن عدي: "ما أنصفه ابن عدي، فإنه ساق في ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة"[٢].

قلت: ومع ذلك ذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء"، وديوان الضعفاء والمتروكين[٣]. وقال الحافظ في التقريب: "صدوق يهم"[٤]. فعلى هذا يكون هذا الطريق ضعيفا، وصححه الألباني في الصحيحة بذكر متابعة رشدين بن سعد لابن لهيعة عن حيي، وعزاه لابن حيويه[٥].



(١) "تهذيب التهذيب" (٣/٧٢).
(٢) "ميزان الإعتدال" (١/٦٢٤).
(٣) (١/١٩٩ ت ١٨١٩). (ص١٠٨ ت١١٩٥).
(٤) (ص ٢٨٢ ت ١٦١٥).
(٥) "السلسلة الصحيحة" (٣/١٣٦ ح١١٤٤).



(يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لهم كلهم إلا لمشرك أو مشاحن).

أخرجه البزار قال: "حدثنا أحمد بن منصور، أخبرنا أبو صالح الحراني يعني عبدالغفار بن داود، أخبرنا عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبادة بن نسي، عن كثير بن مرة عنه.. "[1].

كما أخرجه الجوهري في أماليه، إلا أنه أسقط "كثير بن مرة "، من طريق: "عكرمة بن يزيد الألهاني، قال: حدثني الأبيض، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عوف.. "[2].

علل الحديث:

أولا: رواية البزار فيها علتان:

١ - (ابن لهيعة)، "صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه"[3].

٢ - (عبدالرحمن بن زياد بن أنعم)، "الإفريقي، مشهور جليل، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. ووهاه أحمد"[4].

---

(١) "مسند البزار" (١٨٦/٧ ح ٢٧٥٤).

(٢) "مجلسان من أمالي الجوهري" (ص: ٩ ح ٨). مخطوط ضمن مصادر برنامج الموسوعة الشاملة.

(٣) "التقريب" (ص: ٣١٩).

(٤) "المغني في الضعفاء" (٢/ ٣٨٠).

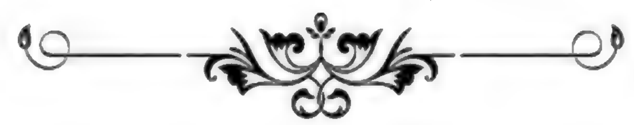
قال الهيثمي بعد أن ذكرهما في علة الحديث: "وبقية رجاله ثقات"(١).

ثانيا: رواية الجوهري فيها أكثر من علة:

١ - (محمد بن سعيد) هو: "ابن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب، وقد ينسب لجده، قيل إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث. وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه، من السادسة"(٢).

٢ - (الأَبْيض)، هو ابن الأغَر، "قال الدارقطني: ليس بقوى. وقال البخاري: يكتب حديثه"(٣).

٣ - (عكرمة بن يزيد الألهاني)، قال الأزدي: "ضعيف"(٤).



(١) "مجمع الزوائد" (٦٥/٨).

(٢) "التقريب" (ص: ٤٨٠).

(٣) "ميزان الاعتدال" (٧٨/١).

(٤) "ديوان الضعفاء" (ص: ٢٧٨ ت ٢٨٧٠).



(إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن).

أخرجه ابن ماجة من طريق: "الوليد، عن ابن لهيعة، عن الضحاك بن أيمن، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري.. "، وقال أيضا: "حدثنا محمد بن إسحق، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار، حدثنا ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبدالرحمن عن أبيه قال سمعت أبا موسى عن النبي ﷺ نحوه.. "(١).

قال ابن عساكر: " قال أبو نعيم: ورواه الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبدالرحمن عن أبي موسى من دون أبيه، وجعل بدل الزبير الضحاك بن أيمن "(٢).

وأخرجه من طريق ابن ماجة الثاني لكن بلفظ النزول ليلتها: ابن أبي عاصم(٣)، وأبو طاهر البالسي في جزء ابن فيل(٤)، والدارقطني(٥)، البيهقي(٦)،

---

(١) "السنن" (ح ١٣٩٢).
(٢) "تاريخ دمشق" (٣٢٦/١٨).
(٣) "السنة" (٢٢٣/١ ح ٥١٠).
(٤) (ص: ١٠٩ ح ٨٢).
(٥) "النزول" (ص: ١٧٣ ح ٩٤).
(٦) "شعب الإيمان" (٣٦٠/٥ ح ٣٥٥٢). و"فضائل الإوقات" (ص١٣٢ ح٢٩).

واللالكائي[١]، وابن عساكر[٢]، والمزي[٣].

وتصحف الراوي "الزبير بن سليم"، إلى "الربيع بن سليمان" عند ابن أبي عاصم، والدارقطني، وعند البالسي، واللالكائي إلى "الزبير بن سليمان". والصحيح الأول، لأن الراوي عن الضحاك هو الزبير هذا، حيث قيده به المزي في تهذيبه[٤]. وسكت عن هذا التصحيف الألباني رحمه الله، ولعله لم يتنبه له وصحح الحديث وضعف السند[٥]، وتصحيحه له لأجل شواهده، وحسنه في "صحيح الجامع"[٦].

علل الحديث:

١ - (عبدالله بن لهيعة). مر الكلام عليه في حديث عبدالله بن عمرو، وعوف بن مالك رضي الله عنهما، وقد اضطرب في سند الحديث، كما هو واضح.

٢ - (الضحاك بن أيمن). قال الذهبي: "شيخ لابن لهيعة لا يُدرى من ذا، له في ليلة نصف شعبان"[٧]. ولأجله قال الحافظ: "حديث مختلف في إسناده"[٨].

٣ - (عبدالرحمن بن عرْزَب). قال الحافظ في التقريب: "مجهول"[٩].



(١) "شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة" (٣/٤٤٧).

(٢) "تاريخ دمشق" (١٨/٣٢٦).

(٣) "تهذيب الكمال" (٩/٣٠٨).

(٤) "تهذيب الكمال" (٩/٣٠٨).

(٥) "السنة" لإبن أبي عاصم (١/٢٢٤).

(٦) (ح ١٨١٩).

(٧) "ميزان الإعتدال" (٢/٣٢٢).

(٨) "تهذيب التهذيب" (٤/٤٥٣).

(٩) "التقريب" (ص ٥٩٠ ت ٣٩٧٥).



حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه

(يطَّلِع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمؤمنين، ويمهل الكافرين، ويدع أَهل الحقد بحقدهم، حتى يدعو).

أخرجه من طريق: "الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب عن مكحول عن أبي ثعلبة"، ابن أبي عاصم[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وابن قانع[٣]، والطبراني[٤]، والدارقطني[٥]، والبيهقي[٦]، واللالكائي[٧].

وأخرجه من نفس الطريق بإسقاط مكحول، ورواية: "حبيب بن صهيب، عن أبي ثعلبة الخشني.. ". الطبراني[٨]، والجوهري في أماليه[٩]، والجرجاني في أماليه[١٠]، وابن الجوزي في العلل وقال: "هذا حديث لا يصح"[١١].

---

(١) "السنة" (١/٢٢٣).
(٢) "العرش" (ص٩٣ ح ٨٧).
(٣) "معجم الصحابة" (٣/١٢٢١ ح٣٠٣).
(٤) "المعجم الكبير" (٢٢/٢٢٣ ح ٥٩٠).
(٥) "النزول" (ص: ١٦١ ح ٨١).
(٦) "شعب الإيمان" (٥/ ٣٥٩ ح ٣٥٥١). "فضائل الإوقات" (ص ١٢١).
(٧) "شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة" (٣/٤٤٥).
(٨) "المعجم الكبير" (٢٢/٢٢٤ ح ٥٩٣).
(٩) "مجلسان من أمالي الجوهري" (ص: ٧ ح ٦). مخطوط أحد مصادر برنامج الموسوعة الشاملة.
(١٠) "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري" (٢/١٤٤ ح ٨٩٥).
(١١) (٢/٧٠ ح ٩٢٠).

علة الحديث:

بين الدارقطني رحمه الله علل الحديث وأنه مضطرب، فقال: "اختلف على مكحول في إسناد هذا الحديث. فقال أبو خليد: عن الأوزاعي، عن مكحول، وعن ابن ثوبان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ. وقال المحاربي: عن الأحوص بن حكيم، عن المهاصر بن حبيب، عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني. وقال الحجاج بن أرطاة: عن مكحول، عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ. وقال الفريابي: عن أبي ثوبان عن أبيه، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة من قوله. وقال زيد بن أبي أنيسة: عن جنادة بن أبي خالد، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني قوله. وقال هشام بن الغار: عن مكحول، عن عائشة عن النبي ﷺ. وقال عتبة بن أبي حكيم: عن مكحول بهذا مرسلا عن النبي ﷺ. وقال: برد بن سنان: عن مكحول أراه عن كعب الأحبار"[١].

وسئل عنه في العلل فقال: "يرويه الأحوص بن حكيم، وأختلف عنه فرواه عيسى ابن يونس، عن الأحوص، عن حبيب بن صهيب، عن أبي ثعلبة، وخالفه مخلد بن يزيد، فرواه عن الأحوص، عن مهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة، والحديث مضطرب غير ثابت"[٢].

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: الأحوص لا يروى حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: منكر الحديث، قال: والحديث مضطرب غير ثابت"[٣].

---

(١) "النزول" (ص: ١٦٢).

(٢) "علل الدارقطني" (٦/٣٢٣).

(٣) "العلل المتناهية" (٢/٥٦٠).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف "[١].

وحسنه الألباني في "صحيح الجامع "[٢]، وصححه في الصحيحة لشواهده[٣].



(١) "مجمع الزوائد" (٨/٦٥).
(٢) "صحيح الجامع " (ح ٧٧١، ح ١٨٩٨).
(٣) (٣/١٣٥ ح ١١٤٤)..

مرسل الوضين بن عطاء

(إن الله يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر الذنوب لأهل الأرض، إلا لمشرك أو مشاحن، وله في تلك الليلة عتقاء عدد شعر مُسوك[1] غنم كلب).

أخرجه إسحاق بن راهوية قال: "أخبرنا عبدالرزاق، أنا إبراهيم بن عمر الأنباري، أنه سمع الوضين بن عطاء.. فذكره"[٢].

علة الحديث:

(الوضين بن عطاء) - راوي الأثر - مختلف فيه، قال الذهبي: "وثقه أحمد وغيره. وقال أبو داود: قدري صالح الحديث. وقال ابن سعد: ضعيف. وقال أبو حاتم: يعرف وينكر. قلت: مات سنة تسع وأربعين و مائة وكان من الخطباء البلغاء. قال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال دحيم: ثقة"[٣]. وفي التقريب: "صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر"[٤].

حديث مرسل ضعيف، وقد يكون معضلا.



---

(١) "المَسْكُ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ: الجِلْدُ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلة، قَالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكاً، وَالْجَمْعُ مُسُكٌ ومُسُوك". "لسان العرب" (١٠/ ٤٨٦).

(٢) "مسند ابن راهوية" (٣/ ٩٨١ ح ١٦٩٩).

(٣) "ميزان الاعتدال" (٧/ ١٢٥).

(٤) (ص ١٠٣٦ ت ٧٤٥٨).



مرسل مكحول

(إن الله يطلع على أهل الأرض في النصف من شعبان فيغفر لهم، إلا لرجلين إلا كافرا أو مشاحن).

أخرجه البيهقي[١]، واللالكائي[٢] بنحوه، قال البيهقي: "لم يجاوز به مكحولا وقد روي عن مكحول عن من فوقه مرسلا موصولا عن النبي ﷺ".

قلت: قد مر في أحاديث النزول من رواية: "مكحول عن كثير بن مرة" والموصول من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه.



(١) "شعب الإيمان" (٥/٣٥٨ ح ٣٥٥٠).

(٢) "شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة" (٣/٥٠٠ ح ٧٧٢).

إحياء ليلتها وصوم يومها

قال الحافظ أبو الخطاب بن دحيه: "وقد روى الناس الأغفال في صلاة ليلة النصف من شعبان أحاديث موضوعة، وواحد مقطوع، وكلفوا عباد الله بالأحاديث الموضوعة فوق طاقتهم، من صلاة مائة ركعة في كل ركعة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، فينصرفون وقد غلبهم النوم، فتفوتهم صلاة الصبح التي ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله). "[1].



(١) "الباعث على إنكار البدع والحوادث" (ص: ٣٥).



(إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلى فأعافيه، ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر).

أخرجه: ابن ماجة[١]، والفاكهي[٢]، والبيهقي[٣]، والجرجاني في أماليه[٤]، وأبو القاسم الأصبهاني[٥]، وابن الجوزي[٦]، وعبدالغني المقدسي[٧]، والمزي[٨]. كلهم من طريق: "الحسن بن علي الخلال، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن أبي سبرة، عن إبراهيم بن محمد، عن معاوية بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن علي.. ".

علة الحديث:

(ابن أبي سبرة): هو أبوبكر بن عبدالله بن محمد. قال الحافظ في التقريب: "قد ينسب إلى جده رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالما من السابعة"[٩].

---

(١) "السنن" (ح ١٣٨٨).
(٢) "أخبار مكة" (٣/٨٤ ح ١٨٣٧).
(٣) "شعب الإيمان" (٥/ ٣٥٤ ح ٣٥٤٢).
(٤) "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري" (١/٣٧٢ ح ١٣٢١).
(٥) "الترغيب والترهيب" (٢/٧٥١ ح ١٨٣٣).
(٦) "العلل المتناهية" (٢/٧١ ح٩٢٣).
(٧) "الترغيب في الدعاء والحث عليه" (ص: ٧١ ح ٣٣).
(٨) "تهذيب الكمال" (٣٣/١٠٧).
(٩) (ص ١١١٦ ت ٨٠٣٠).

قلت: ذهب ابن رجب إلى أن السند ضعيف[١]، وتابعه الفتني[٢]، والأمر أشد من ذلك لما عرفت من حال ابن أبي سبرة، فقد ذكروه في قائمة الوضاعين للحديث النبوي[٣].

متابعات

للحديث متابعات في مثل حاله من الوهن:

❖ المتابعة الأولى:

(رأيت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة، ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربع عشرة مرة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أربع عشرة مرة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أربع عشرة مرة، وآية الكرسي مرة، ولقد جاءكم رسول الآية، فلما فرغ من صلاته سألت عما رأيت من صنيعه؟ فقال: من صنع مثل الذي رأيت، كان له كعشرين حجة مبرورة، وكصيام عشرين سنة مقبولة، فإن أصبح في ذلك اليوم صائما كان كصيام ستين سنة ماضية وسنة مستقبلة).

أخرجه: البيهقي في الشعب[٤]، وابن الجوزي في الموضوعات[٥]، من طريق: "عبدالخالق بن علي المؤذن، حدثنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسي، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر، حدثنا أحمد بن عبدالكريم، حدثنا خالد الحمصي، عن عثمان بن سعيد بن كثير عن محمد بن المهاجر، عن الحكم بن

(١) "لطائف المعارف" (ص١٦٠).
(٢) "الموضوعات" (ص٤٥).
(٣) أنظر: "الكشف الحثيث" (ص٢٨٦)، "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣١).
(٤) (٣/ ٣٨٦).
(٥) (٢/ ١٢٩).

عتيبة، عن إبراهيم، قال: قال علي.. ".

علة الحديث:

قال البيهقي: "قال الإمام أحمد: يشبه أن يكون موضوعا، وهو منكر، وفي رواية مثل عثمان بن سعيد مجهولون، والله أعلم".

كما حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع فقال: "وهذا موضوع أيضا وإسناده مظلم، وكان واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له ويذكر قوما ما يعرفون، وفي الإسناد محمد بن مهاجر، قال ابن حنبل: يضع الحديث. وقد رويت صلوات أخر موضوعة فلم أر التطويل بذكره إلا لخفي بطلانه"(١). وقال الذهبي: "كذبه صالح جزرة وغيره" (٢). وذُكر ضمن الوضاعين للحديث النبوي(٣). كما ذكره ضمن الأحاديث الموضوعة: السيوطي(٤)، وابن عراق(٥).

❖ المتابعة الثانية:

(يا علي من صلى مائة ركعة في ليلة النصف، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، قال النبي ﷺ: يا علي ما من عبد يصلي هذه الصلوات إلا قضى الله عز وجل له كل حاجة طلبها تلك الليلة، قيل: يا رسول الله وإن كان الله جعله شقيا أيجعله سعيدا قال: والذي نفسي بالحق يا علي إنه مكتوب في اللوح أن فلان بن فلان خلق شقيا، يمحوه الله عز وجل ويجعله سعيدا، ويبعث الله إليه سبعين ألف ملك يكتبون له الحسنات، ويمحون عنه

---

(١) "الموضوعات" (٢/١٢٩).

(٢) "ميزان الإعتدال" (٤/٤٩).

(٣) "الكشف الحثيث" (ص٢٥٠). "تنزيه الشريعة" (١/١١٤).

(٤) "اللآليء المصنوعة" (٢/٥٩).

(٥) "تنزيه الشريعة المرفوعة" (٢/٩٢).

السيئات ويرفعون له الدرجات إلى رأس السنة، ويبعث الله عز وجل في جنات عدن سبعين ألف ملك، أو سبعمائة ألف ملك يبنون له المدائن والقصور، ويغرسون له الأشجار ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان، في كل جنة على ما وصفت لكم في المدائن والقصور والأشجار، فإن مات من ليلته قبل أن يحيل الحول مات شهيدا، ويعطيه الله تعالى بكل حرف من ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ليلته من ذلك تسعين حوراء، لكل حوراء وصيف ووصيفة وسبعون ألف غلمان، وسبعون ألف ولدان، وسبعون ألفا قهارمة، وسبعون ألفا حجابا. وكل من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في تلك الليلة يكتب له أجر سبعين شهيد، وتقبل صلاته التي صلاها قبل ذلك، وتقبل ما يصلي بعدها. وإن كان والداه في النار دعا لهما أخرجهما الله من النار بعد إن لم يشركا بالله شيئا يدخلان الجنة، يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا إلى آخر ثلاث مرات. قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق إنه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في الجنة ما خلقه الله أو يراه، والذي بعثني بالحق إن الله يبعث في كل ساعة من ساعات الليل والنهار وهي أربع وعشرون ساعة سبعين ألف ملك، يسلمون عليه ويصافحونه ويدعون له إلى أن ينفخ في الصور، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة ويأمر الكاتبين أن لا يكتبوا على عبدي سيئة ويكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول، وقال النبي ﷺ: من صلى هذه الصلاة وهو يريد الصلاة والدار الآخرة يجعل الله له نصيبا من عنده تلك الليلة).

أخرجه ابن الجوزي فقال: "أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقريء، أنبأنا أبو عمرو عبدالرحمن بن طلحة الطليحي، أنبأنا الفضل بن محمد الزعفراني،

حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا علي بن الحسن، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن علي.. "[١].

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا نشك أنه موضوع، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وفيه ضعفاء بمرة، والحديث محال قطعا، وقد رأينا كثيرا ممن يصلي عدة الصلاة ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر ويصبحون كسإلى، وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب، ونحوها من الصلوات شبكة لمجمع العوام، وطلبا لرياسة التقدم وملأ بذكرها القصاص مجالسهم وكل ذلك عن الحق بمعزل"[٢].

علة الحديث:

(علي بن الحسن)، هو: "ابن يعمر السامى"، ترجم له ابن عدي، وقال عن أحاديثه: "هذه الأحاديث وما لم أذكره من حديث علي بن الحسن هذا فكلها بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جدا"[٣]. وقال ابن حبان: "لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"[٤]. وقال عنه الذهبي: " في عداد المتروكين"[٥]. وذهب إلى أن محتويات هذا الحديث خرافات[٦]. وتابعه الحافظ في اللسان[٧].

قال ابن القيم: "والعجب ممن شم رائحة العلم بالسنن أن يغتر بمثل هذا الهذيان، ويصليها. وهذه الصلاة وضعت في الإسلام بعد الأربعمئة، ونشأت

---

(١) "الموضوعات" (١٢٧/٢).
(٢) "الموضوعات" (١٢٩/٢).
(٣) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣٦١/٦).
(٤) المجروحين (١١٤/٢).
(٥) "ميزان الاعتدال" (١٢٠/٣).
(٦) "تلخيص كتاب الموضوعات" (ص: ١٨٥ ح ٤٣٥).
(٧) "لسان الميزان" (٢١٣/٤).

من بيت المقدس، فوضع لها عدة أحاديث "[١].

والحديث حكم بوضعه: السيوطي[٢]، وابن عراق[٣]، وملا قاري[٤].



(١) "المنار المنيف" (ص٩٩ ح١٧٥).

(٢) "اللالئ المصنوعة" (٢/٥٧).

(٣) "تنزيه الشريعة المرفوعة" (٢/٩٢).

(٤) "الأسرار المرفوعة" (ص٣٣٠ ح١٢٥١).



حديث أبي هريرة رضي الله عنه

(من صلى ليلة النصف من شعبان ثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثين مرة، لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة ويشفع في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار).

أخرجه في الموضوعات ابن الجوزي، قال: "أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي بن البنا، قال: أخبرنا أحمد بن علي الكاتب، قال: أخبرنا أبو سهل عبدالصمد بن محمد العنطري، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد اليوناني، حدثنا أحمد بن عبدالله بن داود، حدثنا محمد بن حبهان، حدثنا عمر بن عبدالرحيم، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، عن بقية بن الوليد، عن ليث بن أبي سليم، عن القعقاع بن مسور الشيباني، عن أبي هريرة.. ".

قال ابن الجوزي: "هذا موضوع أيضا، وفيه جماعة مجهولون، وقبل أن يصل إلى بقية، وليث، وهما ضعفاء فالبلاء ممن قبلهم"(١).

وقال الذهبي فيه: "وإسناده ظلمات إلى بقية"(٢).



(١) (١٢٩/٢).

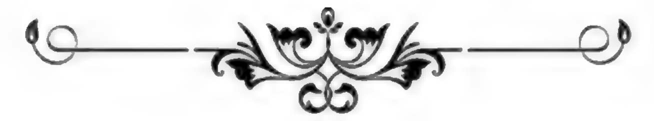
(٢) "تلخيص كتاب الموضوعات" (ص: ١٨٦).

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

(بعثني النبي ﷺ إلى منزل عائشة رضي الله عنها في حاجة، فقلت لها: أسرعي فإني تركت رسول الله ﷺ يحدثهم عن ليلة النصف من شعبان، فقالت: يا أنيس اجلس حتى أحدثك بحديث ليلة النصف من شعبان، إن تلك الليلة كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فجاء النبي ﷺ ودخل معي في لحافي، فانتبهت من الليل فلم أجده، فقمت فطفت في حجرات نسائه فلم أجده، فقلت: لعله ذهب إلى جاريته مارية القبطية، فخرجت فمررت في المسجد؛ فوقعت رجلي عليه وهو ساجد وهو يقول: سجد لك خيالي وسوادي، وآمن بك فؤادي، وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي، فيا عظيم، هل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم، فاغفر لي الذنب العظيم قالت: ثم رفع رأسه وهو يقول: اللهم هب لي قلبا تقيا نقيا من الشر، بريئا لا كافرا ولا شقيا ثم عاد فسجد، وهو يقول: أقول لك كما قال أخي داود عليه السلام: أعفر وجهي في التراب لسيدي وحق لوجه سيدي أن تعفر الوجوه لوجهه، ثم رفع رأسه. فقلت: بأبي وأمي أنت في واد وأنا في واد، قال: يا حميراء، أما تعلمين أن هذه الليلة ليلة النصف من شعبان؟ إن لله في هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب، قلت: يا رسول الله، وما بال شعر غنم كلب؟ قال: لم يكن في العرب قبيلة قوم أكبر غنما منهم، لا أقول ستة نفر: مدمن خمر، ولا عاق لوالديه، ولا مصر على زنا، ولا مصارم، ولا مضرب، ولا قتات).

أخرجه: ابن بشران في أماليه[١]، والبيهقي[٢]، وابن الجوزي[٣]. من طريق: "سعيد بن عبدالكريم الواسطي، عن أبي نعمان السعدي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أنس.. ".

قال ابن الجوزي: "وهذا الطريق لا يصح، قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: سعيد بن عبدالكريم متروك"[٤].



(١) "أمالي ابن بشران – الجزء الثاني" (ص: ٢٣٧ ح ١٤١٦).

(٢) أنظر: "الدعوات الكبير" (٢/١٤٧ ح ٥٣١). "فضائل الإوقات" (ص: ١٢٨ ح ٢٧).

(٣) "العلل المتناهية" (٢/٦٨ ح ٩١٨).

(٤) أنظر: المصدر السابق (٢/٦٨ ح ٩١٨). "الضعفاء والمتروكون" (١/٣٢٢ ت ١٤١٥).

حديث آخر عنه رضي الله عنه

(من صلى ليلة النصف من شعبان خمسين ركعة، قضى الله له كل حاجة طلبها تلك الليلة، وإن كان كتب في اللوح المحفوظ شقيا يمحو الله ذلك ويحوله إلى السعادة، ويبعث إليه سبعمائة ألف ملك يكتبون له الحسنات، وسبعمائة ألف ملك يبنون له القصور في الجنة، ويعطي بكل حرف قرأه سبعين حوراء، منهن من لها سبعون ألف وصيف وسبعون ألف وصيفة، ويعطي أجر سبعمائة ألف شهيد ويشفع في سبعين ألف موحد ... إلى أن قال: وقال سلمان الفارسي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يعطي بكل حرف من ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تلك الليلة سبعين حوراء...).

ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة: (محمد بن سعيد الملي الطبري)، فقال: "لا يدري من هو، عن محمد بن عمرو البجلي مجهول مثله، حدثنا النضر بن شميل، ثنا شعيب بن عبدالملك، حدثني الحسن البصري، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه.. "، ثم قال: "فقبح الله من وضعه فلقد فاه من الكذب والإفك ما لا يوصف ومن ذلك "[1].



(١) "ميزان الاعتدال" (٥٦٥/٣).



حديث كردوس

(من أحيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب).

أخرجه: ابن الأعرابي[١]، وأبو نعيم الأصبهاني[٢]، وابن الجوزي[٣]، من طريق: "المفضل بن فضالة، عن عيسى بن إبراهيم القرشي، عن سلمه بن سليمان الجزري، عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه.. ".

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وفيه آفات، أما مروان بن سالم فقال أحمد: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك. وأما سلمة بن سليمان فقال الأزدي: هو ضعيف. وأما عيسى فقال يحيى: ليس بشيء"[٤].

وذكره الحافظ في لسان الميزان، وقال: "وهذا حديث منكر مرسل"[٥]. وقال في الإصابة عن مروان الراوي عن ابن كردوس: "متروك متهم بالكذب"[٦].



(١) "معجم ابن الأعرابي" (١٠٤٧/٣ ح ٢٢٥٢).
(٢) "معرفة الصحابة" (٢٤١٤/٥ ح ٥٩٠٨).
(٣) "العلل المتناهية" (٧١/٢ ح ٩٢٤).
(٤) المصدرل السابق (٧١/٢ ح ٩٢٤).
(٥) (٣٩١/٤).
(٦) "الإصابة" (٥٨٠/٥).



(من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة: ليلة التروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان).

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب"، قال: "أخبرنا أبو الفتح الصّحاف، أنا أبو سعيد النقاش الحافظ، أنا أبو ذر الحسين بن الحسن بن علي الكندي بالكوفة، ثنا الحسين بن أحمد المالكي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن وهب بن منبه عن معاذ.. "[١].

قلت: قوله: (عبدالرحمن بن زيد)، تصحيف صوابه (عبدالرحيم بن زيد)، وهو العمي. وروي من طريق: "سويد بن سعيد به.. " بلفظ الليالي الأربع، وليس منها ليلة النصف. أخرجه ابن عساكر[٢].

علة الحديث:

(عبدالرحيم بن زيد بن الحواري العمي)، "قال يحيى: ليس بشيء. وقال: مرة كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: ترك حديثه. وقال أبو زرعة: واه. وقال البخاري: تركوه. وقال السعدي: غير ثقة. وقال أبو داود: ضعيف "[٣].



(١) "الترغيب والترهيب" (١/١٨٢ ح ٣٦٧).

(٢) "تاريخ دمشق" (٤٣/٩٣).

(٣) "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٢/١٠٢).

حديث صحابي مجهول

عن أبي يحيى عن أبيه قال: حدثني بضعة وثلاثون رجلا من أصحاب النبي ﷺ و رضي الله عنهم قالوا: **(من صلى ليلة النصف من شعبان، - وقال ابن أبي سلمة في حديثه: وليلة النصف من رمضان مائة ركعة -، يقرأ فيها ألف مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، في كل ركعة عشر مرات لم يمت حتى يعطيه الله عز وجل مائة من الملائكة، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة وثلاثون منهم يُؤَمِّنُونَه من عذاب الله عز وجل، وثلاثون منهم من الخطايا والعشرة الباقية يكيدونه من أعدائه)**.

أخرجه الفاكهي، قال: "حدثنا ابن أبي سلمة قال ثنا محمد بن معاوية ويوسف بن عدي، يزيد أحدهما على صاحبه قالا جميعا عن عمرو بن ثابت عن محمد بن مروان عن أبي يحيى عن أبيه.. "(١).

علة الحديث:

(عمرو بن ثابت)، هو: ابن هرمز البكري أبو ثابت. "قال يحيى: ضعيف ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات"(٢).



(١) "أخبار مكة" (٣/٨٦ ح ١٨٤١).

(٢) "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٢/٢٢٣).

أثر عطاء الخراساني

(خمس ليال من أقامهن: أول ليلة من رجب يقومها ويصبح صائما، وليلة النصف من شعبان يقومها يصبح صائما، وليلة الفطر يقومها ويصبح مفطرا، وليلة الأضحى يقومها ويصبح مفطرا، وليلة عاشوراء يقومها ويصبح صائما كتب الله له أجر شهيد في حياته وبعد مماته).

أخرجه الشجري في أماليه، قال: "أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحيم الأصفهاني العدل إجازة، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحيم بن أبي حاتم، إملاء، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا محمد بن المصفي الحمصي، قال: حدثنا بقية بن تمام بن نجيح، عن عطاء الخراساني.. "(١).

قلت: قوله: "بقية بن تمام بن نجيح"، خطأ، صوابه: "بقية عن تمام بن نجيح"، فقلبت العين باء، وبقية يروي عن تمام(٢).

علل الحديث :

١ - (تمام بن نجيح)، "وثقه يحيى. وقال البخاري: فيه نظر. سمع عون بن عبدالله وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. وهو غير ثقة.

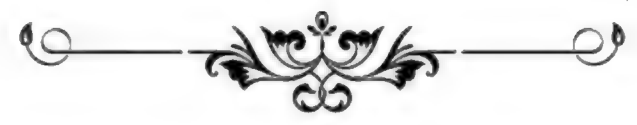
---

(١) "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري" (٢/١١٠ ح ١٧٨٤).

(٢) "تهذيب الكمال" (٤/٣٢٤).

وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال ابن حبان: روى أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها"[١].

٢ - (بقية)، هو ابن الوليد، "صدوق كثير التدليس عن الضعفاء"[٢]، وقد عنعن عن متهم.



(١) "ميزان الاعتدال" (١/٣٥٩).

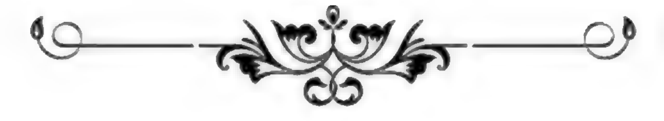
(٢) "التقريب" (ص: ١٢٦).

تقدير الآجال ليلتها

ورد في ذلك عدة أحاديث ضعاف، وأثار عن السلف. قال الإمام أبو بكر ابن العربي: "وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يُعوَّل عليه، لا في فضلها ولا في نَسْخ الآجال فيها فلا تلتفتوا إليها"[(١)].

وقيل أن سقوط الأوراق في شعبان أو ليلة نصفه، لأجل ذلك. وفي ذلك يقول أحمد بن عبدالكريم الغزي العامري (١١٤٣ هـ): "سقوط الأوراق في شعبان أو ليلة نصفه اشتهر كثيرا، والظاهر أنه استعارة لقطع أجل كل إنسان بموته في ذلك العام وبهذا المعنى ورد الحديث ففي الحديث: (تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان، حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى). لكن أخرج أبو الشيخ الأصبهاني عن محمد بن جحادة أنه قال في قوله: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾: لله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش، ليس مخلوق إلا له فيها ورقة، فإذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده، فذلك قوله:﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ [الأنعام: ٥٩].

قال الجد: هذا الأثر دل على أن الورقة تسقط في وقت الموت لا ليلة نصف شعبان"[(٢)].



---

(١) "أحكام القرآن" (١١٧/٤).

(٢) "الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث" (ص: ٤٦ رقم ١٧٤). وهذا الأثر موجود في "طبقات المحدثين" (٧٧/٢)، دون ذكر عبارة الجد.

حديث عائشة رضي الله عنها

روي عنها رضي الله عنها في هذا الخصوص عدة أحاديث، وكلها معلولة لم تصح:

❖ الحديث الأول:

(لما كانت ليلة النصف من شعبان أنسل رسول الله ﷺ من مرطي، ثم قال: والله ما كان مرطنا من خزّ ولا قزّ ولا كُرسف ولا كِتان ولا صوف، فقلنا: سبحان الله! فمن أي شيء؟ قالت: إن كان سَداه[١] لشعر، وإن كانت لُحمته لمن وبر الإبل[٢]، قالت: فخشيت أن يكون أتى بعض نسائه! فقمت ألتمسه في البيت فيقع قدمي على قدميه وهو ساجد، فحفظت من قوله وهو يقول: سجد لك سوادي وخيالي وآمن لك فؤادي، وأبوء لك بالنعم وأعترف بالذنوب العظيمة، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك وأعوذ برحمتك من نقمتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، قالت: فما زال رسول الله ﷺ يصلي قائما وقاعدا حتى أصبح، فأصبح وقد أصمعدت قدماه[٣] فإني لأغمزها، وقلت: بأبي أنت وأمي أتعبت نفسك! أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر! أليس قد فعل الله بك أليس أليس! فقال: بلى يا عائشة، أفلا أكون عبدا شكورا. هل تدرين ما في هذه الليلة؟ قالت: ما فيها يا رسول الله، فقال: فيها يكتب كل مولود من بني آدم

---

(١) "الأسفل من الثوب". أنظر "لسان العرب" (٥٣٨/١٢).

(٢) "ما ينسج عرضا". أنظر "المصباح المنير" (٥٥١/٢).

(٣) "أي انتفخت وورمت". أنظر "النهاية في غريب الحديث" (٥٣/٣).

في هذه السنة، وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة، وفيها ترفع أعمالهم وفيها تنزل أرزاقهم، فقالت: يا رسول الله ما أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله! فقال: ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله! قلت: ولا أنت يا رسول الله؟ فوضع يده على هامته فقال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة).

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني(١)، والدارقطني(٢)، والبيهقي(٣) وهذا لفظه، وأبو القاسم الأصبهاني(٤). كلهم من طريق: "حاتم بن إسماعيل المدني، عن النضر بن كثير، عن يحيى بن سعد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.. ".

علة الحديث:

(النضر بن كثير أبو سهل السعدي)، قال الذهبي: "قال أبو حاتم: فيه نظر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، وقال البخاري: عنده مناكير"، ثم ذكر الذهبي طرفا من الحديث(٥).

❖ الحديث الثاني :

(أن النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله. قالت: قلت: يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان. قال: إن الله يكتب على كل نفس ميتة تلك السنة، فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم).

أخرجه: أبو يعلى الموصلي، قال: "حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مسلم بن خالد، عن طريف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن

---

(١) "أخلاق النبي" (٢/٥١٧).
(٢) "النزول" (ص: ١٧٢ ح ٩٣).
(٣) أنظر: "فضائل الإوقات" (ص ١٢٦). "الدعوات الكبير" (٢/١٤٥ ح ٥٣٠).
(٤) "الترغيب والترهيب" (٢/٣٩٤ ح ١٨٥٤).
(٥) "ميزان الإعتدال" (٤/٢٦٢).

عائشة حدثتهم.. "[١].

علل طريق أبي يعلى:

١ - (طريف) هو بن دفاع الحنفي، سكت عنه البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم[٢]، وذكره في الثقات ابن حبان[٣]، وقال الذهبي: "لينه العقيلي. وقال الدارقطني: ليس بحجة. وثقه ابن معين"[٤].

٢ - (مسلم بن خالد)، المعروف بالزنجي: "صدوق كثير الأوهام من الثامنة"[٥].

٣ - (سويد بن سعيد)، "ابن سهل الهروي، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول"[٦].

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه من طريق: " يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة... "، بزيادة جاء فيه:

(كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله حتى يَصِله برمضان، ولم يكن يصوم شهرا تاما إلا شعبان فإنه كان يصومه كله فقلت: يا رسول الله إن شعبان لمن أحب الشهور إليك أن تصومه، فقال: نعم يا عائشة، إنه ليس نفس تموت في سنة إلا كتب أجلها في شعبان وأحب أن يكتب أجلي وأنا في عبادة ربي وعمل صالح).

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه، قال: "أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) "المسند" (٨/ ٣١١ ح ٤٩١١).
(٢) أنظر: "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٥٦ ت ٣١٢٧). "الجرح والتعديل" (٤/ ٤٩٤ ت ٢١٧٢).
(٣) (٦/ ٤٩١ ت ٨٧٢٤).
(٤) "ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٣٧ ت ٣٩٩١).
(٥) "تقريب التهذيب" (ص: ٥٢٩ ت ٦٦٢٥).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠ ت ٢٦٩٠).

بن حميد المقرئ، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا عامر بن يساف اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير.. به"[(١)].

علل طريق الخطيب البغدادى:

١ - (عامر بن يساف)، قال ابن عدي عنه: "منكر الحديث عن الثقات". وقال أيضا: "أحاديثه غير محفوظة"[(٢)].

٢ - (أبو بلال الأشعري)، ضعفه الدارقطني[(٣)].

٣ - (أحمد بن محمد بن حميد، المقرئ)، الملقب بالفيل لضخامته، قال الدارقطني: ليس بالقوي[(٤)].

❖ الحديث الثالث:

(لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياما منه في شعبان لأنه ينسخ فيه أرواح الأحياء في الأموات حتى إن الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت).

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال: "أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي، نا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا محمد بن أحمد بن علي، نا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان، نا محمد بن عتبة الكندي، نا محمد بن عبيد النخعي، نا مهاجر الصايغ، عن عطاء بن يسار، عن عائشة.. "[(٥)].

---

(١)) (٦/ ١٢٥ ح ١٦٦١).
(٢) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٦/ ١٥٨ ت ١٢٦٢).
(٣) "المغني في الضعفاء" (٢/ ٧٧٥ ت ٧٣٥٧).
(٤) ميزان الاعتدال (١/ ١٣٥ ت ٥٤٤).
(٥) (٦١/ ٢٥٠).

علل الحديث:

١ - (محمد بن عتبة الكندي).

٢ - (محمد بن عبيد النخعي).

مجهولان لم أقف على تراجمهم.

❖ الحديث الرابع:

(يفتح الله الخير في أربع ليال ليلة الأضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها الآجال والأرزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة إلى الأذان).

أخرجه عبدالقادر الجيلاني في الغنية، قال: "أخبرني أبو نصر عن والده بإسناده، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره. [1]

وفي رواية عند الجيلاني من نفس الطريق إلا أنه لم يذكر مالك بن أنس:

(كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وكان أحب صيامه في شعبان، فقلت: يا رسول الله ما لي أرى صيامك في شعبان؟ فقال ﷺ: يا عائشة إنه شهر ينسخ لملك الموت فيه اسم من يقبض روحه في بقية العام فأنا أحب ألا ينسخ اسمي إلا وأنا صائم) [2].

---

(١) "الغنية لطالبي طريق الحق" (١/٣٤٧). قلت: وبقية سند الجيلاني ذكره في حديث قبله، قال: "أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد، عن والده أبي علي الحسين، أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص جعفر المقري بإفتاء أبي الفتح الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أخبرنا إسحاق بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن سلمة، أخبرنا مالك بن أنس... ".

قلت: قوله: (عبد الله بن سلمة)، صوابه (عبد الله بن مسلمة القعنبي)، فقد ذكر المزي في ترجمته في "تهذيب الكمال" (١٦/ ١٣٦) روايته عن مالك بن أنس، ورواية (إسحاق بن الحسن) عنه.

(٢) الغنية لطالبي طريق الحق (١/ ٣٣٩).

وفي رواية ليس فيها ذكر نسخ الأجال:

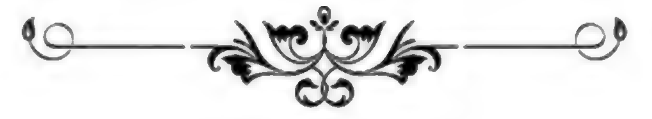
(يفتح الله الخير في أربع ليال سحا: الأضحى، والفطر، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة إلى الأذان).

أخرجه: ابن الجوزي قال: "أخرجه أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا عبيدالله بن أحمد، قال: ثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: ثنا أحمد بن كعب، قال: حدثني محمد بن عبدالوهاب، قال: ثنا سعيد بن عيسى، عن معن، قال: ثنا مالك، عن هشام، عن عمرة، عن عائشة.. "(١).

علل طريق ابن الجوزى:

١ - (سعيد بن عيسى، عن معن)، صوابه: سعيد بن عيسى بن معن، قال الذهبي: "عن مالك بخبر باطل، لكن الإسناد إليه ظلمة"(٢).

٢ - (أحمد بن كعب)، قال الحافظ: "الدارع الواسطي أشار المصنف إلى لينه في ترجمة سعيد بن عيسى بن معن"(٣).



(١) "مثير العزم الساكن" (١/٢٤٢ ح ١١٩).

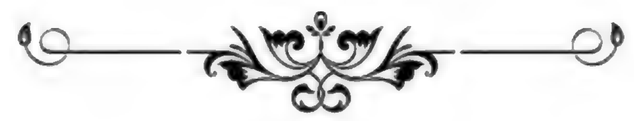
(٢) "ميزان الاعتدال" (٢/ ١٥٤ ت ٣٢٥١).

(٣) قال ابن حجر في "لسان الميزان" (١/٢٤٩ ت ٧٧٧): "أشار المصنف إلى لينه في ترجمة سعيد بن عيسى بن معن، وأخرج الخطيب في الرواة عن مالك من طريق أبي الحسين بن المظفر، والدارقطني في غرائب مالك: ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن كعب الواسطي، ثنا محمد بن عبدالوهاب بن مروزق الواسطي، ثنا سعيد بن عيسى، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا: **(ينسخ الله في أربع ليال الآجال والأرزاق في ليلة النصف من شعبان والأضحى والفطر وليلة عرفة)**. ثم قال: ولا يصح ومن دون مالك ضعفاء".



(تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى أن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى).

أخرج: ابن زنجويه، والديلمي. عزاه لهما: السيوطي[١]، وتابعه الشوكاني[٢]. ولم أقف على إسناده.



---

(١) "الدر المنثور" (٧/٤٠١). "شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور" (ص: ٦٠ ح ١).

(٢) "فتح القدير" للشوكاني (٤/٦٥٥).



(إذا كان هلال شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها إلى شعبان من قابل، فإن الرجل ليغرس الغرس ويبني البنيان وينكح ويولد له ويظلم ويفجر وما له في السماء اسم وما اسمه إلا في صحيفة الموتى إلى أن يأتي يومه الذي يقبض فيه أو ليلته).

أخرجه الشجري في أماليه، قال: "حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنيسي الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصاري الزربي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأنيسي، قال: حدثنا عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة.. "(١).

علة الأثر:

(عصمة بن محمد)، هو ابن فضالة الأنصاري، "قال يحيى: كذاب يضع الحديث. وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممن يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار. وقال الدارقطني: متروك"(٢). وقال ابن عدي: "وكل حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث"(٣).



---

(١) "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري" (٢/١٥٦ ح ١٩٥٠).
(٢) "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٢/١٧٦).
(٣) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٧/٨٩).

مرسل عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس

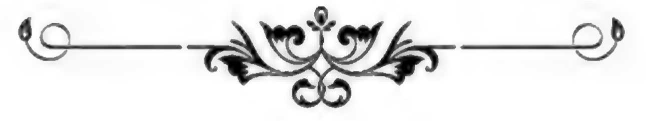
(تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان، حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى).

أخرجه: ابن أبي الدنيا(١)، والطبري(٢)، وابن سمعون في أماليه(٣)، والثعالبي في التفسير(٤)، والحسن الخلال في أماليه(٥)، والبيهقي(٦). من طريق: ثنا "ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عثمان بن أبي المغيرة بن الأخنس.. ".

كما أخرجه الديلمي بدون إسناد(٧).

علة الحديث

الحديث فيه إنقطاع وقد يكون معضلا، فعثمان بن أبي المغيرة ليس له رواية عن صحابة. قال ابن كثير: "حديث مرسل ومثله لا يعارض به النصوص"(٨).



---

(١) "فضائل رمضان" (ص: ٣٠ ح ٦).
(٢) "تفسير الطبري" (١٠/٢٢).
(٣) "أمالي ابن سمعون" (ص: ١٧٨).
(٤) "تفسير الثعلبي" (٣٤٩/٨).
(٥) "المجالس العشرة الأمالي" (ص: ٢٠ ح ٥).
(٦) "شعب الإيمان" (٣٦٥/٥ ح ٣٥٥٨).
(٧) "الفردوس بمأثور الخطاب" (٧٣/٢ ح ٢٤١٠).
(٨) "تفسير ابن كثير" (٢٢٦/٧).



مرسل راشد بن سعد

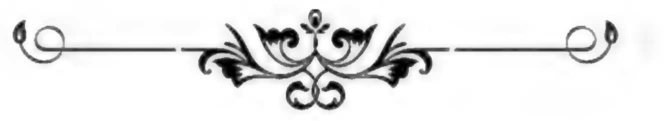
(في ليلة النصف من شعبان يوحي الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة).

أخرجه أبو بكر الدينوري في المجالسة، قال: "حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد بن عبدالله الكندي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد رفعه.. "[١]..

علة الحديث:

(أبو بكر بن أبي مريم)، هو: "أبو بكر ابن عبدالله ابن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده قيل اسمه بكير وقيل عبدالسلام"[٢]. قال الذهبي: "ضعفه أحمد وغيره لكثرة ما يغلط. وكان أحد أوعية العلم. وقال ابن حبان: رديء الحفظ، لا يحتج به إذا انفرد. وقال الجوزجاني: هو متماسك. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ولا يحتج به"[٣].

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع[٤].



---

(١) "المجالسة وجواهر العلم" (٣٠٣/٣ ح ٩٤٤).
(٢) "التقريب" (ص: ٦٢٣).
(٣) "ميزان الاعتدال" (٤٩٧/٤).
(٤) (ح ٤٠١٩).

مرسل عطاء بن يسار

(لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياما منه في شعبان، وذلك لأنه تنسخ فيه آجال من يموت إلى العام المقبل).

أخرجه: ابن أبي الدنيا[١]، وابن أبي شيبة[٢]، من طريق: "المسعودي، عن مهاجر أبي الحسن، عن عطاء.. ".

علة الحديث:

(المسعودي)، هو: "عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، الكوفي المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة"[٣]. وهو مدار الحديث المرسل، قال المزي: "سمع منه عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، أحاديث مختلطة"[٤]. ويزيد في طريق ابن أبي شيبة، وأما طريق ابن أبي الدنيا فالراوي عن المسعودي هو عبدالله بن خيران، وهو علة طريقه، قال الذهبي: "قال الحافظ أبو بكر الخطيب: اعتبرت كثيرا من حديثه فوجدته مستقيما يدل على ثقته. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ثم ساق له ثلاثة أحاديث محفوظة المتن، لكنه خولف في سندها، وهو أكبر شيخ لقيه ابن أبي الدنيا"[٥].

---

(١) "فضائل رمضان" (ص: ٣٢ ح ٨).

(٢) "المصنف" (٢/٣٤٦ ح ٩٧٦٤).

(٣) "التقريب" (ص: ٣٤٤).

(٤) "تهذيب الكمال" (١٧/٢٢٤).

(٥) "ميزان الاعتدال" (٢/٤١٥).



أثر عطاء بن يسار

وردت عنه عدة أثار في نسخ الآثار ليلتها:

❖ **الأثر الأول:**

(تنسخ في النصف من شعبان الآجال، حتى إن الرجل ليخرج مسافرا، وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات، ويتزوج وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات).

أخرجه عبدالرزاق، "عن ابن عيينة، عن مسعر، عن رجل، عن عطاء.."(١).

علته:

جهالة من يروي عن عطاء.

❖ **الأثر الثاني:**

(إذا كان ليلة النصف من شعبان، نسخ لملك الموت كل من يموت في تلك السنة من شعبان إلى شعبان، قال عطاء بن يسار: إن الرجل ليظلم، ويفجر، وينكح النسوان، ويعرس الأعراس، وما اسمه في الأحياء، قد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات، وما من ليلة بعد ليلة القدر خير منها، ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم).

أخرجه: الشجري في أماليه، قال: "حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، وأبي

---

(١) "المصنف" (٣١٧/٤ ح ٧٩٢٥).

حاتم المدني، كلاهما عن عطاء.. "[١]. وعزاه لابن شاهين في الترغيب صاحب كنز العمال[٢].

علته:

(أبو معشر)، ضعيف مختلط. مرت ترجمته في أثر عطاء في أحاديث النزول ليلتها.

❖ الأثر الثالث:

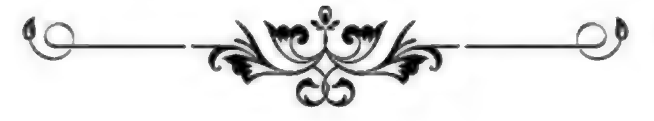
(إذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة، فيقال: اقبض في هذه السنة من في هذه الصحيفة. قال: فإن العبد ليغرس الغراس، وينكح الأزواج، ويبني البنيان، وإن اسمه في تلك الصحيفة وهو لا يدري).

لم أقف عليه مسندا. ذكره الغزالي في الإحياء[٣]. وعزاه بنحوه السيوطي لابن أبي الدنيا[٤].

❖ الأثر الرابع

(يعرض عمل السنة في ليلة النصف من شعبان، فيخرج الرجل مسافرًا وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات، ويتزوج وقد نسخ من الأحياء إلى الأموات).

لم أقف عليه مسندا. ذكره عبدالقادر الجيلاني في الغنية دون سند[٥].



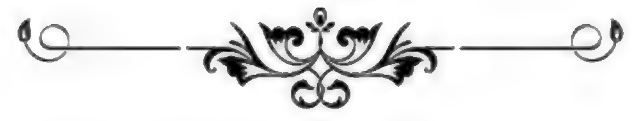
(١) "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري" (١٤٢/٢).
(٢) (٧٩/١٤).
(٣) "إحياء علوم الدين" (٤٦٨/٤).
(٤) أنظر: "الحبائك في أخبار الملائك" (ص: ٤٥). "الدر المنثور" (٤٠٢/٧).
(٥) "الغنية لطالبي طريق الحق" (٣٤٧/١).



روى أبو الضحى عن ابن عباس:

(إن الله عز وجل يقضي الأقضية ليلة النصف من شعبان ويسلمها إلى أربابها ليلة القدر).

لم أقف على إسناد له، و (أبو الضحى)، هو: "مسلم بن صُبيح، بالتصغير الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة. ع"[١]. وذكره أكثر المفسرين، في تفسير قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]. وتفسير سورة القدر[٢].



---

(١) "التقريب" (ص: ٥٣٠).

(٢) أنظر تفسير: "الثعلبي" (٢٤٨/١٠). و"البغوي" (١٧٤/٤). و"القرطبي" (١٣٠/٢٠). و"الخازن" (١١٦/٤). "المبدع" (٥٩/٣).



أثــر عكرمــة

قال في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]: (**في ليلة النصف من شعبان يبرم أمر السنة، وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم أحد**)(١).

أخرجه: الطبري، قال: "حدثنا الفضل بن الصباح، والحسن بن عرفة، قالا: ثنا الحسن بن إسماعيل البجلي، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة.. "(٢). وذكره ابن أبي حاتم في التفسير، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة(٣).

علة الأثر

قوله: (الحسن بن إسماعيل البجلي)، صوابه: النضر بن إسماعيل البجلي، ذكر المزي في ترجمة محمد سوقة أن النضر بن إسماعيل يروي عنه(٤)، وفي ترجمة النضر أنه يروي عن ابن سوقة(٥). "قال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي وأبو زرعة: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: فحش خطؤه، حتى استحق الترك. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال العجلي: ثقة"(٦).

---

(١) "تفسير ابن أبي حاتم" (١٠/٣٢٨٧).
(٢) "تفسير الطبري" (٢٢/١٠).
(٣) (١٠/٣٢٨٧).
(٤) "تهذيب الكمال" (٢٥/٣٣٤).
(٥) المصدر السابق (٢٩/٣٧٢).
(٦) "ميزان الاعتدال" (٤/٢٥٥).

نداء المنادي ليلتها

فيه حديث ضعيف، هو:





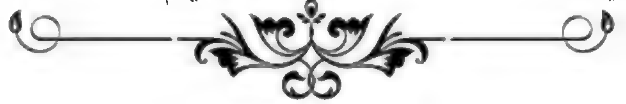
حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه

(إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد: هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فلا يسأل الله عز وجل أحد إلا أعطاه، إلا زانية بفرجها أو مشرك).

أخرجه: الخرائطي[١]، والحسن الخلال[٢]، والبيهقي[٣]، من طريق: "مرحوم العطار، عن داود بن عبدالرحمن، عن هشام، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، رفعه.. ".

علة الحديث:

عدم سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص: قاله المزي، وتابعه ابن حجر[٤]. وضعف الألباني طريق البيهقي لأجل (جامع بن صبيح الرملي) الراوي عن مرحوم بن عبدالعزيز[٥]، لتضعيف ابن حجر له في اللسان[٦]، وقد توبع مرحوم العطار، تابعه (محمد بن بكار) في رواية الخرائطي. وهو: "ابن الزبير العيشي بالمعجمة الصيرفي البصري ثقة من العاشرة"[٧]. ولعل الألباني لم يقف على المتابعة.



---

(١) "مساويء الأخلاق" (ص: ٢٢٦ ح ٤٦٧).

(٢) "المجالس العشرة الأمالي" (ص: ١٩ ح ٤).

(٣) "شعب الإيمان" (٥/ ٣٦٢ ح ٣٥٥٥). "فضائل الإوقات" (ص: ١٢٤ ح ٢٥).

(٤) "تهذيب الكمال" (٦/ ٩٨). "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٦٤).

(٥) أنظر "ضعيف الجامع" (حديث رقم ٦٥٣).

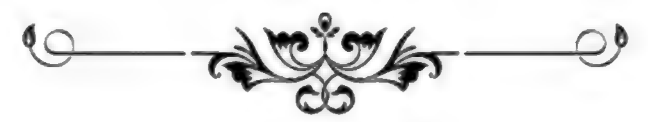
(٦) "لسان الميزان" (٢/ ٩٣).

(٧) "التقريب" (ص: ٤٧٠).

الدعاء ليلتها

أحاديث الدعاء ليلتها واهية وموضوعة، قال الشافعي: "بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال: في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة الفطر، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان"[١].

وقد صحت أحاديث عن النبي ﷺ في الأوقات التي يستجاب فيها الدعاء ليس منها هذه الليلة، وبعض الأوقات مندرج فيها كالدعاء بين الأذان والإقامة، ودبر الصلوات ونحوه.



(١) "الأم" (١/٢٦٤).

حديث أبي بن كعب رضي الله عنه

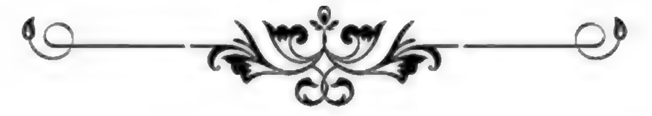
(إن جبريل أتاني ليلة النصف من شعبان، قال: قم فصل وأرفع رأسك ويديك إلى السماء، قال: فقلت: يا جبريل ما هذه الليلة؟ قال: يا محمد يفتح فيها أبواب السماء وأبواب الرحمة، ثلاثمائة باب فيغفر لجميع من لا يشرك بالله شيئا، غير مشاحن أو عاشر أو مدمن خمر أو مصر على زنى، فإن هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا، فأما مدمن الخمر فإنه يترك له باب من أبواب الرحمة مفتوحا حتى يتوب، فإذا تاب غفر الله له. وأما المشاحن فيترك له باب من أبواب الرحمة حتى يكلم صاحبه، فإذا كلمه غفر له. قال النبي ﷺ: يا جبريل فإن لم يكلمه حتى يمضي عنه النصف! قال: لو مكث إلى أن يتغرغر بها في صدره فهو مفتوح، فإن تاب قبل منه. فخرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد فبينا هو ساجد، قال: وهو يقول: في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك، جل ثناؤك لا أبلغ الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، فنزل جبريل عليه السلام في ربع الليل، فقال: يا محمد إرفع رأسك إلى السماء، فرفع رأسه فإذا أبواب الرحمة مفتوحة، على كل باب ملك ينادي: طوبى لمن تعبد في هذه الليلة، وعلى الباب الآخر ملك ينادي: طوبى لمن سجد في هذه الليلة، وعلى الباب الثالث ملك ينادي: طوبى لمن ركع في هذه الليلة، وعلى الباب الرابع ملك ينادي: طوبى لمن دعا ربه هذه الليلة، وعلى الباب الخامس ملك ينادي: طوبى لمن ناجى ربه في هذه الليلة، وعلى الباب السادس ملك ينادي: طوبى للمسلمين في هذه الليلة، وعلى الباب السابع ملك ينادي: طوبى للموحدين، وعلى الباب الثامن ملك ينادي: هل من تائب يتب عليه، وعلى الباب التاسع ملك ينادي: هل

من مستغفر فيغفر له، وعلى الباب العاشر ملك ينادي: هل من داعي فيستجاب له. ثم إن رسول الله ﷺ قال: يا جبريل إلى متى أبواب الرحمة مفتوحة؟ قال: من أول الليل إلى صلاة الفجر. فقال رسول الله ﷺ: فيها من العتقاء أكثر من شعور الغنم، فيها ترفع أعمال السنة وفيها تقسم الأرزاق).

أخرجه ابن عساكر فقال: "أنبأنا نصر، أنبأنا أبو القاسم عمر بن أحمد الواسطي، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي، حدثني أبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي، حدثني أبو حنيفة جعفر بن بهرام، حدثنا حامد بن محمود الهمداني، حدثنا إبراهيم بن عبدالله البصري، حدثنا محمد بن حازم، عن الضحاك بن مزاحم، عن أبي بن كعب رفعه.. "(١).

علة الحديث:

قال ابن عراق بعد عزوه الحديث لابن عساكر: "لم يبيّن علته، وفيه محمد بن حازم مجهول، وعنه إبراهيم بن عبدالله البصري، وعن هذا حامد بن محمود الهمداني لم أعرفهما والله تعالى أعلم"(٢). وفيه علة أخرى هي: أن الضحاك بن مزاحم لم يرو عن صحابة، قال ابن حبان: "لقِي جماعة من التابعين، ولم يشافِه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه لقِي ابن عباس، فقد وهِم"(٣).



(١) "تاريخ دمشق" (٧٣/٥١).

(٢) "تنزيه الشريعة" (١٢٦/٢).

(٣) "الثقات" (٤٨٠/٦).



حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

(خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة: أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الجمعة، وليلة الفطر، وليلة النحر).

أخرجه ابن عساكر: "أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، حدثنا نصر بن إبراهيم، أنبأنا أبو سعيد بندار بن عمر الروياني، أنبأنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الخبازي، أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن بشار الزاهد بهمذان، قراءة عليه من أصل سماعه، أنبأنا علي بن محمد القزويني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن بَرّة الصنعاني، حدثنا عبدالقدوس، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي قعنب، عن أبي أمامة الباهلي رفعه.. "[١]. وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب دون سند[٢].

علل الحديث:

١ - (إبراهيم بن أبي يحيى)، هو: "ابن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق الأسلمي المديني، واسم أبي يحيى سمعان"، "اتفق العلماء على تضعيفه وجرحه، وأنه كان يرى القدر، ويتهمونه بالكذب. قال البخارى فى تاريخه: قال يحيى القطان: تركه ابن المبارك والناس. قال: وكنا نتهمه بالكذب"[٣].

---

(١) "تاريخ دمشق" (١٠/٤٠٨).

(٢) (٢/١٩٦).

(٣) أنظر: "تهذيب الأسماء واللغات" (١/١٠٤). "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (١/٥١).

٢ - (إبراهيم بن محمد بن بَرّة الصنعاني)، مجهول الحال من شيوخ الطبراني، ذكره الذهبي في التاريخ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا [(١)].

٣ - (أبو سعيد بندار بن عمر الروياني)، قال ابن عساكر بعد إيراده: "قرأت بخط أبي الفرج عبد بن علي، حدثني أبو الفرج الإسفرايني وقد جرى ذكر بندار الروياني، قال: قال لي عبدالعزيز النخشبي وأردت أسمع منه شيئا: لا تسمع منه فإنه كذاب أو كما قال" [(٢)]. وتابعه الذهبي على هذا[(٣)].



(١) "تاريخ الإسلام" (٦/٧١٠ ت ١٢١).

(٢) "تاريخ دمشق" (١٠/٤٠٨).

(٣) "ذيل ديوان الضعفاء" (ص: ٢٦ ت ٨٤).

حديث عائشة رضي الله عنها

(كان رسول الله ﷺ يدعو وهو ساجد ليلة النصف من شعبان يقول أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك وقال: أمرني جبريل أن أرددهن في سجودي فتعلمتهن وعلمتهن).

أخرجه ابن عساكر قال: "أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس، قالا: نا أبو الفرج الإسفرايني، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر، أنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع بن المفسر الفقيه بمصر، نا أبو الجهم عمرو بن حازم القرشي، نا سليمان بن عبدالرحمن، نا عبدالحميد بن عدي الجهني، عن عبدالرؤوف بن عثمان، عن أخيه يزيد بن عثمان، عن عائشة.. "(١).

علة الحديث:

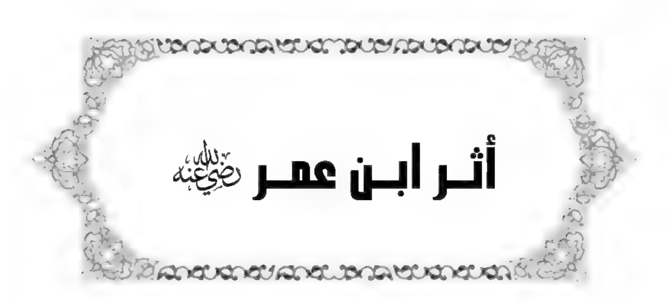
(عبدالرؤوف بن عثمان، عن أخيه يزيد بن عثمان)، لم أعرفهما، وقال ابن عساكر: "عبدالرؤوف بن عثمان أظنه دمشقيا حدث عن أخيه يزيد بن عثمان روى عنه عبدالحميد بن عدي الجهني الدمشقي"(٢).

وقد مر هذا الحديث بنحوه من حديثها مطولا في أحاديث النزول ليلتها، وعبارة: (الإستعاذة بعفوه من عقوبته وبرضاه من سخطه)، جاءت في عدة روايات عنها وعن غيرها، عند مسلم وغيره من غير ذكر لليلة النصف.

---

(١) "تاريخ دمشق" (٣٦/١٩٥).

(٢) المصدر السابق (٣٦/١٩٤).



(خمس ليال لا ترد فيهن الدعاء ليلة الجمعة، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلتي العيدين).

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه، قال: "أخبرني من سمع البيلماني يحدث عن أبيه، عن ابن عمر.. ". ومن طريقه البيهقي(١)، وأبو القاسم الشحامي(٢).

علل الأثر:

١ - (عبدالرحمن بن البَيلماني)، قال في التقريب: "ضعيف"(٣).

٢ - (محمد بن عبدالرحمن بن البَيلماني)، "الكوفي المديني يروي عن أبيه، قال يحيى: ليس بشيء. وكان الحميدي والدراقطني يضعفانه. وقال البخاري، والرازي، والنسائي: منكر الحديث وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة، ولا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره إلا على وجه التعجب"(٤).

٣ - جهالة من سمع البيلماني.



---

(١) "شعب الإيمان" (٥/٢٨٨ ح ٣٤٤٠). "فضائل الإوقات" للبيهقي (ص: ٣١١ ح ١٤٩).
(٢) "جزء تحفة عيد الفطر" (١/١٣٥ ح ٥٥).
(٣) "التقريب" (ص ٥٧٢ ت ٣٨٤٣).
(٤) "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي (٣/٧٥).

فتح الخير والرحمة ليلتها

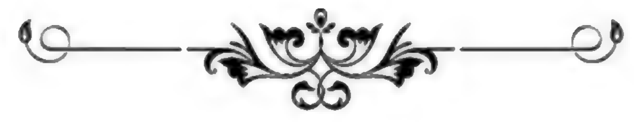
لم يصح فيه أي حديث.



حديث عائشة رضي الله عنها

(يفتح الله الخير في أربع ليال سحا[١]: الأضحى، والفطر، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة إلى الأذان)[٢].

طالع تفصيل الكلام عليه تحت موضوع (تقدير الآجال ليلتها - الحديث الرابع).



(١) "سَحَّ: السِّينُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الصَّبِّ، يُقَالُ سَحَحْتُ الْمَاءَ، أَسُحُّ سَحًّا. وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ، أَيْ صَبَّابَةٌ". "مقاييس اللغة" (٣/ ٦٥).

(٢) "الدر المنثور" (٧/ ٤٠٢).

حديث أبي هريرة

(جاءني جبريل عليه السلام ليلة النصف من شعبان وقال لي: يا محمد إرفع رأسك إلى السماء، قال: قلت له: ما هذه الليلة؟ قال: هذه الليلة يفتح الله سبحانه فيها ثلاثمائة باب من أبواب الرحمة، يغفر لجميع من لا يشرك به شيئًا، إلا أن يكون ساحرًا أو كاهنًا أو مدمن خمر أو مصرًا على الربا والزنا، فإن هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا.

فلما كان ربع الليل نزل جبريل عليه السلام وقال: يا محمد إرفع رأسك، فرفع رأسه فإذا أبواب الجنة مفتوحة، وعلى الباب الأول ملك ينادي: طوبي لمن ركع في هذه الليلة، وعلى الباب الثاني ملك ينادي: طوبي لمن سجد في هذه الليلة، وعلى الباب الثالث ملك ينادي: طوبي لمن دعا في هذه الليلة، وعلى الباب الرابع ملك ينادي: طوبي للذاكرين في هذه الليلة، وعلى الباب الخامس ملك ينادي: طوبي لمن بكى من خشية الله في هذه الليلة، وعلى الباب السادس ملك ينادي: طوبي للمسلمين في هذه الليلة، وعلى الباب السابع ملك ينادي: هل من سائل فيعطي سؤله؟ وعلى الباب الثامن ملك ينادي: هل من مستغفر فيغفر له؟ فقلت: يا جبريل إلى متى تكون هذه الأبواب مفتوحة؟ قال: إلى طلوع الفجر من أول الليل، ثم قال: لله تعالى فيها عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب).

ذكره عبدالقادر الجيلاني دون إسناد(١).



(١) "الغنية لطالبي طريق الحق" (١/٣٤٧). وأنظر: "نزهة المجالس ومنتخب النفائس" (١/١٦١).

نظر الله إلى الكعبة والزرع ليلتها

في الباب حديثان وأثر، الحديثان بخصوص الكعبة، والأثر بخصوص الزرع، وكلها ضعيفة ولا يحتج بها، فالكعبة والزرع والمخلوقات كلها نظر الله عزوجل في كل وقت وحين.



عائشة رضي الله عنها

(إن الله يلحظ إلى الكعبة في كل عام لحظة، فعند ذلك تحن قلوب المؤمنين إليها. قالت عائشة: ونرى أن تلك اللحظة في شعبان).

أخرجه عبدالغني المقدسي الجماعيلي، قال: "أخبرنا أبو موسى، أنبا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الجندي، بقراءتي عليه، أنبا عبدالرحمن بن محمد، أنبا الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا عبيد الله بن محمد بن عتبة، ثنا عبدالله بن محمد بن وهب. ح وأنبا أبو موسى، وأنبا به عاليا أبو علي الحداد، إذنا، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن عمر بن سلم، ثنا عبدالله بن بشر بن صالح، من أصل كتابه، قالا: ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا محمد بن يحيى بن داهر، ثنا ليث بن أبي سليم، عن واصل، عن المعرور بن سويد، عن عائشة.. "[(١)].

علل الحديث:

١ - (ليث بن أبي سليم)، قال ابن الجوزي: "ضعفه ابن عيينة، والنسائي. وقال أحمد: مضطرب الحديث ولكن قد حدث عنه الناس. وقال السعدي: يضعف حديثه. وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة: لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث. وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع

---

(١) "أحاديث الجماعيلي" (ص: ٢٨ ح ٢٧ – مخطوط أحد مصادر برنامج الموسوعة الشاملة).

المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم. تركه يحيى القطان، ويحيى بن معين، وابن مهدي، وأحمد"(١).

٢ - (محمد بن حميد الرازي)، قال ابن الجوزي: " كذبه أبو زرعة وابن وارة. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يتفرد عن الثقات بالمقلوبات. وقال صالح بن محمد الأسدي: ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكوني"(٢).



(١) "الضعفاء والمتروكون" (٣/٢٩ ت ٢٨١٥).

(٢) المصدر السابق (٣/٥٤ ت ٢٩٥٩).



(إن الله عز وجل يلحظ إلى الكعبة في كل عام لحظة وذلك في ليلة النصف من شعبان فعند ذلك يحن إليها قلوب المؤمنين).

أخرجه الديلمي في الفردوس دون إسناد[1]. وعزاه صاحب الكنز لعائشة رضي الله عنها، وهو الحديث الآتي[2].



(١) "الفردوس بمأثور الخطاب" (١/١٤٩ ح ٥٣٩).
(٢) "كنز العمال" (١٢/٢١٢ ح ٣٤٧١٣).

أثر كعب الأحبار

(إذا كان أول يوم من نيسان، أو من شعبان اطلع الله عز وجل إلى الأرض، فينظر إلى الزرع فيقول: ليلحق آخرك بأولك).

لم يذكر في الأثر أنها ليلة النصف. أخرجه: أبو جعفر ابن أبي شيبة في كتابه "العرش"[١]، وأبو نعيم في الحلية من طريقه[٢].

(إن الله تعالى يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل عليه السلام إلى الجنة فيأمرها أن تتزين ويقول: إن الله تعالى قد أعتق في ليلتك هذه عدد نجوم السماء، وعدد أيام الدنيا ولياليها، وعدد ورق الشجر وزِنة الجبال وعدد الرمال).

لم أقف على إسناده[٣].

---

(١) (ص: ٤٩٢ ح ٩٠).

(٢) (٦/١٣).

(٣) أنظر: "لطائف المعارف" (ص ١٦٢). "نزهة المجالس ومنتخب النفائس" (١/١٦٢).



حجب قول لا إله إلا الله على الشاربين

فيه حديث لفظه مشكل.



(لا يحجب قول لا إله إلا الله عن الله عزوجل إلا ما خرج من فم صاحب الشاربين ليلة النصف من شعبان).

ذكره الديلمي في الفردوس دون سند[1].



(١) "الفردوس بمأثور الخطاب" (١٦٦/٥ ح ٧٨٣٧).

اختيار الله لها

فيه حديث منكر حكم بنكارته ابن عساكر، ووافقه الحافظ ابن حجر[1]، وهو:



---

(١) "لسان الميزان" (٣/٢٣٧).



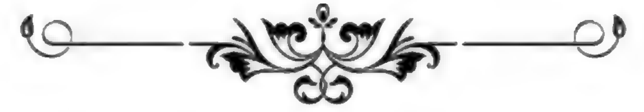
حديث أبي هريرة رضي الله عنه

(إن الله اختار من الملائكة أربعة: جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، واختار من النبيين أربعة: إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم، واختار من المهاجرين أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، واختار من الموالي أربعة: سلمان الفارسي وبلال الأسود وصهيب الرومي وزيد بن حارثة، واختار من النساء أربعة: خديجة بنت خويلد ومريم ابنة عمران، وفاطمة بنت محمد وأسية بنت مزاحم، واختار من الأهلة أربعة: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، واختار من الأيام أربعة: يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عاشوراء، واختار من الليالي أربعة: ليلة القدر وليلة النحر وليلة الجمعة وليلة نصف شعبان، واختار من الشجر أربعة: السدرة والنخلة والتينة والزيتونة، واختار من المدائن أربعة: مكة وهي البلدة والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس وهي الزيتونة ودمشق وهي التينة، واختار من الثغور أربعة: إسكندرية ومصر وقزوين خراسان وعبادان العراق وعسقلان الشام، واختار من العيون أربعة: يقول في محكم كتابه فيهما: ﴿عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾، وقال فيهما: ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾، فأما التي تجريان: فعين بيسان وعين سلوان، وأما النضاختان: فعين زمزم وعين عكا، واختار من الأنهار أربعة: سيحان وجيحان والنيل والفرات، واختار من الكلام أربعة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله).

أخرجه ابن عساكر فقال: "قرأت بخط شيخنا أبي الفرج غيث بن علي بن

عبدالسلام الخطيب، ذكر القاضي أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري، فيما قرئ عليه بصور في ذي القعدة سنة سبع عشرة وأربعمائة، أن أبا محمد الحسن بن رشيق أخبرهم، نا أبو الفضل العباس بن ميمون أمنجور، مولى أمير المؤمنين، نا أبو محمد المراغي، نا قتيبة، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.. ".

قال ابن عساكر: "هذا حديث منكر بمرة، وأبو الفضل والمراغي مجهولان"(١). كما حكم بنكارته ابن عراق في "تنزيه الشريعة"(٢). وحكم بوضعه السيوطي(٣).



(١) "تاريخ دمشق" (١/٢٢١).

(٢) (٢/٦٥).

(٣) "الزيادات على الموضوعات" (١/٣٦٨).

تزيين الجنة ليلتها

فيه أثر واحد، لم أقف على إسناده:



دخول من واظب على التعبد ليلتها الجنة

لم يرد في ذلك شيء مرفوع للنبي ﷺ. والذي ورد أثر من قول خالد بن معدان:





أثر خالد بن معدان

(خمس ليال في السنة، من واظب عليهن رجاء ثوابهن، وتصديقا بوعدهن أدخله الله الجنة: أول ليلة من رجب، يقوم ليلها ويصوم نهارها، وليلة النصف من شعبان يقوم ليلها ويصوم نهارها، وليلة الفطر يقوم ليلها ويصوم نهارها، وليلة الأضحى يقوم ليلها ويصوم نهارها، وليلة عاشوراء يقوم ليلها ويصوم نهارها) (١).

أخرجه الخلال في فضائل شهر رجب، قال: "حدثنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، ثنا أحمد بن الحسن الفقيه، ثنا الحسن بن علي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا سلمة بن موسى الأنصاري بالشام، عن أبي موسى الهلالي، عن خالد بن معدان.. " (٢).

علته :

(أبو موسى الهلالي)، لم أقف في مصادر من ترجم له روايته عن ابن معدان، أو رواية سلمة بن موسى عنه. قال الحافظ: "قال ابن المديني: لا أعلم روى عنه غير سليمان بن المغيرة. وقال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات" (٣).

قلت: ورد من حديث معاذ ﷺ: (من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة... الحديث). أنظر: "الصلاة ليلتها وصيام يومها".



---

(١) "تلخيص الحبير" (٢/ ٨٠).

(٢) (ص: ٧٥ ح ١٧).

(٣) "تهذيب التهذيب" (١٢/ ٢٥١).



لطائــف ونكــات

من كان يقرأ ليلتها احتفالا بها

❋ الشيخ الفقيه محمد بن عبادة بن بري العدوي

قدم إلى مصر سنة (١١٦٤ هـ)، وجاور بالأزهر وحفظ المتون، ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر ومهر في الفنون، وتفقه على علماء مذهبه من المالكية، ولم يزل يملي ويقرىء ويفيد، ويحرر ويجيد حتى وافاه الحمام، وتوفي في أواخر شهر جمادى الثانية سنة (١١٩٣ هـ) بعد أن تعلل بعلة الإستسقاء سنين، كان يقرأ ليالي المواسم، مثل نصف شعبان، والمعراج، و"فضائل رمضان"، وغير ذلك نيابة عن شيخه الشيخ علي الصعيدي العدوي، ويجتمع بدرسه الجم الكثير من طلبة العلم والعامة رحمه الله[١].

❋ أبو محمد الأنصارى الضرير

من أهل القيروان كان رجلا صالحا مستجاب الدعوة، وكان ضرير البدن والبصر، وله فضائل مشهورة. كان يجتمع عنده القراء ووجوه الناس ليلة النصف من شعبان، وليلة النصف من رمضان للذكر، وكان أمراء بني الأغلب يأتون إليه يتبركون به وبدعائه[٢].

❋ جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه الخزاعي

عابد من أهل قسطنطانية، مائلا إلى الزهد والإعراض عن الدنيا، وكان شيخ

---

(١) "عجائب الآثار" (١/٥٤٦).

(٢) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية (١/ ٤١١ ت ١٤٠).

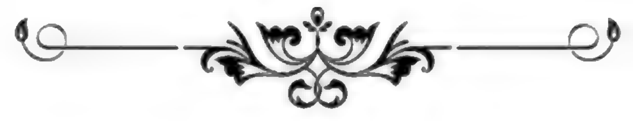
المتصوفة في وقته، وعلا ذكره وبعد صيته في العبادة، إلا أنه كانت فيه غفلة، وكان يحيي ليلة النصف من شعبان في بلنسية سنة إحدى عشرة وستمائة، وتوفي عن سن عالية تقارب المائة، سنة أربع وعشرين وستمائة [1].



(١) "التكملة لكتاب الصلة" (١/ ١٩٧ ت ٤٥).

عمل الأوقاف لإحياء ليلتها

وصل الغلو ببعضهم إلى عمل الأوقاف في وجوه الخير والبر لإحياء ليلتها.
قال أبو شامة: "بعض من يقصد الوقف على وجه من وجوه البر، وقف على إحياء هذه الليلة ما يشتري به زيت، وشمع وطعام لمن يحيى هذه الليلة بقراءة القرآن في مكان مخصوص، وكذا ليلة النصف من شعبان، ومما أجازه فيه من المدارس بدمشق مدرسة الزكي هبة الله بن رواحة، وهو يومئذ بيد الشيخ التقي رحمه الله تعالى، ثم أنه أشار على واقف دار الحديث الشرقية بدمشق حين وقفها، والوقف عليها أن يشترط على كل من يحفظ القرآن من أهلها أن يحيى خمس ليالي كل سنة، وهي: ليلة النصف من شعبان، وليلة سبع وعشرين من رمضان، وليلتا العيدين، وليلة أول المحرم، وصار يقعد بنفسه والجماعة حوله، ويكثر الوقيد بالشمع والزيت، زائدا على المعتاد في غير هذه الليالي بكثير، ولا يزال ذلك إلى الفراغ من الختم"[1].



(١) "الباعث على إنكار البدع والحوادث" (ص: ٧٦).

خرافات و بدع تعمل ليلتها

لم تسلم هذه الليلة من كثير من البدع والخرافات نتيجة العمل والتمسك بالأحاديث الواهية والموضوعة الواردة في فضلها، ومن هذه البدع:

إحداث وقيد النار ليلتها وأول من أحدثه

قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية: "وأول ما حدث ذلك في زمن البرامكة، فأدخلوا في دين الإسلام ما يموهون به على الطغام، وهو جعلهم الإيقاد في شعبان، كأنه في سنن الإيمان، ومقصودهم عبادة النيران، وإقامة دينهم وهو أخسر الأديان، حتى إذا صلى المسلمون وركعوا وسجدوا وكان ذلك إلى النار التي أوقدوا ومضت على ذلك سنون وأعصار، تبعت بغداد في ذلك سائر الأمصار، هذا مع ما يجتمع في تلك الليله من الرجال والنساء واختلاطهم".

وقال أيضا: "ومما أحدثه المبتدعون، وخرجوا به عما وسمه المتشرعون، وجروا فيه على سنن المجوس، واتخذوا دينهم لهوا ولعبا، الوقيد ليلة النصف من شعبان، ولم يصح فيها شيء عن رسول الله ﷺ ولا نطق بالصلاة فيها والإيقاد، وصدق من الرواة وما أحدثه المتلاعب بالشريعة المحمدية، راغب في دين المجوسية، لأن النار معبودهم"[1].

قال أبو شامة: "وكل من حضر ليلة نصف شعبان، عندنا بدمشق في البلاد

(١) المصدر السابق (ص: ٣٦).

المضاهية لها، يعلم أنه يقع فيها تلك الليلة من الفسوق، والمعاصي وكثرة اللغط والخطف، والسرقة وتنجيس مواضع العبادات، وأنها تهان بيوت الله تعالى أكثر مما ذكره الإمام أبو بكر في ختم القرآن والله المستعان، فكل ذلك سببه الاجتماع للتفرج على كثرة الوقيد، سببها تلك الصلاة المبتدعة المنكرة وكل بدعة ضلالة، وقد رويت صلاة نصف شعبان على وجهين آخرين موضوعين أيضا ذكرهما أبو الفرج في كتابه"[١].

قال العليمي في وصف بيت المقدس وجامعها: "وأما في ليلة النصف من شعبان فيوقد بالجامع الأقصى، وبقبة الصخرة ما يزيد على عشرين ألف قنديل، وهذه الليلة من الليالي المشهورة التي من عجائب الدنيا، وكذلك في ليلة المعراج، وهي المُسفرة عن السابع والعشرين من رجب، وفي ليلة المولد الشريف، وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان، يوقد فيها التنانير من المصابيح، وغيرها، مما لا يوجد في مسجد من المساجد"[٢].



(١) "الباعث على إنكار البدع والحوادث" (ص: ٤٠).

(٢) "الأنس الجليل" (٢/٣٣).

إجتماع القبوريين عند بعض القبور وزيارتها والصلاة عندها

قال ابن الجوزي: "ومن عاداتهم زيارة المقابر في ليلة النصف من شعبان، وإيقاد الدار عندها، وأخذ تراب القبر المعظم"(١).

ومن القبور التي كانت تزار ليلتها:

❖ **قبر إبراهيم بن أدهم**

يصف ابن بطوطة رحلته إلى قبر إبراهيم بن أدهم فقال: "وعلى قبره زاوية حسنة فيها بركة ماء، وبها الطعام للصادر والوارد، وخادمها إبراهيم الجمحي من كبار الصالحين، والناس يقصدون هذه الزاوية ليلة النصف من شعبان من سائر أقطار الشام، ويقيمون بها ثلاثا ويقوم بها خارج المدينة سوق عظيم فيه من كل شيء، ويقدم الفقراء المتجردون من الآفاق لحضور هذا الموسم، وكل من يأتي من الزوار لهذه التربة يعطي لخادمها شمعة فيجتمع من ذلك قناطير كثيرة"(٢).

❖ **قبر صدّيقا**

قال محمد أحمد المقدسي (٣٩٠ هـ) في وصف جبال الشام ومنها جبل صدّيقا: "وجبل صدّيقا بين صور وقدس وبانياس وصيدا، ثم قبر صدّيقا عنده مسجد له

---

(١) "تلبيس إبليس" (ص ٤٨٣).

(٢) "رحلة ابن بطوطة" (١/٩٦).

موسم يوم النصف من شعبان، يجتمع إليه خلق كثير من هذه المدن ويحضره خليفة السلطان، واتفق وقت كوني بهذه الناحية يوم الجمعة في النصف من شعبان، فأتاني القاضي أبو القاسم بن العباس حتى خطبت بهم، فبعثتهم في الخطبة على عمارة ذلك المسجد ففعلوا وبنوا به منبرا، وسمعتهم يزعمون أن الكلب يعدو خلف الوحش فإذا بلغ ذلك الحد وقف، وما يشبه هذه من الحكايات" (١).

❖ زيارة قبر الحسين ليلتها

توجد عدة روايات ترغب في زيارة قبر الحسين رضي الله عنه ليلتها عند الرافضة الشيعة، منها:

عن الباقر عليه السلام قال: "من زار الحسين في ليلة النصف من شهر شعبان غفرت له ذنوبه، ولم يكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة، فإن زار في السنة المستقبلة غفرت له ذنوبه" (٢).

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: "إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت "العرش": يا وفد الحسين لا تُخَلّوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجئ النصف". (٣)

عن الباقر عليه السلام قال: "من زار الحسين في ليلة النصف من شهر شعبان غفرت له ذنوبه، ولم يكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة، فان زار في السنة المستقبلة غفرت له ذنوبه". (٤)

---

(١) "أحسن التقاسيم" (ص ١٧٢).

(٢) "بحار الأنوار" (٩٧/ ٨٥).

(٣) المصدر السابق (١٠١/ ٩٨).

(٤) المصدر السابق (١٠١/ ١٠٠).

عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: "يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم، وقيل: استقبلوا العمل، قال: قلت: هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ؟ قال: يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب".

ثم عقب المجلسي بعد أن ذكر هذه الروايه بقوله: "لعل معنى قوله عليه السلام: لقامت ذكور رجال على الخشب، أي كانوا صلبوا على الأخشاب، لعظيم ماكانوا ينقلونه، ويروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب، وعظيم نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصديقه ضعف الألباب"[١].

قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من زار الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة؛ كتب الله له الف حجة مبرورة والف عمرة متقبله، وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والاخرة. [٢]

كما زعموا زيارة أرواح الأنبياء لقبره ليلتها. ذكر المجلسي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: "من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي، وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، ومنهم خمسة أولو العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله

---

(١) المصدر السابق (١٠١/٩٥).

(٢) المصدر السابق (١٠١/٩٠).

عليه وعليهم أجمعين"[١]. كما ذكر المجلسي استحباب الغسل للزيارة.[٢]

❖ **الصلاة عند قبر الحسين**

قال المجلسي: "صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة، ويقرؤهما في الركوع عشر مرات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك، وفي السجدتين وبينهما مثل ذلك، كما تفعل في صلاة التسبيح"[٣].

قلت: ومن دلالة بطلان هذا الأمر قراءة القرآن في الركوع والسجود.

❖ **زيارة صاحب الزمان عند الرافضة**

ومما تزعمه الرافضة أيضا زيارة صاحب الزمان، الذي يعتقدون حياته، قال المجلسي: بعد ذكره فضل المبيت في كربلاء: "ومما يناسب ليلة النصف من شعبان زيارة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، بما سيأتي في باب زياراته فإنها ليلة ولادته عليه وعلى آبائه السلام"[٤].

❖ **ظهور مهدي الرافضة ليلتها**

روى المجلسي عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إلي أبومحمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا عمة إجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنها ليلة

---

(١) المصدر السابق (٣٢/١١).

(٢) المصدر السابق (١٧/٨١).

(٣) المصدر السابق (١٩١/٩١).

(٤) المصدر السابق (٣٤٢/١٠١).

النصف من شعبان، فإن الله تبارك وتعالى سيُظهر في هذه الليلة الحُجّة وهو حجته في أرضه[١].

❖ **ليلة النصف من شعبان لأهل البيت، كليلة القدر للنبي ﷺ**

قال المجلسي: "سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة: النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، وفيها يمنح الله تعالى العباد فضله، ويغفر لهم بمنه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد فيها سائلا ما لم يسئل الله معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله"[٢].

❖ **المبيت ليلتها بكربلاء**

ذكر المجلسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلا، فقرأ ألف مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة، ثم يقوم فيصلي أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي، وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء، ومن شر كل شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته، ولا يكتب عليه سيئة، ويستغفران له ماداما معه[٣].

❖ **عدم مجامعة الزوجة ليلتها عند الرافضة**

ذكر المجلسي رواية طويلة من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في وصية النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه، عن العروس والأوقات المنهي عن الجماع فيها، نذكر موضع الشاهد منه وهو قوله: "يا علي لا تجامع أهلك في النصف من شعبان، فإنه إن

(١) المصدر السابق (٥١/٢).
(٢) المصدر السابق (٩١/٤٠٩).
(٣) المصدر السابق (١٠١/٣٤٢).

قضي بينكما ولد يكون مشوها ذا شامة في شعره ووجهه"[١].

❖ جمع الشيخ أحمد الرفاعي أصحابه ليلتها

قال سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان حكى لي بعض أشياخنا قال: "حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده نحو من مائة ألف إنسان، قال: فقلت له: هذا جمع عظيم، فقال لي: حشرت محشر هامان إن خطر ببالي أني مقدم هذا الجمع"[٢].

❖ الإجتماع عند زمزم وزعمهم فيضان مائه ليلتها

قال ابن جبير (٦١٤ هـ) في رحلته: "والناس والنساء يزدحمون على قبة البئر المباركة، لانهم يزعمون بل يقطعون قطعا جهليا لا قطعا عقليا؛ أن ماء زمزم يفيض ليلة النصف من شعبان"[٣].

❖ قضاء ليلتها بإيلياء

قال الشيخ محمد المقدسي: "وأعلم أن خمسا في خمسة مواضع من الإسلام حسن: رمضان بمكة، وليلة الختمة بالمسجد الأقصى، والعيدين بصِقِلِّية[٤]، ويوم عرفة بشيراز ويوم الجمعة ببغداد، وأيضا ليلة النصف من شعبان بإيلياء[٥]

---

(١) المصدر السابق (٢٨٢/١٠٣).

(٢) "النجوم الزاهرة" (٩٢/٦).

(٣) "رحلة ابن جبير" (ص ١٠٨ - ١٢٠).

(٤) "بثلاث كسرات وتشديد اللام، والياء أيضا مشددة، والبعض يقول بالسين، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام، من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية وهي مثلثة الشكل". أنظر "معجم البلدان" (٤١٦/٣).

(٥) "بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة، اسم مدينة بيت المقدس، قيل معناه بيت الله". المصدر السابق (٢٩٣/١).

ويوم عشوراء بمكة حسن "[١].

❖ **عينا تفجر الماء في اليوم الذي يليها**

قال ناصر خسرو في رحلته إلى دمشق: "ومن حَما طريقان، أحدهما بجانب الساحل غرب الشام، والآخر في الجنوب، وهو ينتهي إلى دمشق فسرنا عن طريق الساحل، وقد رأينا في الجبل عينا، قيل: إن ماءها يتفجر في الثلاثة أيام التالية لنصف شعبان من كل سنة، ثم ينضب فلا تخرج منه قطرة واحدة حتى السنة التالية، ويذهب الكثيرون لزيارة هذه العين تقربا إلى الله سبحانه وتعالى، وقد بنيت هناك عمارات وأحواض "[٢].

قلت: وليس لهذا التقرب وجه شرعي.

❖ **اجتماع الكواكب السبعة ليلتها**

قال في قلادة النحر نقلا عن العماد الكاتب في سنة (٥٨٢ هـ)، في خلافة الناصر العباسي:

"أجمع المنجمون على اجتماع الكواكب السبعة في برج الميزان، ويدل ذلك على خراب العالم، وأن تهب ريح مثل ريح قوم عاد، وعينوا الاجتماع في ليلة نصف شعبان من السنة المذكورة، وفَرِق الملوك فحفروا حفائر، ونقلوا إليها الماء والزاد، قال: فلما كانت الليلة التي عينوها جلسنا عند السلطان والشموع تتقد فلم يتحرك اللهب منها، ولم تر ليلة مثلها في ركود ريحها وسكونها، ولكن ظهر بعد ذلك أن سلطان التتار خرج في تلك الليلة من تلك السنة، فكان منه ما كان من الفساد، وعاث في أكثر البلاد، وأفنى خلقا من العباد، حتى قُتل الخليفة

(١) "أحسن التقاسيم" (ص ١٦٦).

(٢) "سفرنامة" (ص ٤٦).

العباسي المستعصم بالله ببغداد"[١].

❖ معراج أبي الحجاج الأقصري

ترجمه الصفدي فقال: "يوسف بن عبدالرحيم بن غزي القرشي، الشيخ العارف الزاهد، أبو الحجاح الأقصري، شيخ الزمان وواحد الأوان، صاحب الكرامات والمكاشفات المعروفة، أحد من ينتفع الناس ببركته وصالح دعواته، تاب على يديه جماعة كثيرون، وكانت كراماته كثيرة، ولكن جهال أتباعه أطنبوا، وزادوا فجعلوا له معراجا ليلة نصف شعبان من كل سنة، واتخذوه في الصعيد كل سنة كالعيد تأتي إليه الخلائق من العوالي، ويبذل فيه العزيز الغالي وتحضر الدفوف والشبابات ويختلط الرجال بالنسوان"[٢].

❖ رؤية الخضر عليه السلام ليلتها

ومن الخرفات التي تحصل ليلتها ما قاله الحافظ ابن عساكر: عن بخيت بن أبي عبيد البسري، قال: "كان والدي أبو عبيد في المحرس الغربي بعكا في ليلة النصف من شعبان، في الطاقة الغربية من الرواق القبلي وأنا في الرواق الشامي في طاقة، أنظر إلى البحر، فبينا أنا أنظر إلى البحر إذا أنا بشخص يمشي على الماء، ثم بعد الماء مشى على الهواء حتى جاء إلى والدي أبي عبيد، فدخل من طاقته التي هو فيها ينظر فيها فجلس معه مليا يتحادثان، ثم قام والدي فودعه ورجع الرجل من حيث جاء يمشي في الهواء، فقمت إلى والدي فقلت له: يا أبه من هذا الذي كان عندك يمشي على الماء ثم من بعد الماء على الهواء؟ فقال: يا بني وهل رأيته؟ قلت: نعم يا أبه. قال: الحمد لله رب العالمين الذي سرني بك وبنظرك له،

---

(١) "سمط النجوم العوالي" (٥١١/٣).

(٢) "الوافي بالوفيات" (١٠٩/٢٩).

يا بني هذا أبو العباس الخضر عليه السلام، يا بني نحن في الدنيا سبعة، ستة يجيئون إلى أبيك وأبوك ما يمضي إلى واحد منهم"(١).

❖ رؤية ليلة النصف في المنام

ورؤية الليالي المشرفة كليلة القدر في منام بشارة بكل خير وإن كان يطلب نزاً ظفر به وكذلك رؤية ليلة النصف من شعبان وليلة الإسراء وليلة الجمعة(٢).



(١) "تاريخ دمشق" (٥٢/٢٨٤)، قال: "أخبرتنا شكر بنت سهل بن بشر، قالت: أنبأنا أبي وأبو نصر قالا: أنبأنا علي بن القاسم، قيل له: كتب إليك أبو القاسم بن ذكر، قال: سمعت الشيخ أبا بكر الهلالي يقول: كلما بلغه عن بخيت بن أبي عبيد البسري.. ".

(٢) "تعطير الأنام في تعبير المنام" (ص: ٣١٣).

حوادث حصلت ليلتها

تغير القبلة ليلتها سنة (٢ هـ)

روى ابن حبان عن البراء ﷺ قال: (لما قدم النبي ﷺ المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا، أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة، فأنزل الله جل وعلا ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فمر رجل على قوم من الأنصار وهم ركوع فقال: هو يشهد أنه قد صلى مع رسول الله ﷺ وأنه وجه إلى الكعبة).

قال ابن حبان: "صلى المسلمون إلى بيت المقدس بعد قدوم المصطفى ﷺ المدينة سبعة عشر شهرا وثلاثة أيام سواء، وذلك أن قدومه ﷺ المدينة كان يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وأمره الله جل وعلا باستقبال الكعبة يوم الثلاثاء للنصف من شعبان" (١).

وقال محمد بن حبيب الهاشمي: "حولت في الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان، زار رسول الله ﷺ أم بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة، فتغدى وأصحابه، وجاءت الظهر فصلى بأصحابه في مجلس القبلتين بركعتين من الظهر إلى الشام، ثم أمر أن يستقبل القبلة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار إلى

(١) "صحيح ابن حبان" (٤/٦١٧ ح ١٧١٦). وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٣/ ٢٥٢ ح ١٧١٣).

الكعبة، ودارت الصفوف خلفه ثم أتموا الصلاة فسمي مسجد القبلتين"[١].

غزوة ناحية جهينة سنة (٢ هـ)

غزا ﷺ ناحية جهينة في السنة الثانية من الهجرة يوم الثلاثاء للنصف من شعبان فلم يلق كيدا[٢].

قلت: وهو معارض لوقت تغير القبلة، إذ يقتضي هذا حصولهما في ليلة واحدة.

سرية عبدالله بن جعفر

وكانت سنة (١٣ هـ)، قال الواقدي: "وكان في هذه السرية مع عبدالله بن جعفر، واثلة بن الأسقع، وكان خروجهم من أرض الشام، وهي دمشق إلى دير أبي القدس في ليلة النصف من شعبان، وكان القمر زائد النور، قال: وأنا إلى جانب عبدالله بن جعفر فقال لي: يا ابن الأسقع ما أحسن قمر هذه الليلة وأنوره! فقلت: يا ابن عم أردت رسول الله ﷺ، هذه ليلة النصف من شعبان، وهي ليلة مباركة عظيمة، وفيها تكتب الأرزاق والآجال، وتغفر فيها الذنوب والسيئات، وكنت أردت أن أقومها، فقلت: إن سيرنا في سبيل الله خير من قيامها، والله جزيل العطاء، فقال: صدقت"[٣].

---

(١) "المنتظم" (٣/٩٣).

(٢) "تاريخ خليفة بن خياط" (١/٥٧).

(٣) "فتوح الشام" (١/٩٩).

توبة مالك بن دينار

"سئل عن سبب توبته فقال: كنت شرطيا وكنت منهمكا على شرب الخمر، ثم إنني أشتريت جارية نفيسة، ووقعت مني أحسن موقع، فولدت لي بنتا فشغفت بها، فلما دبت على الأرض ازدادت في قلبي حبا وألفتني وألفتها، قال: فكنت إذا وضعت المسكر بين يدي جاءت إلي وجاذبتني عليه وهرقته من ثوبي، فلما تم لها سنتان ماتت فأكمدني حزنها، فلما كانت ليلة النصف من شعبان، وكانت ليلة الجمعة بت ثملا من الخمر، ولم أصل فيها عشاء الآخرة، فرأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت، ونفخ في الصور، وبعثرت القبور، وحشر الخلائق وأنا معهم، فسمعت حسا من ورائي، فالتفت فإذا أنا بتنِّين أعظم ما يكون أسود أزرق، قد فتح فاه مسرعا نحوي، فمررت بين يديه هاربا فزعا مرعوبا، فمررت في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة، فسلمت عليه فرد السلام، فقلت: أيها الشيخ أجرني من هذا التنين أجارك الله، فبكى الشيخ وقال لي: أنا ضعيف وهذا أقوى مني وما أقدر عليه، ولكن مُرّ وأسرع فلعل الله أن يتيح لك ما ينجيك منه، فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرف من شرف القيامة، فأشرفت على طبقات النيران فنظرت إلى هولها وكدت أهوي فيها من فزع التنين، فصاح بي صائح ارجع فلست من أهلها، فاطمأننت إلى قوله ورجعت ورجع التنين في طلبي، فأتيت الشيخ فقلت: يا شيخ سألتك أن تجيرني من هذا التنين فلم تفعل، فبكى الشيخ وقال: أنا ضعيف ولكن سر إلى هذا الجبل فإن فيه ودائع المسلمين، فإن كان لك فيه وديعة فستنصرك، قال: فنظرت إلى جبل مستدير من فضة وفيه كُوى مخَرّمة، وستور معلقة على كل خوخة وكوة مصراعان من الذهب الأحمر، مفصلة باليواقيت مكوكبة بالدُّر، على كل مصراع سِتر من الحرير، فلما نظرت إلى الجبل وليت إليه هاربا والتنين من ورائي، حتى

إذا قربت منه صاح بعض الملائكة إرفعوا الستور وافتحوا المصاريع، وأشرفوا فلعل لهذا البائس فيكم وديعة تجيره من عدوه، فإذا الستور قد رفعت والمصاريع قد فتحت، فأشرف علي من تلك المخرمات أطفال بوجوه كالأقمار، وقرب التنين مني فتحيرت في أمري، فصاح بعض الأطفال ويحكم أشرفوا كلكم فقد قرب منه عدوه، فأشرفوا فوجا بعد فوج وإذا أنا بابنتي التي ماتت قد أشرفت علي معهم، فلما رأتني بكت وقالت: أبي والله، ثم وثبت في كفة من نور كرمية السهم حتى مثلت بين يدي، فمدت يدها الشمال إلى يدي اليمنى فتعلقت بها، ومدت يدها اليمنى إلى التنين فولى هاربا، ثم أجلستني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى إلى لحيتي وقالت: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]، فبكيت وقلت: يا بنية وأنتم تعرفون القرآن؟ فقالت: يا أبت نحن أعرف به منكم، قلت: فأخبريني عن التنين الذي أراد أن يهلكني؟ قالت: ذلك عملك السوء قويته فأراد أن يغرقك في نار جهنم، قلت: فأخبريني عن الشيخ الذي مررت به في طريقي؟ قالت: يا أبت ذلك عملك الصالح أضعفته حتى لم يكن له طاقة بعملك السوء، قلت: يا بنية وما تصنعون في هذا الجبل؟ قالت: نحن أطفال المسلمين قد أسكنا فيه إلى أن تقوم الساعة، ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم. قال مالك: فانتبهت فزعا وأصبحت فأَرَقت المسكر، وكسرت الآنية وتبت إلى الله عز وجل وهذا كان سبب توبتي "[١].

دخول الفاطميين مصر

فتحت مصر على يد جوهر الصقلي، قائد الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، في منتصف شعبان سنة (٣٥٨ هـ)، واختط له القاهرة ثم قدم المعز إلى مصر ودخل

---

(١) "التوابين" (ص ٢٠٢).

القاهرة لخمس من رمضان سنة (٣٦٢ هـ)[١].

فتنة إحراق مصحف عبدالله بن مسعود رضي الله عنه سنة (٣٩٨ هـ)

فتنة حصلت بين السنة والشيعة، قال ابن الجوزي: "الفتنة بين أهل الكرخ والفقهاء، في يوم الأحد عاشر رجب، جرت فتنة بين أهل الكرخ والفقهاء بقطيعة الربيع، وكان السبب أن بعض الهاشميين من أهل باب البصرة قصدوا أبا عبدالله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم[٢]، وكان فقيه الشيعة في مسجده بدرب رياح، وتعرض به تعرضا امتعض منه أصحابه، فثاروا واستنفروا أهل الكرخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد بن الأكفاني[٣]، وأبي حامد الإسفرايني[٤]، فسبوهما وطلبوا الفقهاء ليواقعوا بهم، ونشأت من ذلك فتنة عظيمة، واتفق أنه أحضر مصحفا ذكر أنه مصحف ابن مسعود، وهو يخالف المصاحف، فجمع الأشراف والقضاة والفقهاء في يوم الجمعة لليلة بقيت من

---

(١) "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" (٥/١٢٠).

(٢) "محمد بن محمد بن النعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلم شيخ الرافضة، والمتكلم على مذاهبهم. صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين، وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد الأئمة الضلال، هلك به خلق من الناس، إلى أن أراح الله المسلمين منه، ومات في يوم الخميس ثاني شهر من رمضان من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة". "تاريخ بغداد" (٤/٣٧٤ ت ١٥٦٦).

(٣) "عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن الحسين بن علي بن جعفر بن عامر أبو محمد الأسدي المعروف بابن الأكفاني. جمع له قضاء جميع بغداد. توفي ليلة الجمعة لعشر بقين من صفر سنة خمس وأربعمائة، قال الخلال: ودفن في داره بنهر البزازين". أنظر: المصدر السابق (١١/٣٧٠ ت ٥٢٣٧).

(٤) "أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الفقيه الإسفراييني، أوحد وقته، انتهت إليه الرياسة، وعظم جاهه عند الملوك والعوام، كان يحضر درسه سبعمائة متفقه، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به. مات في ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وأربعمائة". المصدر السابق (٦/٢٠ ت ٢٥٠٧ بتصرف).

رجب، وعرض المصحف عليهم، فأشار أبو حامد الإسفرايني والفقهاء بتحريقه، ففعل ذلك بحضرتهم، فلما كان في شعبان كتب إلى الخليفة بأن رجلا من أهل جسر النهروان حضر المشهد بالحائر ليلة النصف، ودعا على من أحرق المصحف وسبّه، فتقدم بطلبه فأخذ فرسم قتله، فتكلم أهل الكرخ في هذا المقتول لأنه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل باب البصرة وباب الشعير والقلائين، وقصد أحداث الكرخ باب دار أبي حامد، فانتقل عنها وقصد دار القطن، وصاحوا: حاكم يا منصور. فبلغ ذلك الخليفة فأحفظه، وأنفذ الخول الذين على بابه لمعاونة أهل السنة، وساعدهم الغلمان، وضعف أهل الكرخ وأحرق ما يلي بنهر الدجاج، ثم اجتمع الأشراف والتجار إلى دار الخليفة فسألوه العفو عما فعل السفهاء فعفا عنهم.

فبلغ الخبر إلى عميد الجيوش فسار ودخل بغداد فراسل أبا عبدالله ابن المعلم فقيه الشيعة بأن يخرج عن البلد ولا يساكنه، ووكل به فخرج في ليلة الأحد لسبع بقين من رمضان وتقدم بالقبض على من كانت له يد في الفتنة، فضرب قوم وحبس قوم، ورجع أبو حامد إلى داره، ومنع القُصّاص من الجلوس، فسأل على بن مزيد في ابن المعلم، فرد ورسم للقُصّاص عودهم إلى عادتهم من الكلام، بعد أن شرط عليهم ترك التعرض للفتن"[١].

توزيع الحلوى على الناس ليلتها سنة (٤٠٧هـ)

لعل هذه العادة من الموروثات القديمة، حيث يذكر لنا ابن كثير رحمه الله في تاريخه أن أول من وزع الحلوى ليلتها هو فخر الملك محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير، فقال: "كان من أهل واسط، وكان أبوه صيرفيا، فتنقلت به

---

(١) "المنتظم" (١٥/٥٨).

الأحوال إلى أن وزّر لبهاء الدولة، وقد أقتنى أموالا جزيلة، وبنى دارا عظيمة تعرف بالفخرية، وكانت أولا للخليفة المتقي لله، فأنفق عليها أموالا كثيرة، وكان كريما جوادا كثير الصدقة، كسى في يوم واحد ألف فقير، وكان كثير الصلاة أيضا، وهو أول من فرق الحلاوة ليلة النصف من شعبان، وكان فيه ميل إلى التشيع، وقد صادره سلطان الدولة بالأهواز، وأخذ منه شيئا أزيد من ستمائة ألف دينار، خارجا عن الأملاك والجواهر والمتاع. قتله سلطان الدولة وكان عمره يوم قتل ثنتين وخمسين سنة وأشهرا ". وذكر وفاته سنة (٤٠٨ هـ)[١].

ذكر السبكي: "أن فخر الدين أبو بكر محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن علي بن أحمد الأنصاري أوقف أمواله على المدرسة الشامية الجوانية، ومما أوقفه إخراج ثمانمائة درهم فضة ناصرية في كل سنة تصرف في ثمن بطيخ ومشمش وحلوى في ليلة النصف من شعبان على ما يراه الناظر "[٢].

قال ابن تيمية عن توزيع الحلوى والأطعمة ليلتها: "وكذلك إتخاذه موسما تصنع فيه الأطعمة وتظهر فيه الزينة، هو من المواسم المحدثة المبتدعة التي لا أصل لها "[٣].

كما اعتاد أهل المدينة النبوية المنورة حيث وُلِدت وأقيم حتى عهد قريب، يقرب من نصف قرن على توزيع الحلوى على الأطفال عن طريق لعبة شعبية، وهي أن أطفال الأحياء من الذكور اعتادوا المرور على بيوت أحيائهم ليلتها، والدق بعصا غليظة على أبواب البيوت وسؤال أهلها أن يعطوهم بعض الحلوى

---

(١) "البداية والنهاية" (٥/١٢). وأنظر: "المنتظم" (١٢٣/١٥ ت ٣٠٧٠). "مرآة الزمان في تواريخ الأعيان" (٢٥٩/١٨).

(٢) "الدارس في أخبار المدارس" (٢٢٨/١).

(٣) "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص ٣٠٢).

والنقود، عن طريق أناشيد وأهازيج يترنمون بها جماعة للترغيب في إعطائهم، مبتدين ذلك بذكر اسم لعله لرجل صالح إسمه (سيدي شاهين)، فمن أعطاهم مدحوه ومن لم يعطهم ذموه، ولكل نشيد في المدح والذم، فيقولون منشدين ابتداء عند دق باب البيت:

سيدي شاهي شربيت (١) ::: خرقة مرقة بداخل البيت (٢)
أما جواب ولا توّاب ::: ولا نكسر شنتا الباب
لولا خواجة مجينا ::: ولا أتطاحت (٣) كراقبنا

يجل تكبس ونعطنا

والسادة والعادة ::: ستي سعادة هي العادة
سيدي سعيد من العبد ::: أما مشبك (٤) ولا غثيز (٥)
ولا عروسة من الروشان ::: ولا عريس من الدهليز (٦)

وعندما يتم إعطائهم ما يريدون يقوموا بمدحهم منشدين بقولهم:

عروزة يا عروزة ::: ست البيت مندوزة (٧)

وفي حالة عدم إعطائهم ما يريدون يقوموا بذمهم منشدين بقولهم:

كبريتة بنت كبريتة ::: ست البيت عفريتة

---

(١) هذا طلب الصبية من سيد البيت وأهله أن يسقوهم شاهي، أو شراب عصير، وبالعامية في لغة أهل الحجاز يقال له: شربيت والمشهور به هو "عصير التوت".

(٢) المراد أهل البيت المدقوق بابهم.

(٣) أي سقطت من على رؤوسنا.

(٤) نوع من الحلوى معروفة في الحجاز تصنع من الدقيق والسكر، بغليها في الزيت على شكل دوائر ملتصقة.

(٥) الذرة المجففة محمصة بالزيت.

(٦) ويقصدون بالعروسة طفله ترمي لهم مطلوبهم من الروشان، والعريس طفل يعطيهم من دهليز البيت.

(٧) "صفة لمن كان بها نعومة وجمال". أنظر: "معجم اللغة العربية المعاصرة" (١٦٤٥/٢).

إحتراق الجامع الأموي بدمشق سنة (٤٦١ هـ)

قال ابن كثير في أحداث هذا العام: "وفي سنة (٤٦١ هـ) وفي ليلة النصف من شعبان منها، كان حريق جامع دمشق وكان سببه أن غلمان الفاطميين والعباسيين اختصموا، فألقيت نار بدار الملك، وهي الخضراء المتاخمة للجامع من جهة القبلة، فاحترقت وسرى الحريق إلى الجامع، فسقطت سقوفه، وتناثرت فصوصه المذهبة، وتغيرت معالمه، وتقلعت الفسيفساء التي كانت في أرضه وعلى جدرانه وتبدلت بضدها، وقد كانت سقوفه مذهبة كلها والجملونات[١] من فوقها، وجدرانه مذهبة ملونة مصور فيها جميع بلاد الدنيا، بحيث أن الإنسان إذا أراد أن يتفرج في إقليم أو بلد وجده في الجامع مصورا كهيئته، فلا يُسافر إليه، ولا يُعنى في طلبه، فقد وجده من قرب الكعبة، ومكة فوق المحراب، والبلاد كلها شرقا وغربا، كل إقليم في مكان لائق به ومصور فيه كل شجرة مثمرة وغير مثمرة، مصور مشكل في بلدانه وأوطانه، والستور مرخاة على أبوابه النافذة إلى الصحن وعلى أصول الحيطان إلى مقدار الثلث منها ستور وباقي الجدران"[٢].

واحترقت الطلسمات[٣] التي كانت في المسجد، فقال في ذلك: "وكانت فيه طلسمات من أيام اليونان، فلا يدخل هذه البقعة شيء من الحشرات بالكلية، لا من الحيات ولا من العقارب، ولا الخنافس ولا العناكب، ويقال: ولا العصافير أيضا تعشش فيه ولا الحمام، ولا شيء مما يتأذى به الناس، وأكثر هذه الطلسمات

---

(١) "سقف محدب مستطيل، فان كان مستديرا فهو قبة، وهو من اصطلاح العامة، ويطلقونه على بيت من الخشب أيضاً". "تكملة المعاجم العربية" (٢/٢٩٠).

(٢) "البداية والنهاية" (١٢/٩٧).

(٣) "في علم السحر، خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى وهو لفظ يوناني لكل ما هو غامض مبهم كالألغاز والأحاجي". "المعجم الوسيط" (٢/٥٦٢).

أو كلها كانت مودعة في سقف هذا المعبد مما يلي السبع، فأحرقت لما أحرق ليلة النصف من شعبان بعد العصر "[١]. وقال ابن عسكر أنه لما أحرقت هذه الطلسمات وجدت الحشرات[٢].

افتتاح دار الحديث الأشرفية بدمشق سنة (٦٣٠ هـ)

قال ابن كثير في أحداث هذا العام: "وفي سنة (٦٣٠ هـ) في ليلة النصف من شعبان فتحت دار الحديث الأشرفية المجاورة لقلعة دمشق، وأملي بها الشيخ تقي الدين بن الصلاح الحديث، ووقف عليها الأشرف الأوقاف، وجعل بها نعل النبي "[٣].

سجن أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية سنة (٧٢٦ هـ)

ذكر ابن كثير في إحداث سنة (٧٢٦ هـ)، فقال: "قال البرزالي: وفي يوم الاثنين عند العصر سادس شعبان أعتقل الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية، بقلعة دمشق حضر إليه من جهة نائب السلطنة تنكز مشدا الأوقاف[٤]، وابن الخطيري أحد الحجاب بدمشق، وأخبراه أن مرسوم السلطان ورد بذلك، وأحضرا معهما مركوبا ليركبه وأظهر السرور والفرح بذلك، وقال: أنا كنت منتظرا لذلك وهذا فيه خير كثير ومصلحة كبيرة، وركبوا جميعا من داره إلى باب القلعة، وأخليت له قاعة وأجرى إليها الماء ورسم له بالإقامة فيها، وأقام معه أخوه زين الدين يخدمه بإذن السلطان، ورسم له ما يقوم بكفايته.

---

(١) "البداية والنهاية" (٩/١٥٠).
(٢) "تاريخ دمشق" (٢/٢٨١).
(٣) "البداية والنهاية" (١٣/١٣٥).
(٤) كذا بالمطبوعة.

قال البرزالي: وفي يوم الجمعة عاشر الشهر المذكور قرئ بجامع دمشق الكتاب السلطاني الوارد باعتقاله ومنعه من الفتيا، وهذه الواقعة سببها فتيا وجدت بخطه في السّفر، وإعمال المطي إلى زيارة قبور الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقبور الصالحين. قال: وفي يوم الأربعاء منتصف شعبان أمر قاضي القضاة الشافعي في حبس جماعة من أصحاب الشيخ تقي الدين في سجن الحكم، وذلك بمرسوم نائب السلطنة، وإذنه له فيه فيما تقتضيه الشريعة في أمرهم، وعزر جماعة منهم على دواب ونودي عليهم، ثم أطْلِقوا سوى شمس الدين محمد بن قيم الجوزية، فإنه حبس بالقلعة وسكتت القضية "[١].

زلزلة عظيمة سنة (٧٤٤ هـ)

وفي منتصف شعبان من هذه السنة كانت الزلزلة العظمى العامة بالشام فهدمت مدينة مَنْبِج[٢]، وتهدمت أماكن بحلب وغيرها، واستمرت تتعاهدهم بحلب إلى بعد عيد الفطر[٣].

إبطال الوقيد والصلاة المبتدعة ليلتها سنة (٧٥١ هـ)

قال ابن كثير: "ومن العجائب والغرائب التي لم يتفق مثلها ولم يقع من نحو مائتي سنة وأكثر، أنه بطَل الوقيد بجامع دمشق في ليلة النصف من شعبان، فلم يزد في وقيده قنديل واحد على عادة لياليه في سائر السنة ولله الحمد والمنة، وفرح أهل العلم بذلك وأهل الديانة، وشكروا الله تعالى على تبطيل هذه البدعة

---

(١) "البداية والنهاية" (١٢٧/١٤).

(٢) قال الجزري في "اللباب في تهذيب الأنساب" (٢٥٩/٣): "إحدى مدن الشام وبناها كسرى لما غلب على الشام وسماها منبه فعربت وقيل منبج نسب إليها كثير من العلماء".

(٣) "العبر في خبر من غبر" (١٣٠/٤).

الشنعاء، التي كان يتولد بسببها شرور كثيرة بالبلد والإستيجار[١] بالجامع الأموي، وكان ذلك بمرسوم السلطان الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون، خلد الله ملكه وشيد أركانه، وكان الساعي لذلك بالديار المصرية الأمير حسام الدين أبو بكر بن النجيبي بيض الله وجهه، وقد كان مقيما في هذا الحين بالديار المصرية، وقد كنت رأيت عنده فتيا عليها خط الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ كمال الدين بن الزملكاني وغيرهما في إبطال هذه البدعة، فأنفذ الله ذلك والله الحمد والمنة، وقد كانت هذه البدعة قد استقرت بين أظهر الناس من نحو سنة خمسين وأربعمائة وإلى زماننا هذا، وكم سعى فيها من فقيه وقاض ومفت، وعالم وعابد وأمير وزاهد ونائب سلطنة وغيرهم، ولم ييسر الله ذلك إلا في عامنا هذا، والمسؤل من الله إطالة عمر هذا السلطان، ليعلم الجهلة الذين استقر في أذهانهم: (إذا أبطل هذا الوقيد في عام يموت سلطان الوقت)، وكان هذا لا حقيقة له ولادليل عليه إلا مجرد الوهم والخيال "[٢].

كما ذكر ابن حجر أن ممن أبطلها من أهل العلم، الشيخ القاضي محمد بن محمد بن بن أحمد بن إبراهيم، بن يحيى بن أبي المجد عبدالله اللخمى الشافعي، شرف الدين أبو الفتح بن عز الدين بن كمال الدين الأميوطي، المولود بالقاهرة في ذى القعدة سنة (٦٧٤ هـ)، ولى القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة فباشرها إلى أن مات بها في صفر سنة (٧٤٥ هـ)، واشتد على الشيعة وكان مهابا، فسطا على فقهائهم الإمامية، وسبهم على المنبر ووبخهم في المحافل، وكان يحمل على نفسه في اتباع السنة والجد في العبادة، ويحج على حمار ولم يكن يدخل المحراب بل

---

(١) كذا بالمطبوعة. ولعل المراد التأجير بالجامع مكان الصلوات.
(٢) "البداية والنهاية" (١٤/ ٢٣٥).

يصلى على يساره، وأبطل صلاة نصف شعبان بعد أن اعتادوها دهرا، وأبطل زينة المسجد وكثرة الوقيد، فارتفع فساد ومنع من الهياج في المسجد، وله خطب مدونة تسمى (الجواهر السنية)، نزل مرة من المنبر وضرب رجلا من الإمامية تنفل أربعة كهيئة الظهر [(١)].

وفاء النيل ليلتها سنة (١٠٩٥ هـ)

قال الجبرتي: "وفي يوم الأحد المبارك ليلة النصف من شعبان، الموافق لأول مسرى القبطي كان وفاء النيل المبارك، ونزل الباشا وكسروا السد بحضرته على العادة صبح يوم الاثنين" [(٢)].

إحتراق رجل بصاعقة ليلتها وهو يزني بإمرأة سنة (١١١١ هـ)

حكى الشوكاني رحمه الله عن القاضي الأديب محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى الكوكبانى، أنه في شوال سنة (١١١١ هـ) أنه كان بِشِبام[(٣)] رجل يتظاهر بعشق أمرأة، وهو مشهور بالشطارة[(٤)] والإقدام، وكان لا يزال يجتمع بها ولا تقدر أن تمتنع منه لشدة بطشه متى أرادها، واتفق أنه كان في أيام الحصاد يحرس زرعا له في بيت له لطيف بظاهر شبام، وقد خلا بتلك المرأة بالليل وهو ليلة النصف من شعبان المشهورة بالبركة، فلما هدأت العيون سمع أهل شبام صوتا يشبه صوت الصاعقة، قال صاحب الترجمة: وأنا منهم، ففزع الناس وخافوا خوفا شديدا وصعدوا السطوح، وإذا الحرس يتبادرون إلى بيت ذلك الرجل

---

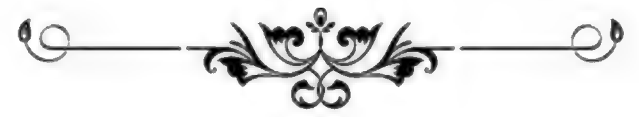
(١) "الدرر الكامنة" (٥/٤٢١).

(٢) "عجائب الآثار" (١/٥٥٣).

(٣) شِبام منطقة في اليمن. أنظر "معجم البلدان" (٣/٣١٨).

(٤) "شطُر الرجلُ شَطَارَةً: إِذا أَعْيا أهلَه خُبْثاً". "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم" (١/٩٨).

وهم يقولون: إنه انقض كوكب عظيم وله صوت عظيم ماسمع بمثله إلى بيته، فلما وصلوا إليه وجدوا البيت قد صار كوم تراب، والرجل فيه وهم لا يعلمون بمبيت المرأة معه، قال صاحب الترجمة: فأرسلوا إلي لأحضر على الحفر عنه، وكنت قاضيا فحفروا عنه إلى الصباح حتى ظهر لهم، وهو على تلك المرأة في الفاحشة وقد صارا حممة فأخرجا ودفنا وكان عبرة "[1].



(١) "البدر الطالع" (٢/١٥٣).

من ولد ليلتها من المشاهير

ولد في هذه الليلة المباركة عدد من مشاهير العلماء والأمراء والأعيان وغيرهم، وليس لهذا مزية أو زيادة فضل سوى النكتة العلمية، والذي أحببت اتحاف عقل القاريء به، وهم على حسب تاريخ الولادة:

١ - الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه (٣ هـ).

الإمام السيد، ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه، وسيد شباب أهل الجنة، ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة. أبو محمد القرشي، الهاشمي، المدني، الشهيد. وكان يشبه جده رسول الله ﷺ[١].

٢ - سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي (١٠٧ هـ).

كان مولده سنة سبع ومائة ليلة النصف من شعبان، من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن عنى بعلم كتاب الله وكثرة تلاوته له وسهره فيه عنى بعلم السنن وواظب على جمعها والتفقه فيها إلى أن مات[٢].

٣ - محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد أبو القاسم (٢٥٥ هـ).

ثاني عشر الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الامامية، المعروف بالحجة، وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي، وهو صاحب السرداب عندهم، وأقاويلهم فيه كثيرة، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من

---

(١) أنظر: "تاريخ دمشق" (١٦٣/١٣). "سير أعلام النبلاء" (٢٤٥/٣).

(٢) "مشاهير علماء الأمصار" (ص: ١٤٩).

رأى. كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين [١].

٤ - محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي بن الصواف (٢٧٠ هـ).

قال ابن نقطة الحنبلي: حدث بمسند أبي بكر الحميدي عن بشر بن موسى الأسدي وسمع المسند من عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وحدث عن جماعة منهم إسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة والعباس بن أحمد الوشاء وعبد الله بن الصفر السكري ومحمد بن أحمد بن النضر وأحمد بن هارون البرديجي وأبو مسلم الكشي وأحمد بن يوسف بن الضحاك وغيرهم. مولده في النصف من شعبان سنة سبعين ومائتين وكان من أهل التحري والثقة ما رأيت مثله في التحري [٢].

٥ - محمد بن علي إسماعيل أبو بكر القفال الشاشي (٢٩١ هـ).

من أئمة أصحاب الشافعي، مقدم في العلوم وله تصانيف مشهورة في التفسير والحديث والأصول والفقه، قال القزويني: رأيت على ظهر بعض التعاليق أنه ولد ليلة البراءة [٣]. قلت: مر أن ليلة البراءة أحد أسماء ليلة النصف من شعبان.

٦ - محمد بن حميد أبو بكر اللخمي الخزاز (٣٢١ هـ).

قال الخطيب البغدادي: قال لي الأزهري: ولد محمد بن حميد للنصف من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، وكان ثقة [٤].

٧ - أحمد بن سليمان بن علي بن عمران أبو بكر الواسطي (٣٦٢ هـ).

من تلاميذ الدارقطني، قال الخطيب: "قرأ القرآن على شيوخ ذلك الوقت، وسكن

---

(١) "وفيات الأعيان" (١٧٦/٤).

(٢) "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص: ٤٥ ت ١٩).

(٣) "التدوين في أخبار قزوين" (٤٥٧/١).

(٤) "تاريخ بغداد" (٦٨/٣).

بغداد، وحدث بها. كتبت عنه، وقرأت عليه القرآن، وكان صدوقا يسكن بدار القطن، ويقرئ في مسجد الدارقطني، وهو أوسط المساجد الثلاثة، وسألته عن مولده، فقال: ولدت ليلة النصف من شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة"[1].

٨ - علي بن محسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي (٣٦٥ هـ).

ولد يوم الثلاثاء نصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة. كان شيعيا معتزليا، كان ينفق على أصحاب الحديث وكان الخطيب والصوري وغيرهما يبيتون عنده وكان ثقة متحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث وتقلد قضاء عدة نواحي منها المدائن وأعمالها ودرزنجان والبردان وقرميسين وقال كان ظريفا نبيلا جيد النادرة.

اجتاز يوما في بعض الدروب فسمع امرأة تقول لأخرى كم عمر بنتك يا أختي قالت لها: رزقتها يوم شهر بالقاضي التنوخي وضرب بالسياط، فرفع رأسه إليها وقال: يا بظراء صار صفعي تاريخك، ما وجدت تاريخا غيره، وكان أعمش العينين، لا تهدأ جفونه من الانخفاض والارتفاع، والتغميض والانفتاح، وفيه يقول ابن بابك:

اذا التنـــوخي [illegible] ::: وغــض ثــم انتعشـ[illegible]
اخفـــي [illegible] ابن مشـــب[illegible] ::: وهـــو يخفـــي ابن [illegible]
فـــلا [illegible] ::: ولا [illegible]ـــرالي تمشـ[illegible][2]

٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون أبو طاهر البزاز (٣٦٧ هـ).

من شيوخ الخطيب البغدادي، قال: سألت ابن سعدون عن مولده، فقال:

---

(١) "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٩٤).

(٢) "الوافي بالوفيات" (٢١/٢٦٥).

ولدت بالموصل في ليلة النصف من شعبان من سنة سبع وستين وثلاثمائة، بالموصل. وقال أيضا: كتبت عنه، وكان صدوقا [١].

١٠ - حاتم بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم أبو القاسم (٣٧٨ هـ).

التميمي الطرابلسي الأندلسي، المحدث المتقن، الإمام الفقيه. مولده: في نصف شعبان، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. كانت كتابته في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابرا على حمل العلم وبثه والصبر على ذلك، مع كبر السن. أخذوا عنه لطول عمره. وقد دعي إلى القضاء بقرطبة فأبى. [٢]

١١ - محمد بن علي بن عبيدالله بن أحمد أبو نصر الموصلي (٤٠٢ هـ).

الشيخ الجليل، قاضي الموصل، قال: ولدت ليلة النصف من شعبان، سنة اثنتين وأربعمائة. صاحب الأربعين الودعانية [٣].

١٢ - محمد" بن علي بن ودعان (٤١١ هـ).

قال الحافظ ابن حجر: "القاضي أبو نصر الموصلي صاحب تلك الأربعين الودعانية الموضوعة، ذمه أبو طاهر السلفي، وأدركه وسمع منه وقال: هالك متهم بالكذب. قلت: مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة في المحرم بالموصل عقيب رجوعه من بغداد، عن اثنتين وتسعين سنة. قال السلفي: تبين لي حين تصفحت الأربعين له، تخليط عظيم يدل على كذبه، وتركيبه الأسانيد. وقال مدارسه بن عوض سألته عن مولده؟ فقال: لليلة النصف من شعبان سنة إحدى وأربعمائة" [٤].

---

(١) "تاريخ بغداد" (٣/ ٥٤).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (١٨/ ٣٣٦).

(٣) "سير أعلام النبلاء" (١٩/ ١٦٤).

(٤) "لسان الميزان" (٥/ ٣٠٥ ت ١٠٢٧).

١٣ - نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد أبو الفتح (٤١٩ هـ).

من أهل هراة. وهو من أهل العلم والفضل، والصلاح، والسداد. راغب في طلب العلم وكتابته، أفنى عمره في ذلك. وعمر العمر الطويل وكانت ولادته ليلة النصف من شعبان، سنة تسع عشرة وأربعمائة بهراة. وكانت ولادته ليلة النصف من شعبان، سنة تسع عشرة وأربع مائة بهراة[(١)].

١٤ - إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد الأخشيذ الأصبهاني (٤٣٦ هـ).

الشيخ، الأمين، المسند الكبير ويعرف بالسراج، قال: ولدت ليلة نصف شعبان، سنة ست وثلاثين وأربعمائة. وكان سديد السيرة، وكان واسع الرواية، موثوقا به[(٢)].

١٥ - محمد بن عبدالملك بن إبراهيم الهمذاني أبو الحسن (٤٦٣ هـ).

ولد في نصف شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة. من أولاد الأئمة والمحدّثين، صنّف عدة كتب في التاريخ. وسمع الحديث. كان كيّسا ظريفا، عالما فاضلا، حسن المعرفة بالتواريخ، وأخبار الدّول والحوادث، والملوك وأحوال الناس، وله تصانيف كثيرة. قال ابن النجار: به ختم فن التاريخ[(٣)].

١٦ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي أبو الفضل البغدادي (٤٦٧ هـ).

شيخ ابن الجوزي. ولد ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وقرأ كثيرا من اللغة، وسمع الحديث، وكان حافظا ضابطا متقنا ثقة لا مغمز فيه، عني بطلب الحديث أتم عناية، لكنه لم يرحل، وتفقه على مذهب

---

(١) أنظر: "المنتخب من معجم شيوخ السمعاني" (ص: ١٧٨٥). "التحبير في المعجم الكبير" (٢/٣٤١).
(٢) "سير أعلام النبلاء" (١٩/٥٥٥).
(٣) أنظر: "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/١٣٥). "الدر الثمين في أسماء المصنفين" (ص: ١٥٢).

الشافعي، خالط الحنابلة ومال إليهم، وانتقل إلى مذهب أحمد لمنام رآه [١].

١٧ - محمد بن علي بن منصور بن عبدالله أبو الفضل السّنجي (٤٦٩ هـ).

شيخ صدوق ثقة، سمع الحديث ونسخ بخطه، وطلب بنفسه الحديث، وله رحلة إلى نيسابور، وكانت ولادته ليلة نصف شعبان سنة (٤٦٩ هـ) بمرو [٢].

١٨ - عبدالرحمن بن علي بن المسلم، أبو محمد اللخمي (٤٩٦ هـ).

ولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة، كان فقيها، عدلا، صالحا، يقرأ كل يوم وليلة ختمة،كان من جلة العدول بدمشق، وأضر في الآخر وأقعد، فاحتاج ليلة إلى الوضوء، ولم يكن عنده في البيت أحد. فذكر عنه أنه قال: فبينا أنا أتفكر إذا بنور من السماء دخل البيت، فبصرت بالماء فتوضأت، حدث بذلك بعض إخوانه، وأوصاه أن لا يخبر بها إلا بعد موته [٣].

١٩ - عياض بن موسى بن عياض اليحصي أبو الفضل (٤٩٦ هـ).

أحد الأعلام من أهل التفنن في العلم، والذكاء، والفهم. ولد بسبتة في النصف من شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة، وأصله من الأندلس، ثم انتقل أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثم من فاس إلى سبتة، وعني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم، وصنف التصانيف المفيدة، واشتهر اسمه، وسار علمه. من تواليفه: كتاب (الشفا في شرف المصطفى)، و(ترتيب المدارك)، وغيرها [٤].

---

(١) أنظر: "المنتظم" (١٠٣/١٨). "تاريخ الإسلام" (٩٩١/١١).

(٢) "معجم البلدان" (٣٩٩/٢).

(٣) أنظر: "تاريخ الإسلام" (٨٣٥/١٢). "سير أعلام النبلاء" (١٩٦/٢١). "طبقات الشافعية الكبرى" (١٥٣/٧).

(٤) "تاريخ الإسلام" (٨٦٠/١١).

٢٠ - محمد بن قسوم بن عبدالله أبو عبدالله الفهمي (٥٢١ هـ).

الزاهد من أهل إشبيلية كان فقيها ورعا منقبضا عن الناس نحويا ماهرا صاحب علم وعمل. قال ولد منتصف شعبان سنة إحدى وعشرين وخمسمائة [١].

٢١ - أحمد بن علي بن أبي بكر عتيق بن إسماعيل المقرىء (٥٢٨ هـ).

ويعرف بابن الفنكي أخذ القراءات ببلده عن أبي بكر محمد بن جعفر بن صاف وسمع الحديث بقراءة والده من أبي الوليد بن الدباغ ثم رحل إلى المشرق فقرأ القرآن بالموصل على أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبي وسمع كثيرا على أبي القاسم بن عساكر. مولده بقرطبة يوم الخميس منتصف شعبان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة يوم الخميس [٢].

٢٢ - أحمد بن محمد بن خلف بن راجح أبو العباس المقدسي (٥٧٨ هـ).

القاضي الحنبلي الشافعي. ولد في نصف شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمئة، واشتغل وبرع في علم الخلاف وارتحل هو وأخوه إبراهيم إلى بخارا وصار له صيت بتلك البلاد ومنزلة رفيعة ومن جملة محفوظاته الجمع بين الصحيحين للحميدي وكان يقرأ كل ليلة ثلث القرآن [٣].

٢٣ - أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم (٦٠١ هـ)

الأديب الشاعر أبو العباس الديار بكري المنازي، الشاعر المشهور. ولد بمنازجرد [٤]، قلعة في آخر ديار بكر، ليلة الخميس النصف من شعبان سنة إحدى

---

(١) "التكملة لكتاب الصلة" (٢/٩٣).

(٢) "التكملة لكتاب الصلة" (١/٨١).

(٣) "الوافي بالوفيات" (٨/١٨).

(٤) "بعد الألف زاي ثم جيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال، من بلاد الروم". معجم البلدان (٥/ ٢٠٢).

وستمائة. وكان أديبا فاضلا بارعا، له النظم الرائق والنثر الفائق، توفي ببلاد اليمن [(١)].

٢٤ - أبو عبدالله محمد بن سليمان بن حسن بن الحسين البلخي (٦١١ هـ).

المقدسي المفسر، أبو عبدالله الفقيه الزاهد، عرف بابن النقيب جمال الدين، مولده بالقدس سنة إحدى عشرة وستمائة، في نصف شعبان، جمع التفسير، وله شعر حسن [(٢)].

٢٥ - محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي الحنبلي (٦٣١ هـ).

القاضي الفقيه، ولد في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين، تفقه ودرس وأتقن المذهب، وقرأ الحديث بدار الحديث الأشرفية التي بالسفح مدة، وكتب الخط المنسوب، وكان صالحا خيرا، أمارا بالمعروف، داعية إلى السنة والأثر، مُحِطا على المبتدعة والمخالفين، ناب في القضاء عن أخيه مديدة قبل موته [(٣)].

٢٦ - عبدالله بن عبدالأحد بن عبدالله بن خليفة الحرانى ابن شقير (٦٣٣ هـ).

ولد بحران في نصف شعبان، كان محمودا مشكورا معظما عند أرباب الدولة وغيرهم، اثنى عليه البرزالي، وابن الزّملكاني، والذهبي وحدثوا عنه [(٤)].

٢٧ - الشيخة فاطمة بنت محمد بن محمد بن إسماعيل البكري (٦٣٥ هـ).

وتدعى ست الفقهاء، ولدت في نصف شعبان سنة (٦٣٥ هـ)، وسمعت من

---

(١) "المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي" (١/ ٢٣٥).

(٢) أنظر: "البداية والنهاية" (٦/١٤). "الجواهر المضية في طبقات الحنفية" (٥٧/٢). "الوافي بالوفيات" (١١٤/٣).

(٣) أنظر: "تاريخ الإسلام" (٨٦٣/١٥). "معجم الشيوخ الكبير" للذهبي (١٥٤/١).

(٤) "الدرر الكامنة" (٤١/٣).

ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد [١].

٢٨ - عبدالقاهر بن محمد بن عبدالواحد جمال الدين التبريزي (٦٤٨ هـ).

الخطيب، مولده في نصف شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة بحران، واشتغل. نشأ واشتغل بدمشق وتفقه، له شعر. أصله من تبريز. ولد في حران، ونشأ بدمشق، وولي قضاء صفد، وعزل. وولي قضاء دمياط، فاستمر الى أن توفي فيها [٢].

٢٩ - سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي الشافعي (٦٥٨ هـ).

المعروف بابن الهمام، فقيه، اصولي، نحوي، مقرىء، عروضي، فرضي، شاعر. ولد بسمهود من اعمال القوصية في النصف من شعبان، وتوفي بها لاربع بقين من ربيع الآخر سنة (٧٣٠ هـ). من آثاره: أرجوزة في العروض [٣].

٣٠ - عيسى بن عبدالكريم بن عساكر أبو الروح شرف الدين القيسي (٦٥٨ هـ).

المعروف بابن مكتوم، مولده في منتصف شعبان سنة ثمان وخمسين وست مئة بدمشق. وكان يرتزق من الشهادة، ثم انقطع بأخرة، وضعفت حركته وأضر. وكان أبوه إماما بالمدرسة البادرائية. في آخر عمره انقطع في بيته [٤].

٣١ - عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عبدالسلام أبو الفرج الحراني (٦٦٣ هـ).

زين الدين أخو تقي الدين ابن تيمية، رجل مبارك من بيت الفضل والخير والدين، واشتغل هو بالكسب والتجارة، وسافر في ذلك، كان مولده في ليلة

---

(١) أنظر: "ذيل التقييد" (٢/٣٩٢). "الدرر الكامنة" (٤/٢٦٦).

(٢) أنظر: "الوافي بالوفيات" (١٩/٣٧). "الأعلام" (٤/٤٩).

(٣) "معجم المؤلفين" (٤/ ٢٧٧).

(٤) أنظر: "معجم الشيوخ" للسبكي (ص: ٣١٦). "الوفيات" لابن رافع (١/٣٨٣). "العبر في خبر من غبر" (٤/١٢٣).

نصف شعبان من سنة ثلاث وستين وستمئة بحران. وهو مشهور بالديانة والأمانة، وحسن السيرة، وصلاح السريرة. سمع كثيرا مع والده وأخيه وجماعة، وخرج له بعض الطلبة (مشيخة) وحدث بها[١].

٣٢ - على بن منجا بن عثمان بن أسد التنوخى الحنبلي (٦٧٧ هـ).

الفقيه القاضي، ولد ليلة نصف شعبان سنة (٦٧٧ هـ) اشتغل على مذهب الحنابلة، ولي قضاء الحنابلة، كان عفيفا دينا زاهدا، طيب المطعم والمشرب لا يأكل لأحد شيئا ولا يشرب، ولو كان صديقه ورفيقه ودرج على ذلك[٢].

٣٣ - كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر أبو الفضل الأدفوي (٦٨٥ هـ).

الإمام العلامة الأديب البارع ذو الفنون، مولده في نصف شعبان سنة خمس وثمانين وستمئة. تفقه ونظم الشعر وجمع مصنفا في السماع سمع الحديث بقوص والقاهرة، وأخذ المذهب والعلوم عن ابن دقيق العيد، والشيخ علاء الدين القونوي، والقاضي بدر الدين ابن جماعة، والشيخ شمس الدين الجزري[٣].

٣٤ - الحسن بن أحمد البعلي الشافعي المعروف بابن الفقيه (٧٥٦ هـ).

ولد في نصف شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة. وسمع من أحمد بن عبدالكريم البعلي صحيح مسلم، ومن يوسف بن الحبال السيرة لابن اسحق[٤].

٣٥ - أحمد بن محمد بن عبداللطيف الشهاب بن النظام الكلوتاتي (٧٦٠ هـ).

ولد بالقاهرة ولد في نصف شعبان سنة ستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها، قال

---

(١) أنظر: "معجم الشيوخ" للسبكي (ص: ٢١٤). "ذيل التقييد" (٢/ ٨٣).
(٢) "الدرر الكامنة" (٤/ ١٥٩).
(٣) أنظر: "طبقات الشافعية" لابن قاضي (٣/ ٢٠). "الوفيات" لابن رافع (٢/ ٤٣).
(٤) "الضوء اللامع" (٣/ ٩٦).

السخاوي: "وكان إنسانا بهيا، خيرا ساكنا يتكسب ببيع الأقباع[١]، والكلوتات[٢]، محترما بين جيرانه وأهل حرفته"[٣].

٣٦ - شعبان بن محمد بن داود زين الدين الموصلي الأصل (٧٦٥ هـ).

المصري الشاعر المعروف بالآثاري، المحدث الأديب، ولد في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة بمصر، واشتغل في مبدأ أمره بالكتابة. له مؤلفات منها: ألفية في النحو. وأرجوزة فيه أيضاً. وأخرى في العروض، ولسان العرب، في علوم الأدب. وشرح على ألفية ابن مالك في ثلاث مجلدات. وديوان شعر[٤].

٣٧ - علي بن محمد بن عبدالخالق ابن أبي الفوارس (٧٧١ هـ).

الشافعي الضرير يعرف بابن الوردي، ولد في نصف شعبان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالمعرّة. وكان إماما عالما محققا، متقنا مفننا غاية في الذكاء وسرعة الجواب، حافظا للحاوي مجيدا لاستحضاره، عارفا به ذا نظم حسن.[٥]

٣٨ - محمد بن موسى بن عمران بن موسى الشمس الغزي (٧٩٤ هـ).

الحنفي المقرئ يعرف بابن عمران. ولد في نصف شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة بغزة، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا، واشتغل بالعلم[٦].

٣٩ - عمر بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مجد الدين العيني (٨١٥ هـ).

الحموي النجار المقرئ الشافعي، أحد مشايخ الإقراء والقراءات. ولد بحماة

---

(١) "قلنسوة لها شكل البطيخة، خوذة". "تكملة المعاجم العربية" (١٧٢/٨).
(٢) نوع من الملابس المزركشة.
(٣) "الضوء اللامع" (١٢٦/٢).
(٤) أنظر: "الضوء اللامع" (٣٠١/٣). "ديوان الإسلام" (٧٥/١).
(٥) "الضوء اللامع" (٣٠٩/٥).
(٦) "الضوء اللامع" (٥٨/١٠).

ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة، ونشأ بها فحفظ القرآن، والملحة والنبيه مختصر التنبيه، والغاية المنسوبة للنووي [(١)].

٤٠ - محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي المحب الزين الشافعي (٨١٥ هـ).

ولد في ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا، واشتغل عند أبيه وغيره، قدم القاهرة فقطنها، وكان لطيف العشرة حسن الفهم، له مشاركة في فنون الأدب وتطلع لكتبه [(٢)].

٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر أبو الفضل (٨٣٧ هـ).

يعرف بابن جُناق بضم الجيم وقيل إن الفتح أصوب ثم نون خفيفة وآخره قاف، ولد في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وكان فاضلا ذاكرا مستحضرا، لكثير من فروع المذهب ذائقا للأدب، حريصا على التصميم في الأحكام وإظهار الصلابة، وتحري العدل مع قوة نفس واقدام، وإظهار تجمل مع التقلل، واحتشام ولطف عشرة وتواضع، وميل للماجنة مع من يختاره [(٣)].

٤٢ - محمد بن عمر بن مبارك بن عبدالله الحميري (٨٦٩ هـ).

الشهير ببَحْرَق. بحاء مهملة بعد الموحدة، ثم راء مفتوحة، بعدها قاف. ولد بحضرموت ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وأخذ عن جماعة من فقهائها، ثم ارتحل إلى عدن، وصنّف في أكثر الفنون [(٤)].

---

(١) "الضوء اللامع" (٦/١٢٤).
(٢) "الضوء اللامع" (٧/٣٣).
(٣) "الضوء اللامع" (٧/٧٢).
(٤) "شذرات الذهب" (٨/١٧٦).

٤٣ - إسماعيل بن أمير المؤمنين القاسم بن محمد بن علي (١٠١٩ هـ).

الإمام المتوكل على الله ولد في نصف شعبان في سنة تسع عشرة وألف، في شَهَارة[١] ونشأ بها، قرأ على جماعة من أعيان علماء عصره، وبرع في علوم الدين، فصنف كتبا، منها (شرح جامع الأصول) لابن الأثير، و (أربعون حديثا) تتعلق بمذهب الزيدية وغيرها، وله نظم لا بأس به. وفي ذلك كتب السيد العلامة إسماعيل بن إبراهيم جحاف:

خليفة الله إسماعيل مولانا ::: أوفى البرية عند الله ميزانا
وفي ليلة النصف من شعبان مولده ::: فهاك تاريخه في شهر شعبانا

٤٤ - محمد بن أبي بكر بن أحمد، جمال الدين أبو علوي الشِّلي (١٠٣٠ هـ).

مؤرخ، فلكي، فرضي، رياضي من العلماء الأجلاء أصحاب التصنيف، وقد ترجم نفسه فى تاريخه (نفائس الدرر)، فقال: "كان مولدى منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف". نزيل مكة المشرفة صاحب التاريخين اللذين ينقل عنهما كثيرا المحب الحموي، من تصانيفه: (عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر)، وغيرها[٣].

٤٥ - حسين بن عبد العلام بن عبد الله الصيادي الرفاعي الربعي (١٠٩٦ هـ).

صوفي، محدث، مقرىء ولد بقرية ربع من أعمال البصرة ليلة النصف من شعبان، وانتقل إلى بغداد. من تصانيفه: تخريج احاديث الاحياء، الاتقان في علم تجويد القرآن، الصراط الاقوم في بيان قصة[٤].

٤٦ - لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف الصنعانى (١١٨٩ هـ).

---

(١) "من حصون صنعاء باليمن". "معجم البلدان" (٣/٣٧٤).
(٢) أنظر: "البدر الطالع" (١/١٤٦). "تاريخ اليمن" (ص ٣٢٤).
(٣) أنظر: "خلاصة الأثر" (٣/٣٣٦). "معجم المؤلفين" (٩/١٠٥).
(٤) "معجم المؤلفين" (٤/ ١٧).

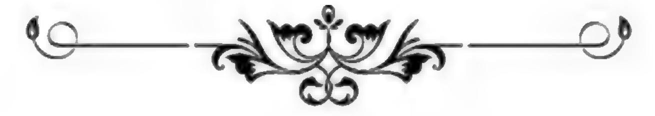
مؤرخ، فقيه، اصولي، محدث، حافظ، مشارك في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان. الصنعاني المولد والدار والمنشأ، ولد نصف شعبان سنة تسع وثمانين ومائة، وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء العصر. له تصانيفه، منها: (شرح المنتقى لابن تيمية) وسماه المرتقى إلى المنتقى [(١)].

٤٧ - العلامة أحمد بن عبد القادر الجيتكر الشافعي الكوكني (١٢٧٢ هـ).

نسبة إلى كوكن، على ما قيل طائفة من قريش خرجت من المدينة المنورة في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي خوفاً منه، فوصلت ساحل بحر الهند، وسكن بعض أفرادها في مدراس وحواليها، واشتهروا بالنوائط، وتوطن بعضهم في كوكن، وهي منطقة معروفة على ساحل بحر الهند فانتسبوا إليها، وكلهم شافعيون. والشيخ أحمد ولد عشية النصف من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف [(٢)].

٤٨ - جعفر بن محمد بن محمد بن حسن بن عيسى بن كامل الحلي (١٢٧٧ هـ).

أديب، شاعر، مشارك في العلوم العربية والدينية. أبو يحيى ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب. ولد في قرية السادة من قرى الحِلّة في النصف من شعبان، وانتقل إلى النجف، فدرس مقدمات العلوم، واتصل بجماعة من الشعراء، وتوفي لسبع بقين من شعبان في النجف سنة (١٣١٥ هـ) [(٣)].



(١) أنظر: "البدر الطالع" (٢/ ٦٠). "معجم المؤلفين" (٨/ ١٥٣)
(٢) "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" (٨/ ١١٧٢).
(٣) "معجم المؤلفين" (٣/ ١٣٨).

من مات ليلتها من المشاهير

توفي في هذه الليلة المباركة عدد من المشاهير هم حسب وفياتهم:

١ - أبو حنيفة النعمان بن ثابت (١٥٠ هـ).

الإمام الفقيه صاحب المذهب. مات ببغداد ليلة النصف من شعبان سنة خمسين ومائة [١].

٢ - الليث بن سعد أبو الحارث الفهمي (١٧٥ هـ).

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، مات للنصف من شعبان، سنة خمس وسبعين ومائة [٢].

٣ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي (١٨٨ هـ).

المحدث المشهور، أحد الأئمة الأعلام وشيخ الإسلام، نزل الثغر بالحدث مرابطا في سبيل الله. مات في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين ومئة [٣].

٤ - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد أبو أيوب (١٩٤ هـ).

من أئمة أهل الحديث وحفاظه، مات سنة أربع وتسعين ومائة للنصف من شعبان، وهو ابن أربع وسبعين [٤].

---

(١) "الإنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء" (ص: ١٢٢).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (١٣٦/٨).

(٣) أنظر: "تاريخ بغداد" (٤٧٢/١٢). "تاريخ الإسلام" (٩٣٩/٤).

(٤) "تاريخ بغداد" (١٩٩/١٦).

٥ - محمد بن معاذ بن عبد الحميد (٢١٥ هـ).

الدمشقي يروي عن سعيد بن عبد العزيز روى عنه أهل بلده مات في النصف من شعبان سنة خمس عشرة ومائتين [١].

٦ - مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد أبو السكن (٢١٥ هـ).

الإمام، الحافظ، الصادق، مسند خراسان، أبو السكن التميمي، الحنظلي، البلخي مات سنة خمس عشرة ومائتين ببلخ، في النصف من شعبان، وقد قارب المائة، وكان ثقة، ثبتا في الحديث [٢].

٧ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب ابن راهويه (٢٣٨ هـ).

صاحب المسند المشهور. وكان أحد أئمة المسلمين، وعلما من أعلام الدين، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام.

توفي رحمه الله في ليلة الأحد النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين، وفيه يقول الشاعر:

يا هدة ما هددت ليلة الأحد ::: في نصف شعبان لا تنسى يد الأبد

وقال أبو عمر المستملي: أخبرني علي بن سلمة الكرابيسي وهو من الصالحين قال: رأيت ليلة مات إسحاق كأن قمرا ارتفع إلى السماء من الأرض من سكة إسحاق، ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه إسحاق، قال: ولم أشعر بموته فلما غدوت إذا بحفار يحفر قبره في الموضع الذي رأيت القمر وقع فيه [٣].

---

(١) "الثقات" لابن حبان (٩/ ٦٩ ت ١٥٢٣١).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٩/ ٥٤٩).

(٣) أنظر: "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٦٢). "تاريخ الإسلام" (٥/ ٧٨٨)

٨ - إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول أبو إسحاق (٢٤٣ هـ).

كان كاتبا من أشعر الكتاب، وأرقهم لسانا، وأسيرهم قولا، وله ديوان شعر مشهور. سنة ثلاث وأربعين ومائتين للنصف من شعبان بسر من رأى [١].

٩ - سعيد بن مروان بن علي أبو عثمان الرهاوي (٢٥٢ هـ).

من شيخ البخاري، قال البخاري مات بنيسابور يوم الاثنين للنصف من شعبان سنة (٢٥٣)، وصلى عليه محمد بن يحيى الذهلي [٢].

١٠ - أحمد بن حمدون بن إسماعيل ابن داود أبو عبد الله الكاتب (٢٦٤ هـ).

شاعر في غاية الظرف والملاحة والأدب. قدم دمشق في صحبة المتوكل وامتدحه البحتري. مات يوم الثلاثاء النصف من شعبان سنة أربع وستين ومئتين [٣].

١١ - أحمد بن علي بن مسلم الأبّار أبو العباس النخشبي (٢٩٠ هـ).

الحافظ، المتقن، الإمام الرباني من علماء الأثر ببغداد. جمع، وصنف، وحدث، وأرخ. توفي يوم النصف من شعبان، وعاش نيفا وثمانين سنة [٤].

١٢ - إبراهيم بن سليمان بن داود البُرُلُّسّي أبو إسحاق (٢٩٢ هـ).

ويعرف بابن أبي داود الأسدي، أسد خزيمة، سكن البرُلّس، ومولده صور، وأبوه ابو داود كوفي توفي بمصر في منتصف شعبان سنة اثنتين وتسعين ومائتين [٥].

---

(١) "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٠).

(٢) "رجال صحيح البخاري" (٢/ ٨٧٢).

(٣) "تاريخ دمشق" (٧١/ ٩٤ ت ٩٦٠٩).

(٤) أنظر: "تاريخ بغداد" (٥/ ٥٠١). "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٤٤٣).

(٥) "اللباب في تهذيب الأنساب" (١/ ١٤٢).

١٣ - محمد بن عمر بن خيرون المعافري ابو عبدالله المغربي (٣٠٦ هـ).

شيخ الإقراء بالقيروان. وكان رجلا صالحا فاضلا، كريم الأخلاق، إماما في القرآن شديد الأخذ. توفي بمدينة سوسة في نصف شعبان سنة ست وثلاثمائة [١].

١٤ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن العباس أبو جعفر البزار (٣٢٠ هـ).

المعروف بابن النّيرى، محدث ثقة، مات سنة عشرين وثلاثمائة، للنصف من شعبان [٢].

١٥ - أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي (٣٤٠ هـ).

إمام أصحاب أبى حنيفه. قال الخطيب: كان مع غزاره علمه، وكثره روايته، عظيم العباده، كثير الصلاة، صبورا على الفقر والحاجة، عزوفا عما في أيدي الناس ولما اصابه الفالج في آخر عمره، حضره أصحابه فقالوا: هذا مرض يحتاج إلى نفقه وعلاج، وهو مقل، ويجب ألا نبذله إلى الناس، ونكتب إلى سيف الدولة فنطلب منه ما ننفق عليه، ففعلوا، وأحس أبو الحسن بما هم عليه، فسال عن ذلك، فاخبر به فبكى وقال: اللّهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني، فمات قبل أن يحمل إليه سيف الدولة شيئا، ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشره آلاف درهم، ووعد أن يمده بأمثالها، فتصدق أصحابه بها. ومات ليله النصف من شعبان من هذه السنه" [٣].

١٦ - أحمد بن يحيى بن زكريا أبو عمر (٣٤٣ هـ).

يعرف: بابن الشامة؛ يكنى: أبا عمر. كان زاهدا منقطعا، وناسكا متبتلا؛

---

(١) "معرفة القراء الكبار" (ص: ١٦١).

(٢) "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٤).

(٣) "تاريخ الطبري" (١١/ ٣٧٣).

حدث، وحدّث، له حظ من الفقه. توفي ليلة الخميس للنصف من شعبان، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة [(١)].

١٧ - إسحاق بن عبدوس بن عبدالله بن الفضيل أبو الحسن البزاز (٣٤٥ هـ).

محدث ثقة [(٢)].

١٨ - وهب بن مسرة ابن مفرج بن بكر أبو الحزم (٣٤٦ هـ).

الأندلسي الحجاري المالكي الحافظ، صاحب التصانيف. كان رأسا في الفقه، بصيرا بالحديث ورجاله مع ورع وتقوى، دارت الفتيا عليه ببلده، وله تواليف وأوضاع. توفي ببلده بعد رجوعه من قرطبة في نصف شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة [(٣)].

١٩ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد أبو سهل القطان (٣٥٠ هـ).

كان صدوقا، أديبا شاعرا، رواية للأدب عن أبوي العباس ثعلب، والمبرد وأبي سعيد السكري، وكان يميل إلى التشيع، وروى عنه الدارقطني، والمرزباني، وغيرهما من المتقدمين. واختلف في تاريخ موته فقيل سبع، وقيل ثمان، وقيل ليلة النصف من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة، وصحح الخطيب البغدادي الأول [(٤)].

٢٠ - عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله أبو الطيب اللؤلؤي (٣٥١ هـ).

من أهل الحديث. يعرف بابن قماشويه، وتوفى في النصف من شعبان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة [(٥)].

---

(١) أنظر: "تاريخ العلماء بالأندلس" (١/٥٠). "جمهرة تراجم الفقهاء المالكية" (١/٢٩٦).

(٢) "تاريخ بغداد" (٧/٤٤٠).

(٣) "سير أعلام النبلاء" (١٥/٥٥٦).

(٤) "تاريخ بغداد" (٦/١٩٤).

(٥) أنظر: "تاريخ بغداد" (١٢/٢٢٥). "الأنساب" للسمعاني (١٠/٤٧٩).

٢١ - أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل أبو سعيد النيسابوري (٣٥٣ هـ).

المعروف بابن أبي عثمان الغازي، كان من عباد الله الصالحين. وكان قد جمع الحديث الكثير، وصنف في الأبواب والشيوخ، ثم أدركته الشهادة بطرسوس خرج غازيا إلى طرسوس فمات بها للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين ثلاثمائة ودفن بطرسوس (١).

٢٢ - محمد بن أبي الحسن علي بن أبي عبدالرحمن الدَارْمي (٣٥٤ هـ).

محدث من شيوخ الحاكم وغيره. من أهل نيسابور، صار في أواخر عمره من العباد المجتهدين الملازمين للمسجد والتعبد، توفى في النصف من شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٢).

٢٣ - الخليفة العباسي إبراهيم بن المقتدر المتقي لله (٣٥٧ هـ).

كان يتعبد ويصوم جدا، وكان يقول: المصحف نديمي، ولا أريد جليسا غيره، لم يشرب النبيذ قط. توفي سنة (٣٥٧ هـ)، منتصف شعبان، وفي داره ودفن فيها (٣).

٢٤ - محمد بن سعيد المغراوي شمس الدين أبو عبدالله المالكي (٣٧٣ هـ).

قاضي القضاة، كان رجلا مباركا يحفظ القرآن، ولي قضاء الرملة والقدس، ووقع له العزل في الولاية مرات وتوفي وهو باق على القضاء في نصف شعبان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة (٤).

٢٥ - عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي زيد القيرواني المالكي (٣٨٩ هـ).

الإمام، العلامة، القدوة، الفقيه، عالم أهل المغرب، ويقال له: مالك الصغير.

---

(١) أنظر: "تاريخ بغداد" (١٥٩/٦). "تاريخ دمشق" (٣٦٠/٥).
(٢) "الأنساب" للسمعاني (٢٧٨/٥).
(٣) أنظر: "المنتظم" (٣/١٤). "الكامل في التاريخ" (٢٧٨/٧).
(٤) "الأنس الجليل" (٢٥٠/٢).

وكان أحد من برز في العلم والعمل. قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورحل إليه من الأقطار ونجب أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وملأ البلاد من تواليفه. مات لنصف شعبان، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة [(١)].

٢٦ - عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد أبو المطرِّف (٤٢٢ هـ).

المعروف بابن الحصّار، من أجلّ علماء وقته، علماً وعقلاً وفقهاً، وسمتاً وعفة وهدياً. لم يكن في وقته بقرطبة مثله، حفظاً للفقه، وحذقاً بالحكم، وبصراً بالشروط، ومشاركة في الأدب، مع العفة والصيانة، وبعد الهمة، وكانت وفاته منتصف شعبان، سنة اثنتين وعشرين، وشهده الناس وتعاهدوه. وحضر جنازته الخليفة المعتمد [(٢)].

٢٧ - أبو الحسن علي بن أبي علي المنصور الحاكم (٤٢٧ هـ).

الخليفة العلوي الظاهر لإعزاز دين الله. توفي بمصر ليلة الأحد النصف من شعبان سنة (٤٢٧ هـ)، وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة، وكانت خلافته خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوما [(٣)].

٢٨ - فتوح بن الغزال الباغاني (٤٤٦ هـ).

قال القاضي عياض: وكان فاضلا، فقيها، موسرا خيرا، حسن الطريقة، منظورا إليه ببلده، رأس على من فيها من العلماء بعلمه وبخيره ومكانته من السلطان، وكان صاحب القيروان يخاطبه في أمر بلده. قتل ظلما في منتصف

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٧/ ١٠).

(٢) "ترتيب المدارك وتقريب المسالك" (٨/ ١٠).

(٣) أنظر: "تاريخ دمشق" لابن القلانسي (١/ ١٣٤). "الكامل في التاريخ" (٨/ ٢١٩).

شعبان سنة ست وأربعين وأربعمئة[(١)].

٢٩ - محمد بن إبراهيم بن موسى أبو عبدالله الأنصاري (٤٥٥ هـ).

الشيخ، الإمام، الحافظ، المجود، الرحال. يعرف بابن شق الليل من أهل طليطلة، كان فقيها، إماما، متكلما، عارفا بمذهب مالك، حافظا متقنا، بصيرا بالرجال والعلل، مليح الخط، جيد المشاركة في الفنون، نحويا، شاعرا مجيدا، لغويا، دينا، فاضلا، كثير التصانيف، حلو العبارة. توفي بمدينة طَلْبيرة في نصف شعبان، سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وله بضع وسبعون سنة[(٢)].

٣٠ - الحسن بن عبدالله بن أحمد بن عبدالجبار أبو الفتح (٤٥٧ هـ).

الأمير الأديب الشاعر، المعروف بابن أبي حصينة المعري، شاعر مجيد بليغ كثير الشعر، أقام بحلب في أيام بني مرداس، وكان وجيها عندهم وتأمر في زمنهم. توفي بسروج في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين وأربعمائة[(٣)].

٣١ - أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المقرئ (٤٦٢ هـ).

المعروف بابن الغراء. توفي في النصف من شعبان سنة اثنتين وستين وأربعمائة بالمقدس[(٤)].

٣٢ - عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد أبو نصر (٤٧٧ هـ).

المعروف بابن الصباغ، الفقيه الشافعي؛ كان فقيه العراقين في وقته. وكانت الرحلة إليه من البلاد، وكان تقياً حجة صالحاً، ومن مصنفاته كتاب (الشامل) في

---

(١) "جمهرة تراجم الفقهاء المالكية" (٢/٩٢٥).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (١٨/١٢٩).

(٣) أنظر: "بغية الطلب في تاريخ حلب" (٥/٢٤١٧). "معجم الأدباء" (٣/١١١٨ رقم ٣٨٦).

(٤) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٥٥/ ١٩٨).

الفقه، توفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ببغداد، وقيل بل توفي يوم الخميس منتصف شعبان من السنة المذكورة[١].

٣٣ – عبدالرحمن المعروف بابن أوريا يكنى أبا محمد (٥١٥ هـ).

ولي قضاء دانية، توفي بعد صلاة الجمعة، للنصف من شعبان سنة (٥١٥ هـ)[٢].

٣٤ – علي بن أبي القاسم محمد بن النصراباذي أبو الحسن (٥١٩ هـ).

الإمام المتقن في العلوم، أنفق ماله على العلم والتحصيل، وتوفي في منتصف شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة، ودفن في مقبرة رأس الميدان[٣].

٣٥ – صاعد بن أبي بكر محمد بن أحمد الخموشي أبو القاسم الرملي (٥٣٧ هـ).

من أهل سرخس كان شيخا عالما سديد السيرة، كثير الورع تاركا للتكلف قائلا الحق، يعتقد فيه الناس ويتبركون، وكان يصاب بعقله في بعض الأوقات، ويقال أنه من عقلاء المجانين وإذا ثاب إليه عقله كان يلزم مسجده، ويقعد فيه ولا يفارقه إلا وقت الوضوء أو الليل، ووفاته بسرخس يوم البرأة منتصف شعبان سنة سبع وثلاثين وخمسمئة[٤].

٣٦ – الخضر بن الحسين بن عبدالله أبو القاسم الأزدي الصفار (٥٤٣ هـ).

من أهل دمشق. شيخ صالح صدوق، وفاته بدمشق ليلة الأربعاء النصف من شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة، ودفن في مقابر جبريل بجبان قاسيون[٥].

---

(١) "وفيات الأعيان" (٣/٢١٧).

(٢) "التكملة لكتاب الصلة" (٣/١٨).

(٣) "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" (ص: ٤٣٥).

(٤) "التحبير في المعجم الكبير" (١/٣٣٦).

(٥) أنظر: "التحبير في المعجم الكبير" (١/٢٦٤). "تاريخ دمشق" (١٦/٤٣٤).

٣٧ - سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين أبو علي الأصبهاني (٥٤٣ هـ).

الحاجي المقرىء شيخ كبير، فاضل، مكثر من الحديث، أديب، خيِّر، مبارك، وكان شيخ القراء بأصبهان، توفي في نصف شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (١).

٣٨ - أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الشّحامي النيسابوري (٥٤٥ هـ).

من أهل نيسابور، ومن بيت الحديث. سمع الكثير، وكان فاضلًا متوددًا، مليح الخط، حسن الكتابة، ووفاته بمرو ليلة الصك، وهو ليلة النصف من شعبان، وحملت جنازته من الغد، وهو يوم الجمعة بعد الصلاة، ودفن بباب فيروزي، مقابل الرباط، وكان ذلك في شعبان، سنة خمس وأربعين وخمسمائة (٢).

٣٩ - ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصائغ (٥٤٩ هـ).

أحد شيوخ ابن عساكر، كان حافظا للقرآن كثير التلاوة له خيرا، توفي ليلة الإثنين ودفن يوم الإثنين النصف من شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن بباب الصغير (٣).

٤٠ - أم الفتوح فاطمة بنت أبي عمرو الفضل الكاكوي (٥٥٦ هـ).

من أهل مرو. امرأة صالحة، كثيرة الخير، عفيفة، وهي أخت عائشة. سمعت أباها أبا عمرو بن كاكويه. وكانت ولادتها بمرو. تقديراً في حدود سنة ست وثمانين وأربعمئة وخرجت إلى بخارى في سنة ست وخمسين وخمسمئة. وماتت بها في النصف من شعبان (٤).

---

(١) أنظر: "تاريخ الإسلام" (٨٢٦/١١). "معرفة القراء الكبار" (ص: ٢٨٠).

(٢) أنظر: "المنتخب من معجم شيوخ السمعاني" (ص: ٧١٢). "سير أعلام النبلاء" (٢٢٣/٢٠).

(٣) "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٨٩/٦١ ت ٧٨١٧).

(٤) "التحبير في المعجم الكبير" (٢/ ٤٣١ ت ١١٨٨).

٤١ - حميد بن مالك بن مغيث بن نصر أبو الغنائم الكناني (٥٦٤ هـ).

الأمير مكين الدولة، وكان يحفظ القرآن، وكان أديبا شاعرا. وكان فيه شجاعة وعفاف. وتوفي في نصف شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة بحلب [١].

٤٢ - عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف بن مرجى الأنصاري (٥٦٧ هـ).

عني بعلم الرأي، وشهر بالحفظ والفهم والإتقان، ولي قضاء مرسية وأقاليمها، فنال دنيا عريضة، وحمدت سيرته، وجزالته ونباهته، نزل شاطبة فدرّس الفقه وأسمع الحديث. توفي بشاطبة للنصف من شعبان سنة سبع وستين وخمسمائة، بعد أن كف بصره وقد نيف على الثمانين [٢].

٤٣ - لاحق بن علي بن منصور بن إبراهيم أبو محمد (٥٧٣ هـ).

المعروف بابن كارة، محدث ثقة. توفي ليلة النصف من شعبان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة [٣].

٤٤ - زيد بن نصر بن تميم بن شجاع الحموي أبو أحمد (٥٧٤ هـ).

القاضي الفقيه الأديب، توفي يوم الجمعة، ودفن بعد الصلاة للنصف من شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمقبرة باب الفراديس وقد جاوز السبعين، وكانت لديه فنون من العلوم الدينية والرياضية، وولي الحسبة بدمشق وبمصر بعدما افتتحها الترك، وكان فيها حاذقا حسن التدبير لها [٤].

٤٥ - طُومان بن ملاعب بن عبدالله الأنصاري النوري حسام الدين (٥٨٠ هـ).

---

(١) أنظر: "تاريخ دمشق" (١٥/٣٠١). "معجم الأدباء" (٣/١٢٢٦). "الوافي بالوفيات" (١٣/١٢٣).

(٢) "التكملة لكتاب الصلة" (٤/٤٤).

(٣) "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص: ٤٨٢).

(٤) "بغية الطلب في تاريخ حلب" (٩/٤٠٥٥).

نجم الدولة الأمير الكبير الكامل الفاضل، صاحب الرقة، كان شجاعا جوادا محبا للخير كثير الصدقات مائلا إلى العلماء والفقهاء. وكان من شجعان المسلمين، توفي ليلة النصف من شعبان وقد جاوزت سنه المائة بمكان يقال له: تل العاصية من مدينة صور وقبره بها يزار (١).

٤٦ – عبدالرحيم بن عمر بن عبدالرحيم الحضرمي أبو القاسم (٥٨٠ هـ).

من أهل فاس يعرف بابن عكيس، كان فقيها مشاورا حافظا للخلاف وله تواليف في ذلك. وتوفي منتصف شعبان سنة (٥٨٠ هـ) (٢).

٤٧ – طمان بن عبدالله النوري (٥٨٤ هـ).

الأمير صاحب الرقة، كان شجاعا جوادا، محبا للخير، كثير الصدقات، مائلا إلى العلماء والفقهاء، وكان من شجعان المسلمين، توفي ليلة نصف شعبان، ودفن في تل العياضية، وحزن السلطان والمسلمون عليه (٣).

٤٨ – قلج أرسلان ابن السلطان مسعود بن قلج أرسلان (٥٨٨ هـ).

ملك الروم السلطان عز الدين، فيه عدل في الجملة، وسداد، وسياسة. كانت وفاته بقونية، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، في منتصف شعبان. ويقال: إنه قتل سرا ولم يصح (٤).

٤٩ – محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة البقال أبو عبد الله (٥٨٨ هـ).

قال ابن النجار: "كان فقهيا فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح

---

(١) أنظر: "الدارس في أخبار المدارس" (٤١٧/١). "منادمة الأطلال" (ص ١٨١).
(٢) "التكملة لكتاب الصلة" (٦٣/٣).
(٣) "مرآة الزمان في تواريخ الأعيان" (٣٧٢/٢١).
(٤) "سير أعلام النبلاء" (٢١١/٢١).

الكلام في النظر والجدل ورتب معيدا بالمدرسة النظامية، ثم إنه خرج عن بغداد متوجها إلى الشام وناظر الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم قال ووصل إلى دمشق مريضا فأقام بها أياما وتوفي في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان شابا وكان والده حيا"(١).

٥٠ - قوام الدين أبو الفتوح نصر بن الحسين بن ابراهيم بن عبدوس (٦٠٧ هـ).

الأزجي الكاتب. سمع أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وغيره سمع منه ببغداد عبد الرحمن ابن عمر الواعظ، وكان كاتبا عالما، سكن الحلة السيفية وبها مات في النصف من شعبان سنة سبع وستمائة(٢).

٥١ - علي بن ظافر بن الحسين جمال الدين، أبو الحسن الأزدي (٦١٣ هـ).

صاحب كتاب الدول المنقطعة، العلامة البارع، المصري، المالكي، الأصولي، المتكلم، الأخباري. وكان فطنا، طلق العبارة، سيال الذهن، جيد التصانيف، ووزر للملك الأشرف مدة، ثم رجع إلى مصر، وولي وكالة السلطان. توفي بمصر منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة عن ثمان وأربعين سنة(٣).

٥٢ - عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي الحنبلي أبو محمد (٦١٥ هـ).

المعروف بابن الغزال. الواعظ شهاب الدين، مكثر من السماع والشيوخ المتقدمين والمتأخرين. طلب بنفسه مدة، وقرأ، ونسخ، ووعظ. وأكثر سماعاته بخطه. ويلقب بالموش. تكلم في مسائل الخلاف، ووعظ على المنبر. توفي ليلة

---

(١) "طبقات الشافعية الكبرى" (٦/ ٩٤ ت ٦١٩ بتصرف).

(٢) "مجمع الآداب في معجم الألقاب" (٣/ ٥٥٠ ت ٣١٧٥).

(٣) أنظر: "سير أعلام النبلاء" (٢٢/٦٠). "معجم الأدباء" (٤/١٧٧٧).

النصف شعبان سنة خمس عشرة وستمائة [١].

٥٣ - علي بن حميد ابن الصباغ أبو الحسن الصعيدي (٦١٦ هـ).

الشيخ، القدوة، الزاهد الكبير، انتفع به خلق، وكان حسن التربية للمريدين، يتفقد مصالحهم الدينية، وله أحوال ومقامات وتأله. قال الحافظ زكي الدين المنذري: اجتمعت به بقنا، وتوفي بها، وهي من صعيد مصر، في نصف شعبان، سنة اثنتي عشرة وستمائة [٢].

٥٤ - محمد بن أبي العز بن جميل أبو عبدالله (٦١٦).

أديب وعالم، توفي في النصف من شعبان سنة (٦١٦ هـ) [٣].

٥٥ - أبو عيسى بن موسى بن أبي القاسم بن محمد القزويني (٦٣٨ هـ).

شيخ حسن، حدث بحلب، وتوفي بها في منتصف شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة [٤].

٥٦ - موسى بن يونس بن محمد بن منعة أبو الفتح الموصلي (٦٣٩ هـ).

الشيخ العلامة ذو الفنون كمال الدين، وكان يضرب المثل بذكائه وسعة علومه. اشتهر اسمه، وصنف، ودرس، وتكاثر عليه الطلبة، وبرع في الرياضي. وقيل: كان يشغل في أربعة عشر فنا، توفي في نصف شعبان بالموصل سنة تسع وثلاثين وستمائة [٥].

---

(١) أنظر: "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" (ص: ٣٤٥). "تاريخ الإسلام" (٤٣٩/١٣). "الوافي بالوفيات" (٣٠/٧).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٥٨/٢٢).

(٣) "معجم البلدان" (٩٧/٢).

(٤) "بغية الطلب في تاريخ حلب" (٤٥٤٧/١٠).

(٥) أنظر: "سير أعلام النبلاء" (٨٥/٢٣). "العبر في خبر من غبر" (٢٣٧/٣).

٥٧ - أبو الفتوح أيوب ابن السلطان الملك الكامل (٦٤٧ هـ).

السلطان الكبير، الملك الصالح، نجم الدين، أبو الفتوح أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل. وأمه جارية سوداء اسمها: ورد المنى. كان فصيحا، حسن المحاورة، عظيم السطوة، تعلل، ووقعت الآكلة في فخذه، ثم اعتراه إسهال؛ فتوفي ليلة النصف من شعبان، سنة سبع وأربعين وستمائة، بقصر المنصورة، مرابطا، فأخفوا موته، وأنه عليل حتى أقدموا ابنه الملك المعظم تورانشاه من حصن كيفا، ثم نقل، فدفن بتربته بالقاهرة [١].

٥٨ - أبو القاسم بن حسين الحلي الرافضي (٦٥٩ هـ).

النجيب الفقيه المتكلم شيخ الشيعة وعالمهم، سكن حلب مدة فصفع بها لكونه سب الصحابة، مات سنة (٦٥٩ هـ) في نصف شعبان، وله نيف وتسعون سنة [٢].

٥٩ - أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمي (٦٨٠ هـ).

الصدر، الإمام، صفي الدين التميمي، الدارمي، البصروي، الحنفي، كان من أعيان فقهاء الحنفية، وكان رئيسا فقيها، عارفا بالمذهب. وتوفي ليلة نصف شعبان سنة (٦٨٠ هـ) عن تسع وتسعين سنة [٣].

٦٠ - داود بن يحيى بن كامل عماد الدين القرشي النصروي (٦٨٤ هـ).

القاضي، سمع الحديث، وكان إماما، محققا، صالحا. وتوفي ليلة النصف من شعبان [٤].

---

(١) "سير أعلام النبلاء" (١٨٧/٢٣).

(٢) "العبر في خبر من غبر" (٣٤٢/٣).

(٣) أنظر: "ذيل مرآة الزمان" (١٢٠/٤). "تاريخ الإسلام" (٤٠٩/١٥). "البداية والنهاية" (٣٥٠/١٣).

(٤) أنظر: "تاريخ الإسلام" (٥١٩/١٥). "البداية والنهاية" (٣٥٩/١٣).

٦١ – محمد بن أحمد بن خضر بن يونس بن الحسام (٧٠٧ هـ).

الملقب: بدر الدين، أمه زهراء بنت الأمير بدر الدين حسن بن علي بن رسول. كان فارسا شجاعا، مطالعا لكتب التواريخ، عارفا بأيام الناس، سليم الصدر. توفي في النصف من شعبان تقريبا من سنة سبع وسبعمائة [(١)].

٦٢ – الشيخة موفقية بنت أحمد بن عبدالوهاب بن عتيق (٧١٢ هـ).

لقبها ست الأجناس. مسندة القاهرة، وتفرّدت بسماع أجزاء. ماتت يوم نصف شعبان سنة (٧١٢ هـ) [(٢)].

٦٣ – الأمير سيف الدين بَكتُمر البوبكريّ (٧٢٨ هـ).

كان من كبار الأمراء مقدَّمي الألوف، وممّن هو للشجاعة حليف، وللفروسية ألوف، له الوجاهة الكاملة، والنباهة التي لم تكن في ذكرها خامله، يُعظّمه وجوه الدولة والسلطان، وَصَيتُه قد ملأ الأوطان. وحَبَسه السلطان الملك الناصر محمد في القلعة، وذلك في ثالث شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. ولم يزل في الاعتقال إلى أن توفي بقلعة الجبل في الاعتقال يوم الخميس في نصف شعبان سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وأُخرج ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى [(٣)].

٦٤ – عبدالله بن عبدالبر بن علي الرعيني أبو محمد (٧٣٩ هـ).

يعرف بابن أبي المجد. من الأعلام سلفا، وترتّبا، وصلاحا، وإنابة، ونيّة في الصالحين، مليح التخلّق، حسن السّمت، له حظّ من الطّلب، من فقه وقراءات وفريضة، وخوض في طريقة الصوفية، وأدب لا بأس به، قطع عمره خطيبا وقاضيا

---

(١) "قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر" (٦/ ٤٨).

(٢) أنظر: "الدرر الكامنة" (٦/١٤٩). "أعيان العصر وأعوان النصر" (٥/٤٩٣).

(٣) أنظر: "أعيان العصر وأعوان النصر" (١/ ٧٠١). "النجوم الزاهرة" (٩/ ٢٧٤).

ببلده، ووزيرا. توفي ليلة النصف من شعبان عام تسعة وثلاثين وسبعمائة [١].

٦٥ - محمد بن محمد بن محمد بن نمير ابن السراج شمس الدين (٧٤٧ هـ).

الكاتب المجود المقريء. اعتنى بالقراءات، وأجاد النسخ، تصدى لإقراء القرآن، وتعليم الخط المنسوب وانتفع به جماعة، وكان حسن النقل يعرف العربية ويغلب عليه سلامة الصدر. مات في نصف شعبان سنة (٧٤٧ هـ) [٢].

٦٦ - بهادر التقوى (٧٥٠ هـ).

أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق كان مشكور السيرة [٣].

٦٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الساحلى المالقى (٧٥٤ هـ).

المعروف بالمعمم، خطيب مشارك في بعض العلوم. كان جهوري الصوت وكان بادي الوقار نبيه الرتبة. مات بمالقة في نصف شعبان سنة (٧٥٤ هـ) [٤].

٦٨ - إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد أبو الفداء الكفتي (٧٦٤ هـ).

شيخ القراءات، كان صالحا دينا ساكنا وانتهت إليه رئاسة الإقراء، تصدّى للإقراء سنين، وانتفع الناس به [٥].

٦٩ - عبدالله بن أبي الحسن علي بن عثمان المارديني الحنفي (٧٦٩ هـ).

قاضي القضاة جمال الدين، تفقه ودرس وتولى قضاء القضاة بمصر، وكان

---

(١) "الإحاطة في أخبار غرناطة" (٣/٣٤٩).

(٢) "الدرر الكامنة" (٥/٥٠٢).

(٣) "الدرر الكامنة" (٢/٣٦).

(٤) "الدرر الكامنة" (٥/٤٢٣).

(٥) أنظر: "الدرر الكامنة" (١/٤٥٧). "النجوم الزاهرة" (١١/٢١).

محسنا لطائفته. توفي في النصف من شعبان بالقاهرة، ودفن بمقبرة الريدانية [١].

٧٠ - محمد بن عبدالله بن عبدالباقي الحلبي أبو الفضل (٧٧٦ هـ).

محدث الصوفي، كان أبوه خادم الصوفية بحلب وكان هو يعرف بالسّفار. مات في نصف شعبان سنة (٧٧٦ هـ) بعد أن عمي وكان يرى النبي ﷺ كل ليلة في المنام [٢].

٧١ - محمد بن أحمد بن عثمان التسترى أبو عبدالله (٧٨٥ هـ).

محدث. مات بعد العشاء سنة بالمدينة ودفن بالبقيع بجانب إبراهيم ابن النبي ﷺ [٣].

٧٢ - برقوق بن أنص العثماني، أبو سعيد، سيف الدين (٨٠١ هـ).

الملك الظاهر، أول من ملك مصر من الشّراكسة. اشتهر ببرقوق لجحوظ عينيه. مات على فراشه في ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وثمانمائة [٤].

٧٣ - حسين بن علي بن أبي بكر بن سعادة (٨٠١ هـ).

شرف الدين الفارقي الزبيدي، أحد أعيان التجار والوزراء، وذكره المقريزي في عقوده وقال: كان رئيسا فاضلا، حسن الكتابة له معرفة بالطب. قال الحافظ ابن حجر: "رأيته بزبيد في الرحلة الأولى ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان" [٥].

٧٤ - مجموعة من الأمراء المصريين (٨٠٢ هـ).

قتلوا ليلة النصف من شعبان، قال ابن تغري بردي في أحداث سنة (٨٠٢

---

(١) "الوفيات" لابن رافع (٢/٣٣١).

(٢) أنظر: "ذيل التقييد" (١/١٣٩). "الدرر الكامنة" (٥/٢٢٠).

(٣) أنظر: "ذيل التقييد" (١/٥٤). "التحفة اللطيفة" (٣/٤٧٧ ت ٣٦١٩).

(٤) "إنباء الغمر بأبناء العمر" (٢/ ٦٨). "الأعلام" (٢/ ٤٨).

(٥) "إنباء الغمر بأبناء العمر" (٢/ ٧٠). "الضوء اللامع" (٣/١٤٩).

هـ): " فيها كانت وقعة أيتمش مع الملك الناصر ثم وقعة تنم نائب الشام وقد تقدم ذكرهما في أول ترجمة الملك الناصر وفيها توفي خلائق من أعيان الأمراء بالسيف في واقعة تنم "(١).

٧٥ – الطُنبغا العلاء المهمندار (٨١٦ هـ).

أحد الأمراء المصريين، مات في يوم السبت منتصف شعبان سنة ست عشرة(٢).

٧٦ – عبدالله بن محمد بن زريق الجمال المعري (٨٢٧ هـ).

القاضي الأديب ويعرف بجده. ولد بالمعرة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وولي قضاء حلب، وكان فاضلا أديبا ناظما ناثرا مجيدهما. مات في منتصف شعبان سنة سبع وعشرين (٣).

٧٧ – محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الكمال الصفدي (٨٣٢ هـ).

وولي قضاء الرملة نحو خمس عشرة سنة بحرمة وصرامة، ومات بها في منتصف شعبان سنة اثنتين وثلاثين عن ثلاث وستين سنة (٤).

٧٨ – محمد بن أبي الغيث بن أبي الغيث القرشي المخزومي الكَمراني (٨٥٧ هـ).

كان من المتبحرين في الفقه وسائر العلوم وعليه مدار الفتوى والتدريس ببلده. وفي آخر حياته اشتغل بالنظر في كتب الطب وصار الناس يعتمدون عليه فيه. ولم يزل على ذلك حتى مات في منتصف شعبان سنة سبع وخمسين (٥).

---

(١) "النجوم الزاهرة" (١٢/١٣).
(٢) "الضوء اللامع" (٣١٩/٢).
(٣) "الضوء اللامع" (٥٠/٥).
(٤) "الضوء اللامع" (١٧/٧).
(٥) "الضوء اللامع" (٢٧٨/٨).

٧٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عمر شهاب الدين الردادي الحنفي (٨٦١ هـ).

مشتغل بالعلم. مات في منتصف شعبان سنة إحدى وستين وثمانمئة، عن أربع وستين سنة [١].

٨٠ - أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أحمد العامري الرملي (٨٧٧ هـ).

شهاب الدين أبو الأسباط الشافعي، قاضي الرملة، وعالمها. كان عالما، فاضلا، صالحا، خيّرا، ديّنا، حسن السمت، كثير المروة، عفيف النفس. توفي ليلة نصف شعبان عن بضع وسبعين سنة [٢].

٨١ - علي بن إبراهيم نور الدين المامليّ الزيلعي (٨٨٠ هـ).

ومامل من بلاد الحبشة قدم أبوه منها فتزوج بزبيد وولد له بها صاحب الترجمة تفقه وقرأ الفرائض والحساب إلى أن أذن له بالإفتاء والتدريس، وبرع في ذلك وانتفع به وصار مدار الفتيا فيه عليه مع صلاحه وخيره، مات منتصف شعبان سنة ثمانين [٣].

٨٢ - عبدالقادر بن عبداللطيف الأصغر بن أبي الفتح الحسني (٨٩٨ هـ).

قاضي الحرمين الحنبلي، توفي ليلة الجمعة سنة (٨٩٨ هـ) ودفن بالبقيع بعد العصر عند قبر أمه وأخيه [٤].

٨٣ - حسن بن محمد الأمير الجليل أبو الفوارس (١٠١٩ هـ).

الأمير المعروف بابن الأعوج، أمير حماة، قرأ على علماء بلده علوم العربية

---

(١) "الضوء اللامع" (٢/٣٥).

(٢) أنظر: "نيل الأمل في ذيل الدول" (٧/٥٨). "شذرات الذهب" (٩/٤٨٢).

(٣) "الضوء اللامع" (٥/١٦٠).

(٤) "الضوء اللامع" (٤/٢٧٢).

والفنون الأدبية، كان مشتغلا بالأدب ينظم الشعر فيأتي فيه بكل معنى رائق ولفظ شائق. كانت وفاته ليلة النصف من شعبان سنة تسع عشرة وألف، ودفن أمام داره بجامع المرابد عند والده وأجداده[١].

٨٤ - عبدالوهاب بن عبدالرحمن الدمشقى الحنفى تاج الدين (١٠٢٠ هـ).

القاضي المعروف بالتاجى أحد كبراء دمشق، وكان له فى وقته شهامة وحرمة وسخاء ورزق وسعة طائلة ونعمة وافرة، وكان جيد المشاركة فى الفقه، وولي قضاء حماة والركب الشامى. صح خبر موته بدمشق فى منتصف شعبان سنة عشرين بعد الالف[٢].



---

(١) "خلاصة الأثر" (٢/٤٥).

(٢) "خلاصة الأثر" (٣/١٠٣).

من ولد وتوفي ليلتها

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صرما الصائغ (٤٦٠ - ٥٣٨ هـ).

محدث ثقة صحيح السماع، مولده في نصف شعبان من سنة (٤٦٠ هـ)، وتوفي ليلتها يوم الثلاثاء سنة (٥٣٨ هـ) [١].

قلت: وهذا من محاسن الصدف، وعجائب التواريخ والنكات العلمية.



(١) "تكملة الإكمال" (٣/٥٧٧).



فهرس المراجع

١ - **الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة**، لأبي الحسنات اللكنوي، ت: السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

٢ - **أحاديث الجماعيلي**، لعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الجماعيلي، مخطوط أحد مصادر برنامج الموسوعة الشاملة، ٢٠٠٤ م.

٣ - **الإحاطة في أخبار غرناطة**، لمحمد بن عبدالله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ.

٤ - **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ترتيب: ابن بلبان الفارسي، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥ - **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، لأبي عبدالله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٦ - **أحكام القرآن لابن العربي المالكي**، ت: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧ - **إحياء علوم الدين**، للغزالي، دار المعرفة، بيروت.

٨ - **أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني**، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٩ - **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي**، ت: د. عبدالملك دهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤ هـ.

١٠ - **أخلاق النبي وآدابه لأبي الشيخ الأصبهاني**، ت: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨ م.

١١ - **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا قاري**، ت: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢ - **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر، ت: عادل أحمد عبدالموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١.

١٣ - **إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين للبكري**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٤ - **الإعتصام للشاطبي** ، ت: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٥ - **الأعلام**، للزركلي، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.

١٦ - **أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي**، ت: مجموعة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٧ - **اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية**، ت: ناصر عبدالكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، ط٧، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

١٨ - **الدعوات الكبير للبيهقي**، ت: بدر بن عبدالله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٩ م.

١٩ - **الأم للشافعي**، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٠ - **أمالي ابن بشران الجزء الثاني**، ت: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢١ - **أمالي ابن سمعون الواعظ**، ت: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٢ - **الأمالي المطلقة لابن حجر العسقلاني**، ت: حمدي السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٣ - **الإنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء**، لابن عبدالبر، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٠ هـ.

٢٤ - **أنس الجليل لأبي اليمن مجير الدين عبدالرحمن بن محمد العليمي**، ت: عدنان يونس نباتة، مكتبة دنديس، عمان، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٥ - **الأنساب للسمعاني**، المحقق: عبدالرحمن المعلمي وغيره، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

٢٦ - **الباعث على إنكار البدع لأبي شامة**، ت: عثمان أحمد عنبر، دار الهدى، القاهرة، ط١، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٢٧ - **بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي**، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٢٨ - **البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم**، دار الكتاب الإسلامي، ط٢.

٢٩ - **البداية والنهاية**، لابن كثير، ت: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٠ - **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٣١ - **بغية الطلب فى تاريخ حلب لابن العديم**، ت: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٣٢ - **تاريخ الإسلام للذهبي**، ت: د. بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

٣٣ - **تاريخ علماء بالأندلس**، لابن الفرضي، عناية: السيد عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٤ - **تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري لعبدالله بن علي الوزير**، ت: محمد عبدالرحيم جازم، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٨ م.

٣٥ - **تاريخ بغداد**، ت: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٦ - **تاريخ خليفة بن خياط**، ت: د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة, بيروت، ط٢، ١٣٩٧ هـ.

٣٧ - **تاريخ دمشق لابن عساكر**، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٨ - **تاريخ دمشق لابن القلانسي**، ت: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣٩ - **تاريخ مكة المشرفة لابن الضياء**، ت: علاء إبراهيم، وأيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤٠ - **التحبير في المعجم الكبير**، للسمعاني، ت: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ط١، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٤١ - **تحفة الأحوذي للمباركفورى**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٢ - **التحفة اللطيفة**، للسخاوي، دار الكتب العلميه، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٤٣ - **التدوين في أخبار قزوين للقزويني**، ت: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧ م.

٤٤ - **تذكرة الحفاظ للذهبي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٥ - **تذكرة الموضوعات للفتني**، دار إحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٤٦ - **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**، ترتيب القاضي محيي الدين العبشمي، ت: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٧ - **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، للقاضي عياض، ت: مجموعة، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط١، ١٩٧٠ م.

٤٨ - **الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبدالغني المقدسي**، ت: فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م..

٤٩ - **الترغيب والترهيب لأبي القاسم**، قوام السنة الأصبهاني، ت: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥٠ - **تفسير ابن أبي حاتم**، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط: ٣، ١٤١٩ هـ.

٥١ - **تفسير ابن كثير**، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.

٥٢ - **تفسير البغوي**، ت: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.

٥٣ - **تفسير الثعلبي**، ت: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٤ - **تفسير الخازن**، ت: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٥٥ - **تفسير الطبري**، ت: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٦ - **تفسير القرطبي**، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

٥٧ - **تقريب التهذيب**، لابن حجر، ت: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط: ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥٨ - **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة**، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥٩ - **تكملة الإكمال لابن الصابوني دار الكتب العلمية**، بيروت،

٦٠ - **تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي**، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م.

٦١ - **تكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي**، ت: عبدالسلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٦٢ - **تلبيس إبليس لابن الجوزي**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٣ - **تلخيص الحبير لابن حجر**، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩ م.

٦٤ - **تلخيص كتاب الموضوعات للذهبي**، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦٥ - **تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني**، ت: عبدالوهاب عبداللطيف, عبدالله الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ.

٦٦ - **تهذيب الأسماء واللغات للنووي**، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٧ - **تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦ هـ.

٦٨ - **تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي**، ت: بشار عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٦٩ - **التوابين لابن قدامة**، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧٠ - **التوحيد لابن خزيمة**، ت: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط٥، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٧١ - **الثقات لابن حبان**، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٧٢ - **جامع التحصيل العلائي**، ت: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٧٣ - **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث للغزي العامري**، ت: بكر عبدالله أبو زيد، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ.

٧٤ - **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم**، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

٧٥ - **جزء تحفة عيد الفطر لزاهر بن طاهر الشحّامي**، ت: د. عبدالعزيز مختار إبراهيم، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، ١٤٢٩ هـ.

٧٦ - **جمهرة تراجم الفقهاء المالكية د. قاسم علي سعد**، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٧٧ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبدالقادر بن محمد بن نصر الله **القرشي**، مير محمد كتب خانه، كراتشي.

٧٨ - **حاشية البجيرمي على شرح المنهج للبُجَيْرَمي**، مطبعة الحلبي، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

٧٩ - **الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي**، ت: السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٨٠ - **الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم قوام السنة**، ت: محمد بن ربيع المدخلي، دار الراية، الرياض، ط٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٨١ - **حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٨٢ - **خلاصة الأثر للمحبي الحموي**، دار صادر، بيروت.

٨٣ - **الدارس في تاريخ المدارس لعبدالقادر بن محمد النعيمي**، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٨٤ - **الدر الثمين في أسماء المصنفين لتاج الدين ابن السَّاعي**، ت: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٨٥ - **الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي**، دار الفكر، بيروت.

٨٦ - **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني**، ت: محمد عبدالمعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٨٧ - **الدعاء للطبراني**، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ.

٨٨ - **الدعوات الكبير للبيهقي**، ت: بدر بن عبدالله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٩ م.

٨٩ - **ديوان الإسلام لأبي المعالي محمد بن عبدالرحمن بن الغزي**، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٩٠ - **ديوان الضعفاء للذهبي**، ت: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٩١ - **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لتقي الدين**، أبو الطيب الفاسي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٩٢ - **ذيل ديوان الضعفاء للذهبي**، ت: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط١.

٩٣ - **ذيل مرآة الزمان**، لقطب الدين اليونيني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٩٤ - **رجال صحيح البخاري لأبي نصر البخاري الكلاباذي**، ت: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٩٥ - **رحلة ابن بطوطة**، ت: د. علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٥ هـ.

٩٦ - **رحلة ابن جبير**، ت: د. محمد مصطفى زيادة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

٩٧ - **زيادات على الموضوعات "ذيل الآلئ المصنوعة" للسيوطي**، ت: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٩٨ - **سفرنامه سفرنامه لناصر خسرو**، ت: د. يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٣، ١٩٨٣ م.

٩٩ - **السلسلة الصحيحة**، للألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٦ م.

١٠٠ - **سمط النجوم العوالي**، للعصامي، ت: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠١ - **السنة لإبن أبي عاصم**، ت: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠ هـ.

١٠٢ - **السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل**، ت: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠٣ - **سنن الترمذي**، ت: أحمد محمد شاكر، مصر، البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

١٠٤ - **سنن النسائي الصغرى**، ت: أبو غدة ، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠٥ - **سير أعلام النبلاء للذهبي**، ت: مجموعة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٠٦ - **شذرات الذهب لابن العماد**، ت: محمود و عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠٧ - **شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي**، ت: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، السعودية، ط٨، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

١٠٨ - **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي**، ت: عبدالمجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٠٩ - **شعب الإيمان**، للبيهقي، ت: د. عبدالعلي عبدالحميد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٠ - **شفاء العليل لابن قيم الجوزية**، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

١١١ - **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان الحميرى، ت: مجموعة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١١٢ - **صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي**، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٣ - **صحيح البخاري**، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، ط١، المكتبة السلفية، القاهرة، ط١.

١١٤ - **صحيح الجامع الصغير للألباني**، المكتب الإسلامي، دمشق.

١١٥ - **صحيح مسلم**، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٦ - **الضعفاء الكبير للعقيلي**، ت: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١١٧ - **الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي**، ت: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.

١١٨ - **ضعيف الجامع الصغير للألباني**، المكتب الإسلامي، دمشق.

١١٩ - **الضوء اللامع للسخاوي**، دار الجيل، بيروت.

١٢٠ - **طبقات الشافعية الكبرى للسبكي**، ت: د. محمود الطناحي، و د. عبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣ هـ.

١٢١ - **طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة**، ت: د. الحافظ عبدالعليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

١٢٢ - **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبِي الشيخ الأصبهاني**، ت: عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٢٣ - **العبر في خبر من غبر للذهبي**، ت: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٤ - **عجائب الآثار للجبرتي**، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٧٨ م.

١٢٥ - **العرش للذهبي**، ت: محمد بن خليفة التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٢٦ - **علل الحديث لابن أبي حاتم**، ت: مجموعة، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٢٧ - **العلل المتناهية لابن الجوزي**، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٢٨ - **الغنية لطالبي طريق الحق لعبدالقادر الجيلاني**، ت: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٢٩ - **فتح الباري لابن جحر**، ت: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة السلفية، ١٣٧٩هـ.

١٣٠ - **فتح القدير للشوكاني**، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٣١ - **فتوح الشام للواقدي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٣٢ - **الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي**، : السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣٣ - **فضائل الأوقات للبيهقي**، ت: عدنان القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠١هـ.

١٣٤ - **فضائل رمضان لابن أبي الدنيا**، ت: عبدالله بن حمد المنصور، دار السلف، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٣٥ - **فيض القدير للمناوي القاهري**، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

١٣٦ - **القصاص والمذكرين لابن الجوزي**، ت: د. محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٣٧ - **قوت القلوب لأبي طالب المكي**، ت: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٣٨ - **الكاشف للذهبي**، ت: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٩ - **الكامل في التاريخ لابن الأثير**، ت: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

١٤٠ - **الكامل في الضعفاء لابن عدي ت: مجموعة**، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.

١٤١ - **الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي**، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب, بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٤٢ - **كشف الظنون لحاجي خليفة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١ م.

١٤٣ - **كنز العمال للمتقي الهندي**، ت: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٤٤ - **اللآلىء المصنوعة للسيوطي**، ت: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٤٥ - **اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير الجزري**، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٤٦ - **لسان العرب**، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

١٤٧ - **لسان الميزان لابن حجر العسقلاني**، دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.

١٤٨ - **لطائف المعارف لابن رجب**، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٤٩ - **المبدع في شرح المقنع لابن مفلح**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٥٠ - **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن لابن الجوزي**، ت: مرزوق علي إبراهيم، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥١ - **المجالس العشرة الأمالي للخَلَّال**، ت: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٥٢ - **المجالسة وجواهر العلم للدينوري**، ت: مشهور بن حسن، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ.

١٥٣ - **المجروحين لابن حبان**، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٥٤ - **مجلسان من أمالي الجوهري**، مخطوط ضمن مصادر برنامج الموسوعة الشاملة.

١٥٥ - **مجمع الزوائد**، للهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٥٦ - **المجموع شرح المهذب للنووي**، دار الفكر.

١٥٧ - **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي**، ت: مجموعة، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٥٨ - **مساويء الأخلاق للخرائطي**، ت: مصطفى أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٥٩ - **مسند إسحاق بن راهوية**، ت: د. عبدالغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

١٦٠ - **مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي المروزي**، ت: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٦١ - **مسند أحمد**، ت: مجموعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦٢ - **مسند البزار**، ت: مجموعة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٨ م.

١٦٣ - **مسند الشاميين للطبراني**، حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

١٦٤ - **مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض**، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٨ م.

١٦٥ - **مشاهير علماء الأمصار لابن حبان**، ت: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

١٦٦ - **المصباح المنير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي**، المكتبة العلمية، بيروت.

١٦٧ - **مصنف ابن أبي شيبة**، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ.

١٦٨ - **مصنف عبدالرزاق**، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

١٦٩ - **معجم ابن الأعرابي**، ت: عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٧٠ - **معجم الأدباء للحموي**، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٧١ - **المعجم الأوسط للطبراني**، ت: مجموعة، دار الحرمين، القاهرة.

١٧٢ - **معجم البلدان للحموي**، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.

١٧٣ - **معجم الشيوخ الكبير للذهبي**، ت: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٧٤ - **معجم الشيوخ للسبكي**، ت: مجموعة، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٤ م.

١٧٥ - **معجم الصحابة لابن قانع**، ت: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨ هـ.

١٧٦ - **المعجم الكبير للطبراني**، ت: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢.

١٧٧ - **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبدالحميد عمر ومجموعة، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٧٨ - **معجم المؤلفين**، لكحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧٩ - **المعجم الوسيط**، عمل: مجموعة، الناشر: دار الدعوة.

١٨٠ - **الثقات للعجلي**، ت: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٨١ - **معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني**، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٨٢ - **معرفة القراء الكبار للذهبي**، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١٨٣ - **المغني في الضعفاء للذهبي**، ت: الدكتور نور الدين عتر.

١٨٤ - **مفيد العلوم ومبيد الهموم للخوارزمي محمد بن العباس**، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٤١٨ هـ.

١٨٥ - **منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لعبدالقادر بدران**، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٥ م.

١٨٦ - **المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية**، ت: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ م.

١٨٧ - **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لتقي الدين الصَّرِيْفِيْنِي الحنبلي**، ت: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤ هـ.

١٨٨ - **المنتخب من معجم شيوخ للسمعاني**، ت: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٨٩ - **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي**، ت: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٩٠ - **منهاج السنة النبوية لابن تيمية**، ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٩١ - **المنهاج في شعب الإيمان للحَلِيمي**، ت: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٩٢ - **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، يوسف بن تغري بردي، ت: دكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٩٣ - **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب الرُّعيني المالكي**، دار الفكر، ط٣، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٩٤ - **الموضوعات لابن الجوزي**، ت: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

١٩٥ - **ميزان الاعتدال للذهبي**، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

١٩٦ - **النجوم الزاهرة**، لابن تغري بردي، زارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

١٩٧ - **نزهة المجالس ومنتخب النفائس لعبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوري**، المطبعه الكاستلية، مصر، ١٢٨٣ هـ.

١٩٨ - **النزول للدارقطني**، ت: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط١، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م.

١٩٩ - **النهاية في غريب الحديث لابن الأثير**، ت: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٢٠٠ - **نيل الأمل في ذيل الدول لزين الدين ابن شاهين**، ت: عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

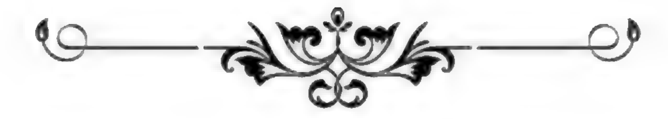
٢٠١ - **الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي**، ت: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٠٢ - **وفيات الأعيان لابن خلكان**، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط٧، ١٩٩٤.

٢٠٣ - **الوفيات لابن رافع السلامي**، ت: صالح مهدي عباس, و د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٢ هـ.



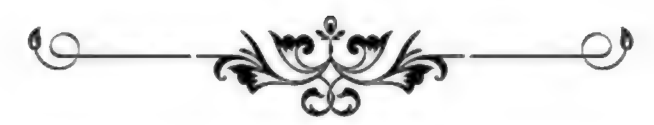
فهرس الآيات



فهرس الأحاديث

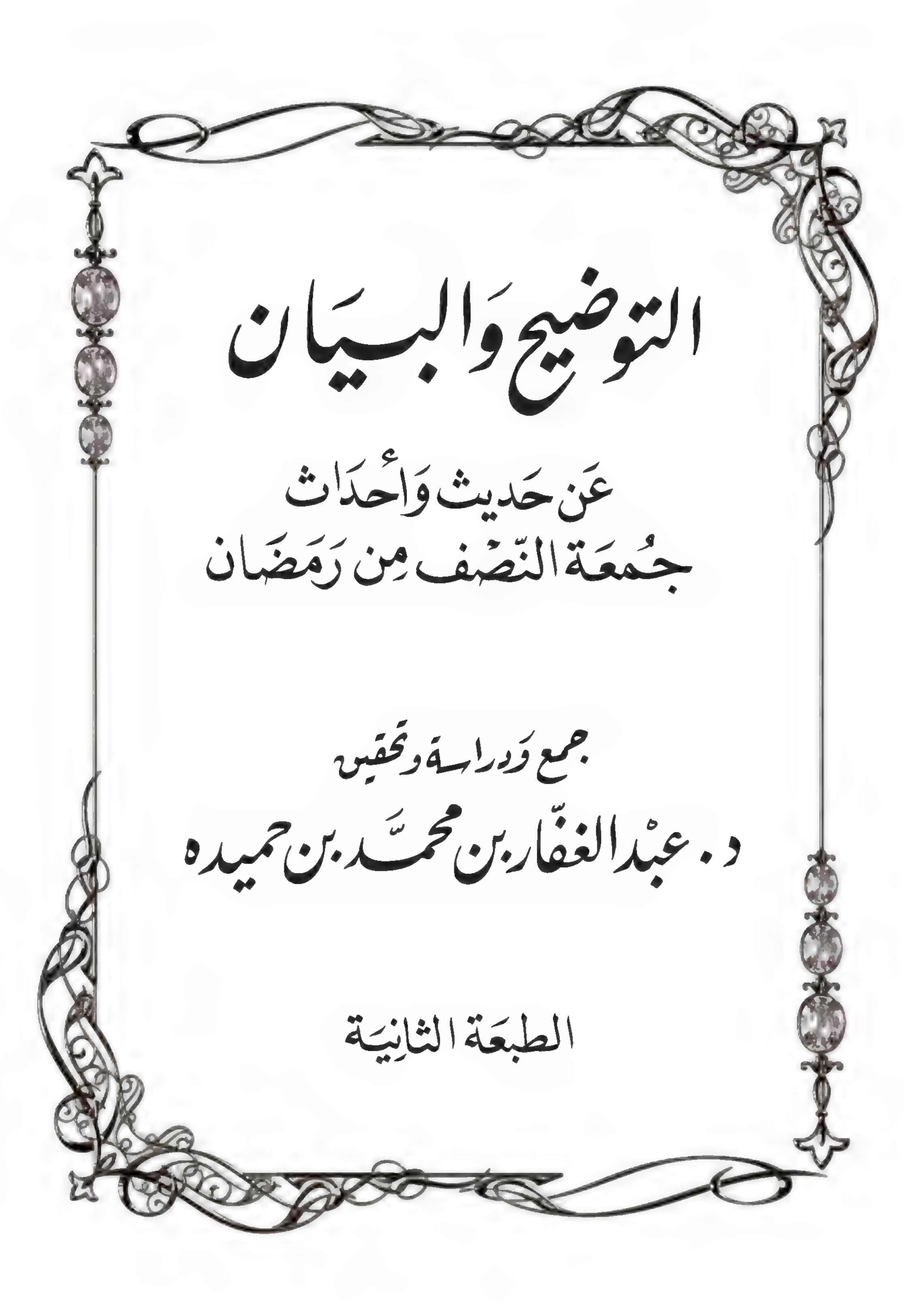


فهرس الآثار



فهرس الموضوعات





التوضيح والبيان

عن حديث وأحداث جمعة النصف من رمضان

جمع ودراسة وتحقيق

د. عبد الغفار بن محمد بن حميده

الطبعة الثانية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حميده ، عبدالغفار محمد حميده
التوضيح والبيان عن حديث وأحداث جمعة النصف من رمضان. / عبدالغفار محمد حميده حميده - ط٢. .- المدينة المنورة ، ١٤٤٠هـ

٦٨ ص ؛ ..سم

ردمك: ٣-٠٣٠٨-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث - تخريج أ.العنوان

ديوي ٢٣٧,٦ ١٤٤٠/٦٩٤٨

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٦٩٤٨
ردمك: ٣-٠٣٠٨-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

التوضيح والبيان

عن حديث وأحداث
جمعة النصف من رمضان

جمع ودراسة وتحقيق

د. عبد الغفار بن محمد بن حميده

التنفيذ الطباعي والتوزيع



دَارُ الفِكْرِ
للطباعـــة والتوزيـــع والنشـــر

دار الفكر المعاصر - بيروت +961 1860 739
دار الفكر المعاصر - دبــي +971 444 70880
دار الفكـــر - دمشـــــق +963 11 3001



www.darfikr.com
info@darfikr.net



المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

ما أسرع بعض الناس والعامة على جهة الخصوص، إلى الجري خلف كل إشاعة وناعق، وتصديق كل خرافة وبدعة، ولا أدَلّ على ذلك مما حصل في بداية شهر رمضان المبارك عام (١٤١٤ هـ)، حيث سرت إشاعة قوية بين الناس، أنه في ليلة النصف منه، - والذي وافق يوم جمعة - ستحصل صيحة وأمور عظيمة، وموت بعض الناس، وخروج المهدي، إلى غير ذلك من الإشاعات التي يزيدها العامة حول هذه الليلة، من خلال تناقلهم لها وترويجها والتخويف منها، ومما زاد اعتقاد الناس بهذه الإشاعات، أنه يكون في سنة كثيرة الزلازل، - وقد حصلت سَنتها زلازل في بعض الأماكن في العالم -.

وسببه تصديق الكثير لبعض الأحاديث الواهية والموضوعة الواردة في ذلك. وقد مرت تلك الليلة، ولم يحصل ما ورد فيها من إرجاف والحمد لله. فأشار علي حينها، شيخنا العلامة المحدث أبو عبداللطيف حماد الأنصاري رحمه الله، بجمع ما ورد في هذا الموضوع ودراسته.

ثم سرت هذه الإشاعة مرة أخرى في شهر رمضان من عام (١٤٢٢هـ)، حيث وافق منتصفه يوم جمعة، على رغم قلة الزلازل ذاك العام، لكن الناس عزت ذلك لماحصل لإخواننا في أفغانستان، من قصف بالقنابل والصواريخ، من بعض الدول الصليبية، وإستعداء أمريكا العالم بأجمعه على ضرب هذا البلد الضعيف المتهالك المسكين.

وهذه الصيحة المزعومة وغيرها من الأحداث، جاءت فيها عدة أحاديث

وأثار ضعيفة جدا وواهية بل بعضها موضوع، وفي نصوصها إضطراب ظاهر، فتارة تخبر أنه سيحصل: صيحة، وتارة صوت، وتارة ضَجّة، ومرة هَدّة، وقيل آية، وقيل حدث. وهذا الإضطراب في الأحداث ينسحب على بقية الشهور الواردة في الأحاديث والأثار وأحداثها.

كما تزعم الرافضة خروج مهديهم ليلتها، وأن الصوت الذي يحصل فيها هو صوت جبريل عليه السلام(١).

ومما لاشك فيه أنه مر على المسلمين عبر القرون الماضية، أعوام عَدِيدة وافق فيها منتصف رمضان يوم جمعة، ولم يحصل فيها شيء من هذه الأحداث والمزاعم، كما لم ينقل لنا أن الناس حصلت لهم بلبلة وتشويش، كما حصل في عامي (١٤١٤ - ١٤٢٢ هـ).

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وكان الفراغ من تفتيشه بعد تقميشه، عصر يوم الإثنين الرابع من شهر شعبان سنة ١٤٣٥ هـ.

كتبه / عبدالغفار بن محمد حميده
المدينة النبوية المنورة / ليلة الأربعاء الثامن والعشرين
من شهر رجب سنة ١٤٣٥ هـ



(١) أنظر: موضوع: "عقيدة الشيعة الإمامية في الصيحة والنداء السماوي".

توطئـــة

لم يفرد أحد من أهل العلم هذا الموضوع بمؤلف مستقل، وإنما ضَمنوا أحاديثه وأثاره في مصنفاتهم الخاصة بالفتن، وعلامات الساعة ونهاية الدنيا، وهم:

١ - **الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد الخزاعي المروزي** (ت ٢٢٨ هـ)، ذكر بعض الأحاديث والآثار في كتابه (الفتن) تحت باب: "ما يذكر من علامات من السماء فيها في انقطاع ملك بني العباس" (١).

٢ - **الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني** (ت ٤٤٤ هـ)، في كتابه (السنن الواردة في الفتن)، فترجم بقوله: "باب ما جاء في الصوت الذي يكون في رمضان والهَدّة والمعْمعة والتّحارب والملحمة" (٢).

٣ - **العلامة يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السُّلمي الشافعي** (ت بعد ٦٥٨ هـ)، ذكر في (عقد الدُّرر في أخبار المنتظر)، تحت فصل سماه: "الفصل الثالث في الصوت والهَدّة والمعمعة والحوادث" (٣).

وهذه الأحاديث والأثار جاءت عن عدة من الصحابة والتابعين، فالأحاديث عن:

---

(١) (١/٢٢٤).
(٢) (٥/٩٦٩).
(٣) (ص: ١٦٥).

١ – عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

٢ – عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

٣ – وأبي هريرة رضي الله عنه.

٤ – وعبدالله بن عباس رضي الله عنه.

٥ – وفيروز الديلمي رضي الله عنه.

٦ – وعبادة بن الصامت رضي الله عنه.

٧ – وورد مرسلا عن:

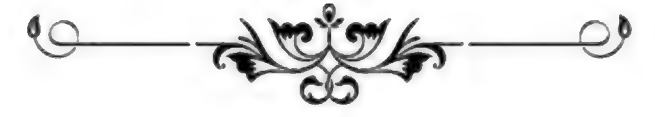
٨ – مكحول، وعبدالوهاب بن بُخت، وشَهْر بن حَوْشَب رحمهم الله تعالى.

٩ – أما الأثار فعن:

١٠ – كعب الأحبار، وخالد بن معدان، وسعيد بن المُسَيَّب، وكثير بن مُرة، ومُهَاجر بن النّبّال، وحسان بن عطية، ومحمد بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى.

كما دلت الأحاديث والأثار على حصول أمور، وأحداث عظام، في عدة شهور متتالية تبدأ من:

"رمضان – شَوّال – ذي القَعْدة – ذي الحِجّة – المحرم – صَفر – ربيع الأول والثاني – ما بين جُمادى ورجب".





أضطربت الروايات فيما سيحصل ليلة جمعة النصف من رمضان، على سبعة أوجه، وهي:

أولا : الصوت

ورد ذكره في حديث: عبدالله بن عمرو بن العاص، وفي رواية عن أبي هريرة، وفَيْروز الدّيْلَمي ﷺ، ومرسل شَهْر بن حَوْشَب. كما ورد في الآثار عن: سعيد بن المسيب رحمه الله. وجاء في حديث فَيْروز الدّيْلَمي أنه صوتان، الأول لجبريل عليه السلام، والثاني للشيطان.

تعريف (الصَّوتُ) :

"الجَرْسُ، مَعْرُوفٌ، مُذَكَّرٌ. قال رُوَيْشِدِ بْنِ كَثيرٍ الطَّائِيِّ:

يَا أَيُّهـا الراكـبُ المُزْجِـي مَطِيَّتَـه ::: سائلْ بَني أَسَدٍ مَا هَـذِهِ الصَّـوْتُ؟

إِنَّما أَنثه، لأَنه أَراد بِهِ الضَّوضاءَ والجَلَبة، عَلَى مَعْنَى الصَّيْحةِ، أَو الِاسْتِغَاثَةِ، ... وَلَيْسَ الصوتُ بعضَ الِاسْتِغَاثَةِ، وَلَا مِن لَفْظِهَا، والجمعُ أَصْواتٌ. وَقَدْ صاتَ يَصُوتُ ويَصاتُ صَوتاً، وأَصاتَ، وصَوَّتَ بِهِ: كلُّه نادَى. وَيُقَالُ: صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْويتاً، فَهُوَ مُصَوِّتٌ، وَذَلِكَ إِذا صَوَّت بإِنسانٍ فَدَعَاهُ. وَيُقَالُ: صاتَ يَصُوتُ

صَوتاً، فَهُوَ صَائِتٌ، مَعْنَاهُ صَائِحٌ. ابْنُ السكين: الصوتُ صوتُ الإِنسان وَغَيْرِهِ. والصائتُ: الصَّائِحُ" (١).

ثانيا : الصيحة

وهي نوع من العذاب عاقب الله به الأمم السابقة، وأنظر موضوع: "الصيحة في القرآن".

وقد ورد ذكرها في حديث ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهم.

تعريف (الصيحة) :

"صيح: الصِّياحُ: الصوتُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: صوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذا اشْتَدَّ. صاحَ يَصِيحُ صَيْحة وصِياحاً وصُياحاً، بِالضَّمِّ، وصَيْحاً وصَيَحاناً، بِالتَّحْرِيكِ، وصَيَّحَ: صَوَّتَ بأَقصى طَاقَتِهِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالَ:

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا ::: كَما ناشَـدَ الذَّمَّ الكَفِيـلُ المُعاهِـدُ

والمُصايَحَةُ والتصايُحُ: أَن يَصِيحَ القومُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. والصَّيْحَةُ: العذابُ، وأَصله مِنَ الأَوّل، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾، يَعْنِي بِهِ الْعَذَابَ، وَيُقَالُ: صِيحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذا هَلَكُوا. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾، أَي أَهلكتهم. والصَّيحةُ: الغارةُ إِذا فُوجِئَ الحيُّ بِهَا. والصائِحةُ: صَيْحَةُ المَناحةِ، يقال: ما يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مثلَ صَيْحةِ الحُبْلى أَي شَرًّا سَيعاجِلُهم، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾" (٢).

قال السراج: "الصَّيّحة والصَّوت واحد" (٣).

---

(١) لسان العرب (٢/ ٥٧ بتصرف).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٥٢١).

(٣) الأصول في النحو (١/ ١٧٤).

ثالثا: الضَجّة

جاءت في سياق حديث ابن مسعود ﷺ، لما سأل الصحابة النبي ﷺ عن الصيحة، فبين ﷺ أنه تكون ضَجّة في لية النصف من رمضان، يوم جمعة ضحى، وفي رواية من حديث أبي هريرة ﷺ، وفي رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي ﷺ، وأثر كعب الأحبار رحمه الله.

تعريف (الضَجّة):

"ضجج: ضَجَّ يَضِجُّ ضَجّاً وضَجيجاً وضَجَاجاً وضُجاجاً ... وضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُّون ضَجيجاً: فَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وغُلِبوا، وأَضَجُّوا إِضْجاجاً إِذا صَاحُوا فجَلَّبُوا ... ضَجَّ إِذا صَاحَ مُسْتَغِيثًا. وَسَمِعْتُ ضَجّة الْقَوْمِ أَي جَلَبَتهم" [١].

رابعا: الهَدّة

قال المطهر بن طاهر المقدسي: "الهَدّة فى رمضان، وهى من أشراط الساعة" [٢].

وذكر نعيم بن حماد: عن تَبيع[٣]، قال: "إذا كانت هَدّة بالشام قِبل البيْداء[٤]، فلا بيداء ولا سُفياني. وقال الليث: كانت الهَدّة بطبريّة[٥]، فاستيقظت لها

(١) لسان العرب (٢/٣١٢ بتصرف).

(٢) البدء والتاريخ (٢/١٧٢).

(٣) "تبيع بن عامر الحميري، ابن امرأة كعب، يكنى أبا عبيدة، صدوق عالم بالكتب القديمة، من الثانية مخضرم". أنظر: التقريب (ص: ١٣٠ ت ٧٩٤).

(٤) ليس المراد بالبيداء هنا: الأرض الملساء التي بين مكة والمدينة، وإنما البيداء هي: "الْفَلَاةُ. والبَيْداءُ: الْمَفَازَةُ الْمُسْتَوِيَةُ يُجْرى فِيهَا الْخَيْلُ، وَقِيلَ: مَفَازَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا، ابْنُ جِنّيٍّ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنها تُبِيدُ مَنْ يَحِلُّها". أنظر: لسان العرب (٣/٩٧).

(٥) "بُليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية، وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطلّ عليها، وهي من أعمال الأردن، في طرف الغور". أنظر: معجم البلدان (٤/١٧).

بالفسطاط(١)، وتُخلَع لها أجنحة، فإذا هي طبريّة" (٢).

وعن كعب الأحبار قال: "يكون ناحية الفرات، في ناحية الشام أو بعدها بقليل، مجتمع عظيم فيقتتلون على الأموال، فيقتل من كل تسعة سبعة، وذاك بعد الهَدّة والوْاهِية في شهر رمضان، وبعد افتراق ثلاث رايات، يَطلب كل واحد منهم المُلك لنفسه، فيهم رجل اسمه عبدالله" (٣).

تعريف (الهَدّة):

"صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّماءِ، وَيُرْوَى: هَدَأَتْ أَي سَكَنَتْ. وهَدُّ الْبَعِيرِ: هَدِيرُه، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. والهَدُّ والهَدَدُ: الصَّوْتُ الْغَلِيظُ، والهادُّ: صَوْتٌ يَسْمَعُهُ أَهل السَّوَاحِلِ يأْتيهم مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الأَرض وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْهُ الزَّلْزَلةُ، وهَدِيدُه دَوِيُّه، وَفِي التَّهْذِيبِ: ودَوِيُّه هَدِيدُه، وأَنشد:

داعٍ شَدِيدُ الصَّوْت ذُو هَدِيدِ

وَقَدْ هَدَّ يَهِدُّ. وَمَا سَمِعْنَا العامَ هَادَّةً أَي رَعْداً" (٤).

وقال الراغب: "الصَّاعِقَةُ والصّاقعة يتقاربان، وهما الهَدّة الكبيرة" (٥). وقال ابن دريد: "الصعق أن يسمع الإنسان الهَدّة الشديدة، فيُصعق لذلك ويذهب عقله" (٦).

---

(١) قال ياقوت الحموي: "فيه لغات، وله تفسير واشتقاق وسبب يذكر عند ذكر عمارته". معجم البلدان (٤/٢٦١).

(٢) أخرجه نعيم في الفتن (١/٢٨٣ رقم ٨٢٩)، قال: حدثنا رِشدين، عن ليث، عمن حدثه عن تبيع..".

قلت: وهذا ضعيف لإنقطاعه، ولضعف "رِشدين بن سعد" تكلمنا عليه في مرسل عبدالوهاب بن بُخت.

(٣) منكر، أخرجه في "الفتن" (١/٣٣٦ رقم ٩٧١) نعيم بن حماد، قال: "حدثنا عبدالله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب".

قلت: وهذا من أحاديث وأثار الملاحم المنكرة التي انفرد بها نعيم. و(عبدالله بن مروان)، لم استطع تمييزه.

(٤) لسان العرب (٣/٤٣٢).

(٥) المفردات في غريب القرآن (٢/٣٦٩).

(٦) خزانة الأدب (١/٤١٠).

خامسا: الآية

جاء ذكرها في حديث أبي هريرة ﷺ، ومرسل مكحول، وأثر خالد بن معدان رحمهما الله تعالى. وقد أبهمت في حديث أبي هريرة، وبُيّنت في رواية من مرسل مكحول، وفي أثر ابن معدان، أنها "عمود من نار"، وسيأتي الكلام عليه.

والآية بمعنى: الْعَلامَة[١].

سادسا: الحَدَث و الحدَثان

لم يرد فيه أي حديث، وإنما جاء في أثر شَهْر بن حَوْشَب دون بيان ماهيته. أما الحدثان، فجاء في أثر كثير بن مُرّة.

تعريف (الحدث):

"حَدث: الحَدِيثُ: نقيضُ الْقَدِيمِ. والحُدُوث: نقيضُ القُدْمةِ. حَدَثَ الشيءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً وحَداثةً، وأَحْدَثه هُوَ، فَهُوَ مُحْدَثٌ وحَديث، وَكَذَلِكَ اسْتَحدثه. والحُدُوثُ: كونُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ. وأَحْدَثَه اللهُ فَحَدَثَ. وحَدَثَ أَمرٌ أَي وَقَع. الحَدَثُ: الأَمْرُ الحادِثُ المُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بمعتادٍ، وحَدَثانُ الدَّهر وحَوادِثُه: نُوَبُه، وَمَا يَحْدُث مِنْهُ، واحدُها حادِثٌ؛ وَكَذَلِكَ أَحْداثُه، واحِدُها حَدَثٌ. الأَزهري: الحَدَثُ مِنْ أَحْداثِ الدَّهْرِ: شِبْهُ النَّازِلَةِ" [٢].

تعريف (الحدَثان):

قال الزبيدي: الحدثانُ من الدَّهرِ: نُوَبُهُ، وما يَحْدُثُ منه كحَوَادِثِهِ، واحِدُها حادِث، وأَحْدَاثُه، واحِدُهَا حَدَثٌ. وتقولُ العَرَبُ: أَهْلَكَتْنَا الحَدَثَانُ، وقالُوا: هو

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٨٨).

(٢) لسان العرب (٢/١٣١ بتصرف).

مُحَرَّكة: اسمٌ بمعنى حَوَادِثِ الدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ

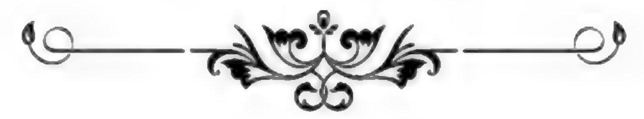
رَمَى الحَدَثَان نِسْوَةَ آلِ حَـرْب بمِقْدَار سَمَدْنَ له سُمُودَا :::
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضا ::: وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا[1]

قال الشاعر[2]:

وإني لمن قوم كرام يزيدهم ::: رجاء وصبراً شدة الحدثان

سابعا: عمود أحمر قِبل المشرق

جاء ذكره في حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، ومرسل عبدالوهاب بن بُخت، وأثر كثير بن مُرّة: "عمود ساطع في السماء"، وفي أثر خالد بن معدان: "عمود من نار قِبل المشرق في السماء". وأثر كثير بن مُرّة، لكنه قال: "عمود من نور".



(١) تاج العروس (٥/٢٠٦ فما بعدها).

(٢) الروض المعطار في خبر الأقطار (ص ٣٩٩).

الصيحة في القرآن

جاء ذكر الصيحة في القرآن ثلاث عشرة مرة، وهي عدة صيحات، وأنها عقاب عُذِّب به أقوام بعض الأنبياء، لخروجهم عن شرع الله، وفعلهم ما يستحق هذا العذاب العظيم:

الأولى: الصيحة التي أهلك الله بها ثمود

وهم أصحاب الحِجر، ثمود قوم صالح، أخذتهم صيحة الهلاك حين أصبحوا من اليوم الرابع، من اليوم الذي وعدوا العذاب، وقيل لهم تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، لما عقروا الناقة[1]. وهذه الصيحة هي صاعقة العذاب الهون[2]، قال تعالى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ * فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٣-٤٤]، وهذا تدمير لهم كما ذكره سبحانه في قوله: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النمل: ٥١]، فأهلك الله بها من كان في مشارق الأرض ومغاربها منهم، إلا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله، وهو أبو رِغَال[3].

وفيهم قال تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [هود: ٦٧]. وقال: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٣]. وقال أيضا: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤١]. وقال: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ

---

(١) أنظر: تفسير الطبري (١٤/١٠٥).

(٢) المصدر السابق (١٢/٦٨).

(٣) أخبار مكة للأزرقي (٢/١٣٣).

مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠]. وقال أيضا: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١].

الثانية: الصيحة التي أهلك الله بها قوم لوط[١]

وهي الصاعقة التي عاقب الله بها قوم لوط بعد شروق الشمس[٢]، قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ * فَجَعَلْنا عالِيَها سافِلَها وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٣-٧٤].

الثالثة: الصيحة التي أهلك الله بها مدين قوم شعيب

قيل: إن جبريل عليه السلام صاح بهم صيحة أخرجت أرواحهم من أجسامهم، فأصبحوا في ديارهم جاثمين على ركبهم وصرعى بأفنيتهم[٣]، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ * كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلاَ بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٤-٩٥].

الرابعة: الصيحة التي أهلك الله بها قوم "حبيب بن مري النجار"، صاحب يس[٤]

قال الطبري: "كان رجلا من أهل أنطاكية، وكان اسمه حبيبًا، وكان يعمل الجَرير[٥]، وكان رجلا سقيمًا، قد أسرع فيه الجُذام، وكان منزله عند باب من

---

(١) قوم النبي لوط عليه السلام، وكانوا يأتون الرجال دون النساء، وفيهم قال الله عزوجل: {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (٨١)} (الأعراف).

(٢) تفسير الطبري (١٤/٩٣).

(٣) المصدر السابق (١٢/٥٥٩ - ١٤/١٠٠).

(٤) تفسير الطبري (١٩/٤١٩).

(٥) "حَبْل مِنْ أدَمٍ نَحْوِ الزِّمَام، ويُطْلَق عَلَى غَيْرِه مِنَ الحِبال المَضْفورة". النهاية في غريب الحديث

أبوب المدينة قاصيًا، وكان مؤمنًا ذا صدقة، يجمع كسْبه إذا أمسى فيها يذكرون، فيقسمه نصفين، فيطعم نصفًا عياله، ويتصدق بنصف، فلم يُهمّه سقمه ولا عمله، ولا ضعفه عن عمل ربه، قال: فلما أجمع قومه على قتل الرسل، بلغ ذلك: (حبيبا) وهو على باب المدينة الأقصى، فجاء يسعى إليهم يذكرهم بالله، ويدعوهم إلى اتباع المرسلين، فقال ﴿يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾. "[1].

وقال أيضا: "وقال آخرون: بل خاطب بذلك الرسل، وقال لهم: اسمعوا قولي لتشهدوا لي بما أقول لكم عند ربي، وأني قد آمنت بكم واتبعتكم، فذكر أنه لما قال هذا القول ونصح لقومه النصيحة التي ذكرها الله في كتابه وثبوا به فقتلوه"[2].

وقال عن إهلاك قومه: "فأهلكهم بصيحة واحدة"[3]. قال تعالى في وصف الصيحة: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ [يس: ٢٩].

الخامسة: نفخات إسرافيل الثلاثة بالصور

وهي نفخة الفزع في الصور، عند قيام الساعة من قبل إسرافيل عليه السلام، والصور: قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات. قال القرطبي: "والصور قرن من نور ينفخ فيه، النفخة الأولى للفناء، والثانية للإنشاء. وليس جمع صورة كما زعم بعضهم، أي ينفخ في صور الموتى"[4].

والنفخات الثلاث هي[5]:

(٢٥٩/١).

(١) تفسير الطبري (٤١٩/١٩).

(٢) المصدر السابق (٤٢٣/١٩).

(٣) المصدر السابق (٤٢٧/١٩).

(٤) الجامع لأحكام القرآن (٧/ ٢٠).

(٥) عن أبي هريرة ﷺ: أنه قال لرسول الله ﷺ: (يا رسول الله، ما الصور؟ قال: قرن، قال: وكيف هو؟ قال: قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة

الأولى: نفخة الفزع

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]. وقال سبحانه: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥]. قال الطبري: "وهي النفخة الأولى في الصور" (١).

الثانية: نفخة الصّعق

قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

الثالثة: نفخة القيام لرب العالمين

وهي المذكورة في تتمة الآية السابقة: ﴿...ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾. وقال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٥٣]. قال الطبري: "وهي النفخة الثالثة في الصور" (٢). وقال: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢]. وهي: "صيحة البعث من القبور" (٣).



القيام لله رب العالمين...الحديث). أخرجه بسند فيه مجهول: إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٨٤ ح ١٠)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (ص: ٣٩ ح ٥٥)، والطبري في تفسيره (١٩/ ٥٠٣)

(١) المصدر السابق (٢٠/ ٣٣).

(٢) المصدر السابق (١٩/ ٤٥٩).

(٣) المصدر السابق (٢١/ ٤٧٦).



وقت الصيحة

حدد الله عزوجل في كتابه الكريم وقت الصيحة، فمرة وقت الإشراق، ومرة في الصباح. قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر: ٧٣]، وقال: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٣].

قال ابن منظور: "الصُّبْحُ: أَوّل النَّهارِ. والصُّبْحُ: الفجر. والصَّباحُ: نقيص المَساء، وَالْجَمْعُ أَصْباحٌ، وَهُوَ الصَّبيحةُ والصَّباحُ والإِصْباحُ والمُصْبَحُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فالِقُ الْإِصْباحِ" (١).

وقال أيضا: "أَشْرَق الرجلُ أَي دَخَلَ فِي شروقِ الشَّمْسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾، أَي مُصْبحين. وأَشْرَقَ القومُ: دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وأَصْبَحُوا وأَظْهَرُوا، فَأَمَّا شَرَّقُوا وغَرَّبوا فساروُا نحوَ المَشرِق وَالْمَغْرِبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ، أَيْ لَحِقوهم وَقْتَ دُخُولِهِمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ طُلُوعُهَا" (٢).

وجاء في بعض الأحاديث كما هو مزبور في البحث أن وقت حدوثها يكون ضحى يوم الجمعة، كما في حديث ابن مسعود. وقد أخذت الصيحة قوم لوط بعد شروق الشمس(٣)، قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾. ويروى أن الصيحة التي أخذت قوم صالح كانت يوم الأحد وقت الضحى(٤)، قال تعالى:

---

(١) لسان العرب (٢/٥٠٢).

(٢) المصدر السابق (١٠/١٧٥).

(٣) تفسير الطبري (١٤/٩١).

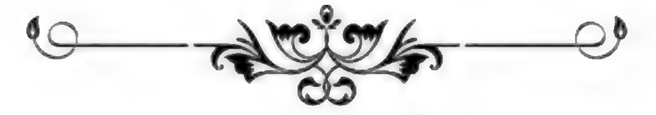
(٤) تفسير ابن أبي حاتم (٦/٢٠٥٢).

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾.

وعرّف الزبيدي (الضحى)، فقال: "الضُّحَى، كَهُدًى: فُوَيْقَهُ، وَهُوَ حينَ تَشْرقُ الشمْسُ، كَمَا فِي الصِّحاحِ. وقيلَ: هُوَ مِن طُلوعِ الشَّمسِ إلى أَنْ يَرْتفِعَ النهارُ وتَبْيَضَّ جدّاً كَمَا فِي المُحْكم. وَقَالَ الرَّاغبُ: الضُّحَى: انْبِساطُ الشمسِ وامْتِدادُ النَّهارِ، وسُمِّي الوَقْتُ بِهِ، وَمِنْه قولُه تعالى: ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى:١-٢]، ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: ٥٩]. والضَّحاءُ بالمدِّ، قالَ الهَرَويُّ: إِن ضَمَمْتَ قَصَرْتَ، وَإِن فَتَحْتَ مَدَدْتَ، إِذا قَرُبَ انْتِصافُ النَّهار. قالَ الجَوْهريُّ: ثمَّ بَعْده، أَي بعْد الضُّحَى، الضَّحاءُ، مَمْدودٌ مُذَكَّر، وَهُوَ عنْدَ ارْتِفاعِ النَّهارِ الأَعْلى "[١].

قال مقيده عفا الله عنه: والذي ظهر لي أن حكمة كون الصيحة في هذا الوقت، الإمعان في تعذيبهم وهم مستيقظون بداية يومهم، فيحصل لهم الرعب والإرباك، فلا يستطيعون فعل شيء لإنقاذ أنفسهم وأهليهم. كما أن الهلاك والتعذيب بالصوت الشديد، - صيحةً أو ضَجّة أو هَدّة - هو من أشد وسائل التدمير، لما له من وقع مُرعب في النفوس والقلوب والعقول، وهذا ظاهر لمن سمع صوت الرّعد الشديد، أوصوت القنابل المتفجرة، أوصوت اختراق الطائرات الحربية، والصواريخ لحاجز الصوت، وعلى إرتفاعات منخفضة، أمر لا يمكن تخيله إلا من خلال معايشته.

وكم تستخدم الدول المُتجبّرة المتغطرِسة، كأمريكا والسوفيّت الروس، وإسرائيل الصهيونية، هذا النوع من الأسلحة، للتدمير وإثارة الرعب بين المسلمين.



(١) أنظر: تاج العروس (٣٨/٤٥٤ بتصرف).



وصف الصيحة

وصف القرآن الكريم ماذا حصل لمن عُذب بالصيحة. كما ذكر بعض المفسرين وصفا لما حصل لقوم صالح بعد الصيحة، وهم:

❖ وصف الطبري

قال: "فلما أصبحوا اليوم الرابع، أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة، وصوت كل شيء له صوت في الأرض، فتقطعت قلوبهم في صدورهم، فأصبحوا في دارهم جاثمين" (١).

❖ وصف الرازي

يصف ما حصل لقوم النبي صالح عليه السلام فقال: "لما سمعوا الصيحة العظيمة، تقطعت قلوبهم وماتوا جاثمين على الركب، وقيل: بل سقطوا على وجوههم، وقيل: وصلت الصاعقة إليهم فاحترقوا وصاروا كالرماد. وقيل: بل عند نزول العذاب عليهم سقط بعضهم على بعض، والكل متقارب" (٢).

❖ وصف الشيخ محمد الأمين الشنقيطي

قال: "إن المَلَك لما صاح بهم، رجفت بهم الأرض من شدة الصيحة، وفارقت أرواحهم أبدانهم" (٣).

---

(١) تفسير الطبري (١٢/٤٥٨).
(٢) التفسير الكبير (١٤/١٧٣).
(٣) أضواء البيان (٢/٣٥).

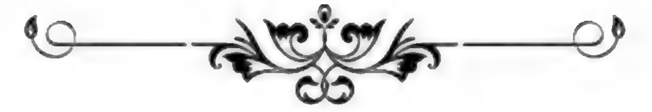
ماذا يحدث للناس في رمضان

اضطربت الروايات فيما سيحصل للناس فيه، كما اختلفت هل ما يحصل: صيحة، أو صوت، أو ضَجّة، أو هَدّة، كما اختلف فيما ما سيحصل للناس عند حدوث ذلك:

أولا: يُوقظ النائم، ويَقعد القائم، وتُخرِج العواتق من خدورهن، وهذا في حديث ابن مسعود ﷺ بسبب الصيحة، وبسبب الهَدّة في حديث أبي هريرة ﷺ، وفي رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي، وأثر كعب الأحبار، ولم يذكر خروج العواتق.

ثانيا: يموت بسبب الصيحة سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويتيه سبعون ألفا، وهذا في حديث ابن عباس ﷺ. وفي رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي بسبب الصوت: يُصعق سبعون ألفا، ويُخرس سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويفيق سبعون ألفا، ويُصم سبعون ألفا.

ثالثا: في أثر المُهَاجر بن النّبّال: "ترمض قلوبهم"، يقال: "رَمِضَت الغنمُ تَرمَض رَمَضاً: إِذا رَعَتْ فِي شدّة الحرّ فتَحْبَن[١] رئاتُها وأكبادُها، يُصيبها فِيهَا قُروح"[٢].



(١) "الحَبَنُ: داءٌ يأْخذ فِي الْبَطْنِ فيعظُم مِنْهُ ويرِمُ، وَقَدْ حَبِنَ، بِالْكَسْرِ، يَحْبَنُ حَبَناً، وحُبِن حَبْناً وَبِهِ حَبَنٌ. وَرَجُلٌ أَحْبَنُ، والأَحْبَنُ: الَّذِي بِهِ السِّقْيُ. والحَبَنُ: أَن يَكُونَ السِّقْيُ فِي شَحْم الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ الْبَطْنُ لِذَلِكَ، وامرأَةٌ حَبْناء. وَيُقَالُ لِمَنْ سَقَى بطنُه: قَدْ حَبِنَ". أنظر: لسان العرب (١٣/١٠٤).

(٢) تهذيب اللغة (١٢/٣٢).



أحداث شهر شوّال

كذلك اضطربت الروايات الواردة فيما سيحدث فيه، مما يؤكد عدم صحتها، إذ الإضطراب في متون الروايات المتساوية، من المطاعن التي تقدح في الرواية، إذ هو نتاج ضعف ضبط الراوي لما يرويه، إما لكثرة غفلته أو نسيانه، أو إختلاط الروايات والشيوخ عليه فيغير في متن الحديث.

وهذه الأحداث ثمانية، هي:

أولا : المَعْمَعَة

تعريف المَعْمَعَة :

قال ابن فارس: "الميم والعين كلمة تدل على اختلاط وجَلَبة، وما أشبه ذلك، منه المَعْمَعَة: صوت الحريق، وصوت الشجعان في الحرب، والمعمعان شدة الحر"[١].

والمَعْمَعَة: القِتال[٢]. وقال حسّان رضي الله عنه[٣]:

زَبانِيـــةٌ حَــوْلَ أبيــاتهمْ وخُــورٌ ::: لَـــدَى الحَـــرْبِ في المَعْمَعَـــهْ

ذكرها في حديث: ابن مسعود، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنه، وأثر شَهْر بن حَوْشَب.

(١) مقاييس اللغة (٥/٢٧٣).

(٢) المحيط في اللغة (١/٩١).

(٣) لسان العرب (١٣/ ١٩٤).

وفسرها النبي ﷺ باقتتال الأمصار، كما في حديث حذيفة رضي الله عنه وفيه ضعف شديد:

(لَنْ تَفْنَى أُمَّتِي حَتَّى يَظْهَرَ فِيهِمُ التَّمَايُزُ وَالتَّمَايُلُ وَالْمَعَامِعُ. قَالَ حُذَيْفَةُ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا التَّمَايُزُ؟ قَالَ: عَصَبِيَّةٌ يُحْدِثُهَا النَّاسُ بَعْدِي فِي الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: فَمَا التَّمَايُلُ؟ قَالَ: يَمِيلُ الْقَبِيلُ عَلَى الْقَبِيلِ فَيَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا ظُلْمًا. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْمَعَامِعُ؟ قَالَ: مَسِيرُ الْأَمْصَارِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَخْتَلِفُ أَعْنَاقُهَا فِي الْحَرْبِ هَكَذَا. وَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَذَلِكَ إِذَا فَسَدَتِ الْعَامَّةُ، - يَعْنِي الْوُلَاةَ -، وَصَلُحَتِ الْخَاصَّةُ، طُوبَى لِامْرِئٍ أَصْلَحَ اللَّهُ خَاصَّتَهُ)[1].

ثانيا: الهَمْهَمَة

جاء ذكرها في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأثر شَهْر بن حَوْشَب، وحسان بن عطية رحمهم الله تعالى.

تعريف الهمهمة:

هو الكلام الذي لا يفهم. وهمهم الرّعد إذا سمعت له دويا. وهمهم الأسد كذلك، وقال رجل يوم الفتح يخاطب امرأته مرتجزا:

إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتُنا بالخَنْدَمَهْ ::: إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ

وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالمُوتَمَهْ ::: وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ المُسْلِمَهْ

يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَهْ ::: ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَهْ

---

(١) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/٣٧)، قال: "حدثنا عثمان بن كثير والحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مُرّة عن ابن عمر عن حذيفة..". والحاكم في المستدرك (٤/٥٦٩) من طريقه، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". إلا أنه قال: "لن تفتن أمتي" بزيادة تاء وحذف الألف في آخره، وفي مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٣٤٣٣/٧ ح ١١٤٢) "لن تفنى"، وقال الذهبي: "فيه سعيد بن سنان متهم". وقال في ديوان الضعفاء (ص: ١٦٠ ت ١٦١٩): "أبو مهدي: عن أبي الزاهرية، هالك".

لَهُـمْ نَهِيـتٌ خَلْفَنَـا وَهَمْهَمَـهْ ::: لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ[١]

وَقَالَ اللَّيْث: الهَمْهَمَة: تردُّدُ الزئير فِي الصَّدْر من الهمّ والحُزْن. والهَمْهَمَة: نحوُ أصواتِ الْبَقر والفِيلَة وأشباهِ ذَلِك. وَيُقَال للقصب إِذا هزته الرّيح: إِنَّه لَهُمْهُومٌ. وَيُقَال للحمار إِذا ردّد نَهِيقَه فِي صَدره: إِنَّه لَهَمْهيمٌ[٢].

ثالثا: المَهْمَهة

جاءت في رواية من قول أبي هريرة ﵁، وأثر كعب الأحبار، وشَهْر بن حَوْشَب على الشك أو "همَهْمَهة"، وأثر سعيد بن المسيب.

رابعا: المَهْمة

تعريف المهمة:

قَالَ اللَّيْث: المَهْمَهُ: الخَرْقُ الأملس الْوَاسِع. وَقَالَ ابْن شُمَيْل: المَهْمَهُ: الفلاة بِعَينهَا، لَا ماءَ بهَا وَلَا أَنِيس. وَأَرْض مَهَامِهُ: بعيدَة. وَقيل: المَهْمَهُ: الْبَلَد المُقْفِرُ، وَيُقَال: مَهْمَهة، وَأنْشد:

فِي شـبهِ مَهْمَهـة كـأَنَّ صُـوِيَّها ::: أَيْـدِي مُخَالِعـةٍ تَكُـفُّ وتَنْهَـدُ[٣]

قلت: لم يظهر لي المراد منها، وهو بعيد عن المعنى المقصود من الروايات، والظاهر أنه تصحيف من الهَمْهَمَة وقد سبق الكلام فيها، والله أعلم.

خامسا: ظهور العصابة

جاء ذكرها في حديث أبي هريرة ﵁.

---

(١) جمهرة اللغة (١/٢٢٤).

(٢) تهذيب اللغة (٥/٣٨٣).

(٣) تهذيب اللغة (٥/٣٨٤).

تعريف العصابة:

العَصَائِب: جمعُ عِصَابَة، وَهُمُ الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ العَشَرَة إلى الأرْبَعين، وَلَا واحدَ لَهَا مِنْ لفظِها[١]. واعْصَوْصَبَ الْقَوْم: استجمعوا وصاروا عِصَابة وَكَذَلِكَ إِذا جدوا فِي السّير. واعصَوْصَبت الْإِبِل، وأعْصَبت: جدت فِي السّير. واعصَوْصَبت وعَصِبَت وعَصَبَت: اجتمعَت. واعْصَوْصَبَ الشَّرّ: اشْتَدَّ وَتجمع[٢].

سادسا: الهَيْش

جاء ذكره في أثر كثير بن مُرّة.

تعريف الهيش:

الهَيْش: الإِفْسَادُ كالهَوْشِ، وقد هاشَ فِيهم هَيْشاً: عاثَ وأَفْسَدَ والهَيْش: التَّحَرُّكُ والهَيْجُ، كالهَوْشِ، قالَ أَبو زَيْدٍ: هاشَ القَوْمُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ، إِذا وَثَبَ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ لِلقِتَالِ. وفي الصّحاح: هاشَ القَوْمُ يَهَيْشونَ هَيْشاً، إِذا تَحَرَّكُوا وهَاجُوا وأَنْشَدَ:

هِشْتُم عَلَيْنَا وكُنْتُم تَكْتَفُونَ بِمَـــ ::: ـا نُعْطِيكُمُ الحَقَّ منّا غَيْرَ مَنْقُوصِ

وهَيْشاتُ اللَّيْلِ، وهَيْشاتُ الأَسْواقِ نَحْوٌ من الهَوْشاتِ، والهَيْشةُ: الفِتْنَةُ، كالهَوْشَةِ.

وفي الحَدِيثِ: (لَيْسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ)، أَي فِي القَتِيلِ يُقْتَلُ في الفتنةِ، لا يُدْرَى قاتِلُه، ويُرْوَى بالوَاوِ أَيْضاً. وتَهَيْش القَوْمُ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ تَهَيْشاً، وهُوَ مِنْ أَدْنَى القِتَالِ" [٣].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢٤٣).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (١/٤٥٢).

(٣) تاج العروس (١٧/٤٧٠)

سابعا: الشَيْل

جاء ذكره في أثر المُهَاجر بن النَّبَّال.

تعريف الشَيْل:

شال القوم: خفّت منازلهم منهم، أو تفرقت كلمتهم، أو ذهب عزهم[١]. وَيُقَالُ تَشَاوَلَ الْقَوْمُ بِالسِّلَاحِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَذَلِكَ أَنْ يُشِيلَ كُلُّ السِّلَاحَ لِصَاحِبِهِ[٢].

ثامنا: البلاء

جاء ذكره في مرسل عبدالوهاب بن بُخت.

تعريف البلاء:

بلا: بَلَوْتُ الرجلَ بَلْواً وبَلاءً وابْتَلَيْته: اخْتبَرْته، وبَلاهُ يَبْلُوه بَلْواً إِذا جَرَّبَه واخْتبَره. وابْتَلاه اللَّهُ: امْتَحَنَه، وَالِاسْمُ البَلْوَى والبِلْوَةُ والبِلْيَةُ والبَلِيَّةُ والبَلاءُ، وبُلِيَ بِالشَّيْءِ بَلاءً وابْتُلِيَ، والبَلاءُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقَالُ: ابْتَلَيْته بَلَاءً حَسَنًا وبَلاءً سيِّئاً، وَاللَّهُ تعالى يُبْلي العبد بَلاءً حَسَنًا ويُبْلِيه بَلَاءً سيِّئاً، نسأَل اللَّهَ تعالى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْجَمْعُ البَلايا، صَرَفُوا فَعائِلَ إلى فَعالَى كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةٍ. التَّهْذِيبُ: بَلاه يَبْلُوه بَلْواً، إِذَا ابتَلاه اللَّهُ ببَلاء، يُقَالُ: ابْتَلاه اللَّهُ ببَلاء[٣].



---

(١) القاموس المحيط (١/١٣٢٠).

(٢) مقاييس اللغة (٣/٢٣٠).

(٣) لسان العرب (١٤/٨٣ بتصرف).

أحداث شهر ذي القَعْدة

وردت عشر عبارات مترادفة المعنى في أحداث شهر ذي القَعْدة، منها لفظة "المعمعمة" وردت في شهر شَوّال، وأغلب الألفاظ الآتية جاءت مفسرة من قِبله ﷺ، كما في حديث حذيفة رضي الله عنه السابق ذكره في أحداث شَوّال عند ذكر المَعْمَعَة:

أولا: تَمَيّز القبائل

وردت هذه العبارة في حديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنهم.

تعريف التمّيز:

ميز: المَيْزُ: التَّمْييزُ بَيْنَ الأَشياء. تَقُولُ: مِزْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ فأَنا أَمِيزُه مَيْزاً، وَقَدْ أَمازَ بعضَه مِنْ بَعْضٍ، ومِزْتُ الشيءَ أَمِيزُه مَيْزاً: عَزَلْتُهُ وفَرَزْتُه، وَكَذَلِكَ مَيَّزْتُه تَمْيِيزًا فانْمازَ. ابْنُ سِيدَهْ: مازَ الشيءَ مَيْزاً ومِيزَةً ومَيَّزَهُ: فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وتَمَيّزَ القومُ وامْتازوا: صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: ٥٩]، أَي تَميَّزوا، وَقِيلَ: أَي انْفَرِدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ. واسْتَمازَ عَنِ الشَّيْءِ: تباعَدَ مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ[١].

والتَّمايُز: التَّحَزُّبُ والتَّنافُس[٢].

---

(١) لسان العرب (٥/٤١٢ بتصرف).

(٢) تاج العروس (١٥/٣٤١).

ثانيا: تحارب القبائل

ورد في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ، ومرسل شَهْر بن حَوْشَب.

ثالثا: تجاذب القبائل

جاء في رواية من حديث في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ.

التجاذب: التنازع[١].

رابعا: تحازب القبائل

ورد في أثر شَهْر بن حَوْشَب.

تَحَزَّب القومُ - صارُوا أحْزاباً وحَزَّبتهم أنا وتَحَازَبُوا - مالأَ بعضُهم بَعْضًا[٢].

خامسا: إنحياز القبائل إلى قبائلها

تعريف الإنحياز:

الحَوْزة: النَّاحِيَةُ. والمُحاوَزَةُ: المُخَالَطَةُ. وحَوْزَةُ المُلْكِ: بيْضَتُه. وانْحاز عَنْهُ: انْعَدَلَ. وَانْحَازَ القومُ: تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ إلى آخَرَ. يُقَالُ للأَولياء: انْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ وحاصُوا، وللأَعداء: انْهَزَمُوا ووَلَّوْا مُدْبِرين. وتَحاوَزَ الْفَرِيقَانِ فِي الحَرْب أَي انْحاز كلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ عَنِ الْآخرِ. وحاوَزَه: خالَطَه[٣].

سادسا: مشي القبائل بعضها إلى بعض

ورد من قول أبي هريرة ﷺ. ولعل المراد هو تحاربها وتجاذبها، أو إنحيازها، كما

---

(١) شمس العلوم (٢/١٠٣٧).
(٢) المخصص (١/ السفر الثالث ص ١٤٧).
(٣) لسان العرب (٥/٣٤٢).

مر قبل، وأنظر حديث حذيفة ﷺ السابق.

سابعا: المَعْمَعَة

جاء ذكرها في رواية من حديث أبي هريرة ﷺ، ومرسل مكحول، وأثر كعب الأحبار، وحسان بن عطية. كما جاءت في أحداث شهر شَوّال في حديث: ابن مسعود، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وفَيْروز الدّيْلَمي ﷺ، وأثر شَهْر بن حَوْشَب.

ثامنا: الفناء

ورد في مرسل عبدالوهاب بن بخت.

تعريف الفناء:

الفَناءُ: نقيض البقاء، والفعل: فَنِيَ يَفْنَى فَناءً فهو فانٍ. والفِناءُ: سَعَة أمامِ الدّار، وجَمْعُه: الأَفْنِية[1]. والمراد الأول.

تاسعا: النزائل

وردت هذه اللفظة في أثر: شَهْر بن حَوْشَب، وكثير بن مُرّة.

ولم يظهر لي معناه، إلا أن يكون المراد النزال بين المتقاتلين في الحرب، والله أعلم. وفي تكملة المعاجم العربية: "نزيلة، والجمع نزائل: التموينات التي يقدمها التابع إلى سيده حين يرتحل له ولجيشه" [2].

عاشرا: الإستقعاد

ورد من قول مهاجر النبال.

---

(١) العين (٣٧٦/٨).

(٢) (٢٠٤/١٠).

ولعل معناه: كون شهر ذي القَعْدة من الأشهر الحرم، فكأن الشهر يستُقْعِد الناس أو القبائل جبرا عن القتال. وسمي بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الغزو[١]. وذكر ابن فارس: "أن العرب كانت تُقْعِد فيه عن الأسفار" [٢].



(١) جمهرة اللغة (٢/٦٦٢).

(٢) مقاييس اللغة (٥/١٠٩).

أحداث شهر ذي الحجّة

وهنا أيضا أختلفت الأحداث في شهر ذي الحِجّة، فبعضها ورد حدوثه في غير ذي الحِجّة، مما يثبت اضطراب الروايات وضعفها، وهذه الأحداث هي:

أولا : الحج بغير إمام

جاء في رواية من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ﵁.

ثانيا : سفك الدماء

جاء في رواية ابن مسعود ﵁.

ثالثا : إهراق الدماء

جاء في رواية من قول أبي هريرة ﵁ موقوفا عليه.

رابعا : ضرب الرقاب

ورد في أثر شَهْر بن حَوْشَب.

خامسا : الإغارة على الحاج

جاء في حديث فَيْروز الدّيْلَمي ﵁.

سادسا : سلب الحاج

ورد في حديث أبي هريرة ﵁، وأثر كعب الأحبار.

سابعا: نهب الحاج

ورد في مرسل عبدالوهاب بن بخت، وشَهْر بن حَوْشَب، وورد من قول شهر أيضا، وأثر كثير بن مُرّة.

ثامنا: التحير والتمير والقتال

وردت في أثر حسان بن عطية، ولم يظهر لي المراد من الكلمتين "تحير، وتمير"، إلا أن تكون قد تصحفت من كلمتي " تحيز، وتميز"، وقد مر الكلام عليها في أحداث شهر ذي القعدة.

تاسعا: تنادي القبائل بعضها إلى بعض

وردت هذه العبارة من قول عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

عاشرا: المَعْمَعَة

مر ذكرها وأنها تحصل في شَوّال وذي القَعْدة.

الحادي عشر: النزائل وغارات حصلت للحجاج

وردت في مرسل مكحول، كما مر ذكرها في أحداث شهر ذي القَعْدة في أثر كثير بن مُرّة.

قلت: وقد حصل قتل الحجيج والإغارة عليهم مرات عَدِيدة عبر التاريخ، وجاء في أثر عن عبدالله بن طاوس قال:

(ستكون بمنى ملحمة، تَزِلّ في دمائهم صغار الإبل، ولا يزال الناس في فتنة حتى يصيح صائح من السماء: إن الأمير فلان)[1].

---

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٥٤ رقم ٢٥٦٨)، قال: "حدثنا محمد بن يوسف الجمحي قال ثنا

ومن هذه الغارات التي حصلت للحجيج في المشاعر:

الأولى: ذكر يعقوب الفسوي في أحداث سنة خمس وثلاثين ومائتين، فقال: "شَهَر أصحاب جعفر الخياط[١] السيوف علي الحاج، في المسجد الحرام حتى وطئ الناس، وقتل بعضهم بعضا، وذلك يوم خامس من الثمان يوم الجمعة"[٢].

الثانية: ذكر الطبري في أحداث سنة سنه ست عشره وثلاثمائة، فقال: "في هذه السنه سار الجَنابي القُرمطي لعنه الله إلى مكة، فدخلها وأوقع بأهلها عند اجتماع الموسم وإهلال الناس بالحج، فقتل المسلمين بالمسجد الحرام، وهم متعلقون بأستار الكعبة، واقتلع الحجر وذهب به، واقتلع أبواب الكعبة، وجردها من كسوتها، وأخذ جميع ما كان فيها من آثار الخلفاء، التي زينوا بها الكعبة وذهبوا بدرة اليتيم، وكانت تزن - فيما ذكر أهل مكة - أربعه عشر مثقالا، وبقِرطي مارية، وقرن كبش إبراهيم، وعصا موسى، مُلبسين بالذهب مرصعين بالجوهر، وطبق ومَكَبّة[٣] من ذهب، وسبعة عشر قِنديلا كانت بها من فضة، وثلاث محاريب فضة كانت دون القامة منصوبه في صدر البيت، ثم رد

أبو قرة قال بن سمعت عبدالله بن عتبة بن طاوس يذكر عن عمه عبدالله بن طاوس".

قلت: (عبدالله بن عتبة) لم أقف عليه، و(محمد بن يوسف)، هو: ابن محمد الجُمحي، نزيل زَبِيد، وصاحب أبي قُرّة، موسى بن طالب. كذا في المقتنى في سرد الكنى (٢/١٦٤ ت ٦٩١٣)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعَدِيلا. وأما (أبو قُرّة)، فصوابه (موسى بن طارق)، وليس كما قال الذهبي، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم الرازي: "محله الصدق"، أنظر: الجرح والتعَدِيل (٨/١٤٨).

(١) ذكره الجاحظ فيمن أصيب بالبرص، فقال: "جعفر بن دينار، اصطنعه المأمون فقاد الجيوش وفتح الفتوح، وولي الولايات، وله في منزله مروّة ظاهرة". أنظر: البرصان والعرجان والعميان والحولان (ص: ١٦٨)

(٢) المعرفة والتاريخ (١/٢١٠).

(٣) "غطاء قِدر أو صندوق". أنظر: تكملة المعاجم العربية (٩/ ٢٠).

الحجر بعد أعوام ولم يرد من سائر ذلك شيء "[١].

الثالثة: ذكر الذهبي في تاريخه في أحداث سنة سبع وخمسين وخمسمائة، فقال: "فمن الحوادث فيها أن الحاج العراقي وصلوا مكة، فلم يدخل أكثرهم لفتن جرت، وإنما دخلت شرذمة، ورجع أكثر الناس بلا حج "[٢].

إلى غير ذلك من الأحداث التي حصلت لحجاج بيت الله الحرام، وحتى عصرنا الحاضر من الرافضة وغيرهم. ومع ذلك لم يحصل في بقية الشهور ما ورد في هذه النصوص الواهية والمضطربة.



(١) تاريخ الطبري (١١/١١٩).

(٢) تاريخ الإسلام (١٢/٢١).



أحداث شهر المحرم

اضطربت الروايات فيما سيحصل فيه كسابقه، على سبعة أوجه، هي:

أولا: القتل هرجا هرجا

ورد في حديث ابن مسعود ﷺ.

والهرج: الْفِتْنَة والاختلاط، وَقد يُسمى الْقَتْل هرجا[١].

وقال الليث: الهرج: القتال والاختلاط فيه، وأنشد الأصمعي قول ابن الرُّقيات:

لَيتَ شِعري أَوَّلُ الهَرْج هَذا ::: أَمْ زَمانٌ من فِتْنَةٍ غير هَرْج[٢]

ثانيا: إنتهاك المحارم

ورد في حديث أبي هريرة ﷺ، ورواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي ﷺ.

وانتهك الحرمة: إِذا تناولها بما لا يحلُّ له[٣].

ثالثا: حصول أمر عظيم

ورد في رواية من حديث أبي هريرة ﷺ، وهذا على سبيل الإجمال وضّحته بقية الروايات.

---

(١) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية (باب أسماء الحرب ص: ٢٨).

(٢) تهذيب اللغة (٦/ ٤٧).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١٠/ ٦٧٨٢).

رابعا: البلاء في أوله وآخره فرج

جاء ذلك في رواية فَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنه.

خامسا: خروج أهل المغرب

جاء ذكره في حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وقد وردت روايات تبين علامة هذا الخروج وهي:

جاء في رواية عن حذيفة رضي الله عنه فيها وضاع، ذكرها الخطيب البغدادي في ترجمة: "أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله الحربي"، أبهمت تاريخ الخروج، لكن بينت أنهم ينزلون مصر، وأنهم يُسيمون أهلها الذّل والعذاب والقتل والتجويع، قال رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ:

(إذا كان سنة خمسين ومئة فخير أولادكم البنات، وإذا كان سنة ستين ومئة فأمْثل الناس يومئذ كل ذي حاذّ، قلنا: يا رسول الله، وما ذو الحاذّ؟ قال: الذي ليس له ولد خفيف المَئونة، وفي سنة كذا وكذا خروج أهل المغرب ونزولهم مصر، وذلك حين قتل جيش أهل المغرب أميرهم، فويل لمصر ماذا يلقى أهلها من الذُّل الذَليل، والقتل الذريع، والجوع الشديد)[1].

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/٥ رقم ١٨٥٨)، قال: "أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الأستوائي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن سعيد بن مالك المارستاني، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو عبدالله الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة...".

علته:

(سيف بن محمد)، قال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص: ١٨٣ ت ١٨٤٧): "ابن أخت سفيان الثوري: قال أحمد وغيره: كذاب". وحكم على الحديث بالوضع: ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٩٥)، وقال: "هذا حديث ليس بشئ". والسيوطي في (اللآلئ المصنوعة) (٣٢٦/٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٤٦/٢).

قلت: وهذا يشير إلى ما حصل من الفاطميين لما حكموا مصر في القرن الرابع، وهو عند ظهور الترك في الجزيرة، وذلك علامة انتقاض ملك أهل المغرب، وهو مروي من قول حذيفة رضي الله عنه بسند واهي:

(إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة، فقاتلوهم حتى تهزموهم، أو يكفيكم الله موتهم، فإنهم يُفضحوا الحرم بها، فهو علامة خروج أهل المغرب، وانتقاض ملك ملكهم يومئذ)[1].

سادسا: القضاء

ورد في أثر كثير بن مُرّة، ولم يظهر لي المراد، إلا أن يكون القضاء على الناس فيه بالقتل.

سابعا: نداء المنادي من السماء

جاء ذكره في مرسل شَهْر بن حَوْشَب، ومن قوله.

ترى هل هذا النداء هو الصيحة، أو صوت جبريل؟

وقد وردت عدة روايات تذكر نداء منادي السماء، وأنه يكون في وقت معين وأحداث معينة، لكن هذا النداء لم يحدث حتى اليوم؟

كما وردت في ذلك روايات عدة، لكن لم تحدد أنه في شهر المحرم، وفيها مقال:

الأولى: عن شُفَيّ الأَصْبَحي قال:

---

(١) أخرجه نعيم في الفتن (١/٢٢١ رقم ٦١٧)، قال: "حدثنا محمد بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن زياد، عن مكحول، عن حذيفة..".

علته:

عدم سماع مكحول من حذيفة رضي الله عنه، أنظر: جامع التحصيل (ص: ٢٨٥).

(يلي خمسة من ولد العباس كلهم جبابِرة، ويلٌ للأرض منهم، يموت خامس بني العباس يثب عليه واثب شِبه الأسد، يأكل بفمه ويفسد بيديه، السموات تضج إلى الله تعالى مما يهراق على الأرض من الدماء، يملك غداتين أو ثلاثة، ثم يلي والي من بعض إخوة الأبد، ثم يلي والي ينادي منادي من السماء، الأرض الله والعبيد عبيد الله، مال الله بين عبيده بالسوية، يملك في هذه الولاية عشر سنين)[1].

الثاني: عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أمه وكانت قديمة قال: قلت لها في فتنة ابن الزبير:

(إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس! فقالت: كلا يا بُني، ولكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان)[2].

---

(١) أخرجه نعيم في الفتن (١/٢١٨ رقم ٦٠٦)، وقال: "حدثنا إدريس الخولاني، عن الوليد بن يزيد، عن أبيه، عن شُفي الأصبحي..".

علته:

١- (الوليد بن يزيد)، هو ابن عمرو المُعافِري، روى أبوه يزيد عن شُفي الأصبحي، أنظر: ترجمة "شُفي" في (تهذيب الكمال) (١٢/٥٤٤)، والوليد هذا لم أقف على ترجمته.

٢- (إدريس الخَوْلاني)، لعله: "إدريس بن نصر بن سابق الخولاني المصري المعدل"، ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (٦/٢٩٣)، وأرخ وفاته سنة (٢٦٨ هـ)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعَدِيلا، ولم أقف على من أفرده بترجمة سواه.

(٢) أخرجه نعيم في الفتن (١/٢١٨ رقم ٩٧٦)، قال: "حدثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيى التيمي عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أمه". وأخرجه البخاري مختصرا دون ذكر النداء في التاريخ الأوسط (١/٢٧٣ رقم ٥٣٦)، والكبير (٧/ ٣٢٠ ت ١٣٧٧)، عن: "إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسحاق بن يحيى ..به".

علته:

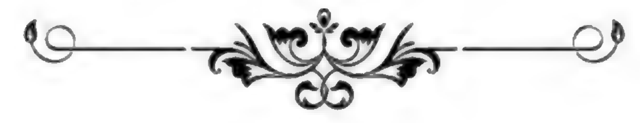
(إسحاق بن يحيى التيمي)، "قال القطان: شبه لا شئ. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه". أنظر: ميزان الاعتدال (١/٢٠٤).

قلت: وقد حدثت فتنة ابن الزبير ﵁، ولم يحصل النداء من السماء.

الثالث: عن سعيد بن المُسَيَّب قال:

(تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان تطفو من جانب، وتسكن من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي مناد إن الأمير فلان. قال: فيقبل ابن المسيب يديه حتى إنهما لينتفضان، ثم يقول: ذاكم الأمير حقا، ذاكم الأمير حقا)[1].

وهناك آثار عَدِيدة غير ما ذكرت، رواها نعيم في كتاب الفتن.



---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٣٦١ ح ٢٠٧٤٦)، قال: "أخبرنا ، عن معمر، عن رجل، عن ابن المسيب.."،، ونعيم بن حماد من طريقه في الفتن (١/ ٣٣٧ ح ٩٧٣)، وله طريق آخر بنحوه عند نعيم (١/٢١٨ رقم ٩٧٧)، قال: "حدثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيى عن محمد بن بشر بن هشام عن ابن المسيب".

علته:

١ - الطريق الأول علته: جهالة شيخ معمر الراوي عن ابن المسيب.

٢ - علة الطريق الثاني: (إسحاق بن يحيى)، ولعله التيمي الذي تكلمنا عليه آنفا.

٣ - (محمد بن بشر بن هشام)، لم أقف عليه.



أحداث شهر صَفر

❖ الصوت أو الموت في صَفر

ورد في حديث أبي هريرة لفظين متناقضين، الأول أنه صوت، وفي رواية موت، وكلا اللفظين متقاربين من جهة الرسم، كما ورد الصوت في رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي، وأكثر الروايات أنه صوت وهو الراجح.

أخرج نعيم بن حماد في كتاب (الفتن) عن ابن مسعود ﷺ، قال: **(تكون علامة في صَفر، ويبتدأ نجم له ذناب)**[1].



---

(١) (١/٢٢٥ ح ٦٢٥)، قال: "حدثنا رِشدين، عن ابن لهِيعة، عن عبدالعزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود ﷺ به..".

علته:

١ - (رِشدين)، هو ابن سعد، ضعيف تكلمنا عليه في مرسل عبدالوهاب بن بُخت.

٢ - (عبدالعزيز بن صالح)، ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص: ٢٥٢ ت ٢٥٥٨): "عن عبدالله بن لهِيعة".

٣ - (ابن لهِيعة)، تكلمنا عليه في حديث ابن مسعود ﷺ.



أحداث شهري ربيع

❖ تنازع القبائل

مما يؤكد إضطراب الروايات وضعفها، ورود هذا الحدث بألفاظ مختلفة، وفي شهور متعددة، فقد ورد تنازع القبائل وتحزبها وتحاربها وتَمَيّزها في شهري ذي القَعْدة وذي الحِجّة.

والتنازع الوارد في شهري ربيع، ورد في حديث أبي هريرة وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنهما.



أحداث شهري جُمادى ورجب

❖ العجب بين جُمادى ورجب

وردت عبارة (العجب كل العجب بين جُمادى ورجب)، في حديث أبي هريرة، وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنهما، وأثر كعب الأحبار، ولم توضح الروايات ماهية هذا العجب، أو أسبابه.

وقيل أن هذه العبارة من الأمثال، وفيها قصة ذكرها أبو الفضل المَيْداني، قال: "أول من قال ذلك عاصم بن المُقْشعر الضّبى وكان أخوه أُبَيْدة علق امرأة الخُنَيْفس بن خَشرم الشيباني، وكان الخُنَيْفس أَغْير أهل زمانه وأشجعهم، وكان أُبَيْدة عزيزا منيعا، فبلغ الخُنَيْفس أن أُبَيْدة مضى إلى امرأته، فركب الخُنَيْفس فرسه وأخذ رمحه وانطلق يرصد أُبَيْدَة، وأقبل أُبَيْدَة وقد قضى حاجته راجعا إلى قومه، وهو يقول:

ألا إنَّ الخُنَــيْفسَ فَــاعْلَمُوهُ ::: كــما ســمَّاهُ والــدُهُ اللَّعــينُ

بَهــيمُ اللَّـونِ مُحْتِقِـرٌ ضَـئِيلٌ ::: لئـيماتٌ خلائقــهُ، ضَــنِينُ

أيوعِـدُني الخُنَـيْفِسُ مِـنْ بَعَيـدٍ ::: ولَّمــا يَنْقَطِــعْ مِنْــهُ الــوَتِينُ

لَهــوْتُ بِجَارَتَيــهِ وَحَــادَ عَنِّــي ::: وَيَــزْعُمُ أَنَّــهُ أَنَــفٌ شَــنُونُ

قال: فشد عليه الخُنَيْفس، فقال أُبَيْدة: أذكرك حرمة خَشرم، فقال: وحرمة خَشرم لأقتلنك، قال: فأمهلني حتى أستلئم[1] قال: أَوَ يُستلئم الحاسر[2]؟

---

(١) "الاسْتِلئام: اسْتَلأم الرّجل: إذا لَبِس لأْمَته". أنظر: شمس العلوم (٩/ ٦١٦٧).

(٢) "الحَاسِر: الرّجل الذي لا درِع له، ولا مِغْفَر في الحرب". المصدر السابق (٣/ ١٤٤٠).

فقتله، وقال:

أيـا ابْـنَ الْمُقْشَـعر لَقِيْـتَ لَيْثـاً ::: لـه في جَـوفِ أَيكَتِـهِ عَـرِينُ

تقولُ صَدَدْتُ عَنْكَ خَنـاً وجُبـ ::: ـْنـاً وإنَّـكَ مَاجِـدٌ بَطَـلٌ مَتِـينُ

وَإنَّـكَ قَـد لَهَـوتَ بِجَارَتَيـنَـا ::: فَهَـاكَ أُبَيْـدُ لاَ قَـاكَ القَـرِينُ

سَـتَعْلَمُ أَيُّنـا أَحْمـى ذِمـاراً ::: إذا قَصُرَـتْ شِـمَالُكَ واليَمَـينُ

لَهَوْتَ بِها فَقَدْ بُدِّلْتَ قَـ ::: ـبْراً وَنَائِحَةً عَلَيْكَ لَها رَنِينُ

قال: فلما بلغ نعيه أخاه عاصما لبس أَطْمارا من الثياب[١]، وركب فرسه وتقلد سيفه، وذلك في آخر يوم من جُمادى الآخرة، وبادر قتله قبل دخول رجب، لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا، وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخُنيفس، فنادى: يا ابن خَشرم، أغث المُرهَق[٢] فطالما أغثت، فقال: ما ذاك؟ قال: رجل من بني ضَبّة، غصب أخي امرأته فشد عليه فقتله، وقد عجزت عنه فأخذ الخُنيفس رمحه وخرج معه، فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعُد عن قومه، داناه حتى قارنه ثم قَنّعه بالسيف فأطار رأسه، وقال: العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، فأرسلها مثلا، ورجع إلى قومه" [٣].



(١) "الطِّمْرُ: الثَّوْبُ الخلَقُ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعرابي بِهِ الكِساءَ الباليَ مِنْ غَيْرِ الصُّوف، وَالْجَمْعُ أَطْمارٌ". لسان العرب (٤/ ٥٠٣).

(٢) "ورَهِقَ فلانٌ فلَانا: إِذَا تَبِعَهُ فقَرب أَن يلحَقَه. وَأَرْهَقْتُ الرجل: أَدْرَكْتُه، ورهِقْتُه: غَشِيتُه". أنظر: تهذيب اللغة (٥/ ٣٩٧ بتصرف).

(٣) مجمع الأمثال (٢/ ٢٤).

من كان ينتظر هذه الليلة من السلف

كان ينتظر ليلة الجمعة الموافقة منتصف رمضان الإمام كثير بن مُرّة[١]، فقد ورد عنه أنه قال: (**إني لأنتظر آية الحَدَثان في رمضان منذ سبعين سنة**)[٢].

وقد ذكر عبدالرحمن بن جبير، الراوي عن الإمام كثير بن مرة علامة هذه الليلة، فقال: (علامة تكون في السماء، تكون اختلاف بين الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت)[٣].



(١) "الإمام الحِجّة، أبو شَجرة الحضرمي الرّهاوي، الشامي الحمصي الأعرج، ويكنى أبا القاسم. أرسل عن النبي ﷺ، وحدث عن معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وتميم الداري، وغيرهم ﷺ. وكان قد أدرك بحمص سبعين بدريا. قال الليث: وكان يُسمى الجند المقدم. قال أبو مسهر بقي كثير إلى خلافة عبدالملك. قال الذهبي: عداده في المخضرمين ومات مع أبي أمامة الباهلي أو قبله رحمه الله". أنظر: السير (٤/٤٦ بتصرف).

(٢) الفتن (١/٢٢٨رقم ٦٣٧)، قال: "حدثنا جنادة بن عيسى عن أرطاة عن عبدالرحمن بن جبير عن كثير بن مُرّة..".

(٣) المصدر السابق (١/٢٣٢ رقم ٦٥٠)، قال: "حدثنا عبدالقدوس وبقية والحكم بن نافع عن صفوان عن عبدالرحمن بن جبير عن كثير بن مُرّة الحضرمي..". وله طريق اخر (١/٢٢٧ رقم ٦٣٦): "حدثنا ابن وهب عن ابن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير عن كثير بن مُرّة..". إسناده صحيح.

هَدّة رمضان وزوال ملك بني العباس

استمرت دولة الخلافة العباسية أكثر من خمسة قرون، منذ عام (١٣٢ هـ حتى ٦٥٦ هـ)، بين قوة وضعف، وكان ابتداء زوالها من شهر المحرم حتى جُمادى الأولى، عندما هجم عليها ملك التّتار هولاكو باتحريض من الوزير الرافضي "ابن العلقمي"، والرافضي "نصير الدين الطوسي"، فحصلت في هذه الشهور مجازر عظيمة، قتل فيها العلماء والقواد والأمراء، والجند والعامة ما يقارب مليوني مسلم، وأتلفت المصاحف والمكتبات العامة والخاصة، وألقيت في نهر دجلة حتى ازرقّ ماؤه، ولا حول ولا قوة إلا بالله[١].

وقد أشارت رواية حديث أبي هريرة ﷺ إلى ذلك، وفيها: **(وفي المحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثا، قال: وهو عند انقطاع ملك هؤلاء)**.

وفي رواية:

(وفى المحرم أمر عظيم، وهو عند انقطاع ملك هؤلاء. قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: الذين يلون في ذلك الزمان).

وبداية زوال دولتهم كان في شهر المحرم، ولا يعني هذا صحة الرواية، وقد ذكرنا في أحداث شهر المحرم بعض ما ذكرته الروايات، من حصول القتل والهرج وإنتهاك الحرمات، وحصول أمر عظيم.

وجاء في روايات ضعيفة ذكرها الحافظ نعيم بن حماد في (الفتن)، وترجم

---

(١) أنظر تفصيل هذه المجزرة: البداية والنهاية (١٣/ ٢٠١ - فما بعدها).

بقوله: "ما يذكر من علامات من السماء، فيها في انقطاع ملك بني العباس"، أن زوال ملكهم في رمضان بعلامة تظهر، والتاريخ يثبت خلاف ذلك، كما ذكرناه آنفا، وهذه الروايات هي روايتان عن كعب الأحبار:

الرواية الأولى:

(علامة انقطاع ملك ولد العباس، حُمرة تظهر في جو السماء، وهذه تكون فيما بين العشر من رمضان إلى خمس عشرة، وواهية فيما بين العشرين إلى الرابع والعشرين من رمضان، ونجم يطلع من المشرق، يضيء كما يضيء القمر ليلة البدر ثم ينعَقِف. قال الوليد: وبلغني عن كعب أنه قال: قحطٌ في المشرق، وواهية في المغرب، وحُمرة في الجُوف، وموت فاشي في القبلة)[1].

الرواية الثانية:

(هلاك بني العباس عند نجم يظهر في الجُوف[2]، وهَدّة وواهية، يكون ذلك أجمع في شهر رمضان، تكون الحمرة ما بين الخمس إلى العشرين من رمضان، والهَدّة فيما بين النصف إلى العشرين، والواهية ما بين العشرين إلى أربعة

---

(١) أنظر: الفتن (١/٢٢٤ رقم ٦٢٢). قال: "حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب".

علته:

١ - جهالة من يروي عنه الوليد بن مسلم.

٢ - (يزيد بن الوليد) لم أوفق في العثور على ترجمته.

قلت: والتاريخ يدحض هاتين الروايتين، حيث أن الدولة العباسية أنتهت بمقتل الخليفة المستعصم بالله، آخر الخلفاء العباسيين في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر صَفر سنة (٦٥٦هـ). أنظر: البداية والنهاية (١٣/٢٠٤ - ٢٠٥).

(٢) عدة مواضع ذكرها ياقوت في معجم البلدان (٢/ ١٨٧)، ومما ذكره في ذلك: "وهو المطمئن من الأرض، درب الجوف: بالبصرة...، والجوف أيضا: أرض لبني سعد...، وقال أبو زياد: الجوف جوف المحوّرة ببلاد همدان".

وعشرين، ونجم يرمى به يضيء كما يضيء القمر، ثم يلتوي كما تلتوي الحية، حتى يكاد رأساها يلتقيان، والرجفتان في ليلة الفسحين[١]، والنجم الذي يرمى به شهاب يَنْقض من السماء معها صوت شديد، حتى يقع في المشرق، ويصيب الناس منه بلاء شديد)[٢].



(١) كذا في المطبوعة، ولم يظهر لي معناه.

(٢) ضعيف جدا. أخرجه نعيم في (الفتن) (١/ ٢٣٠ رقم ٦٤٣): "حدثنا عبدالله بن مروان عن أرطأة بن المنذر عن تبيع عن كعب".

علته:

(عبدالله بن مروان): قال الذهبي في الميزان (٢/ ٥٠٢): "وثقه سليمان. وقال ابن عَدِي: أحاديثه فيها نظر. وقال ابن حِبّان: روى عن ابن أبي ذئب، وعنه سليمان، يلزق المتون الصحاح بطرق أخرى، لايحل الإحتجاج به".

هل حصلت الهَدّة والصيحة والصوت؟

مما لا شك فيه أن على مر القرون الماضية وافق منتصف رمضان يوم جمعة، ولم أقف في كتب التواريخ على حصول مثل هذا الخوف والهلع، كما حصل للناس في هذا العصر عامي (١٤١٤ - ١٤٢٢ هـ)، إلا أنه حصل في شهر رمضان سنة (١٣٧ هـ)، رجفة في مدينة دمشق هلك فيها خلق كثير، أخرج نعيم بن حماد من طريق شيخه الوليد بن مسلم قال:

(رأينا رجفة[١] أصابت أهل دمشق في أيام مَضَين من رمضان، فهلك ناس كثير في شهر رمضان، سنة سبع وثلاثين ومائة، ولم نر ما ذكر من الواهية، وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها: حرستا[٢]، ورأيت نجما له ذنب طلع في المحرم سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر من المشرق، فكنا نراه بين يدي الفجر بقية المحرم ثم خَفي، ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق، وبعده فيما بين الجوف[٣] والفرات شهرين أو ثلاثة، ثم خَفي سنتين أو ثلاثا، ثم رأينا نجما خفيا له شعلة قدر الذراع رأي العين، قريبا من الجدي يستدير حوله بدوران الفلك في جُمادين، وأياما من رجب ثم خَفي، ثم رأينا نجما ليس بالأزهر طلع عن يمين قبلة الشام، مادا شُعلته من القبلة إلى الجوف إلى أرمينية، فذكرت ذلك لشيخ

---

(١) "الرجْفةُ مَعَهَا تَحْريك الأَرضِ، يُقَالُ: رَجَفَ الشيءُ إِذَا تَحَرَّكَ". لسان العرب (٩/ ١١٣).

(٢) "قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص". معجم البلدان (٢/ ٢٤١).

(٣) "مكان قرب البصرة". المصدر السابق (٢/ ١٨٧).

قديم عندنا من السكاسك[١]، فقال: ليس هذا بالنجم المنتظر.

قال الوليد: ورأيت نجما في سنُيات بقين من سِني أبي جعفر، ثم انعقف حتى التقى طرفاه فصار كطوق ساعة من الليل)[٢].



(١) "حيٌّ من اليمن، وولده السَّكاسك، والنسبة إِليهم سَكْسَكي". أنظر: شمس العلوم (٥/ ٢٩١٩).

(٢) الفتن (١/ ٢٢٩ رقم ٦٣٩).

رمضانات وافق منتصفها يوم جمعة

وافق منتصف رمضان ليوم جمعة أعواما عديدة، ولم يحصل فيها شيء مما ذكر في الروايات الواردة في ذلك. وقد بحثت في الشبكة العنكبوتية، في مواقع تحويل التاريخ الهجري لميلادي، وميلادي لهجري، لمعرفة الأعوام الهجرية التي وافق فيها نصف رمضان يوم جمعة، مبتدأ ذلك من العام الهجري الأول، وهذا البحث كان في (موقع الإسلام الدعوي والإرشادي)، الذي يشرف عليه معالي الشيخ الدكتور: "صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ"، وزير الشؤون الإسلامية السعودي، فتوصلت إلى أنه في القرن الأول الهجري وافق منتصف رمضان يوم جمعة ثلاث عشرة مرة وهذه الأعوام هي:

١ - عام ٥ هـ - الموافق: ٦/٢/٦٢٧ م.

٢ - عام ١٣ هـ - الموافق: ١١/١١/٦٣٤ م.

٣ - عام ١٦ هـ - الموافق: ١٠/١٠/٦٣٧ م.

٤ - عام ٢١ هـ - الموافق: ١٦/٨/٦٤٢ م.

٥ - عام ٢٩ هـ - الموافق: ٢١/٥/٦٥٠ م.

٦ - عام ٣٧ هـ - الموافق: ٢٣/٢/٦٥٨ م.

٧ - عام ٥٣ هـ - الموافق: ٢/٩/٦٧٣ م.

٨ - عام ٦١ هـ - الموافق: ٧/٦/٦٨١ م.

٩ - عام ٦٩ هـ - الموافق: ١٢/٣/٦٨٩ م.

١٠ - عام ٧٧ هـ - الموافق: ٦٩٦/١٢/١٥ م.

١١ - عام ٨٥ هـ - الموافق: ٧٠٤/٩/١٩ م.

١٢ - عام ٩٣ هـ - الموافق: ٧١٢/٦/٢٤ م.

١٣ - عام ١٠١ هـ - الموافق: ٧٢٠/٣/٢٩ م.

ثم نظرت في كتب التواريخ على السنين كـ: (تاريخ الطبري)، و(المنتظم) لابن الجوزي، و(البداية والنهاية) لابن كثير رحمهم الله، فلم أقف فيها على حدوث شيء ذي بال في ليلة منتصف رمضان، في هذه الأعوام.



عقيدة الشيعة الإمامية في الصيحة والنداء السماوي

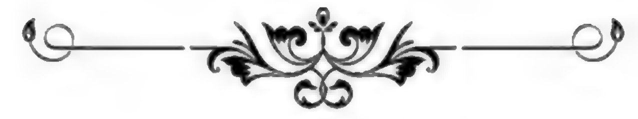
يعتقد علماء الشيعة الإمامية مسألة الصيحة والصوت والنداء السماوي، وأَصّلوا على هذه الأحاديث والأثار وجود مهديهم المختبيء في سرداب سامراء، وربطوا ذلك بإرهاصات خروجه آخر الزمان. فاستدل كثير من متقدميهم ومعاصريهم بعدد من أحاديث الصيحة والفتن، التي رواها علماء السنة ك: نعيم بن حماد وغيره، فمن متقدميهم:

- (**ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر**)، (ت ٦٦٤ هـ)، في كتابه (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن)، فذكر عدة روايات[١].
- (**علي الكوراني**)، - معاصر - في كتابه (عصر الظهور) وبوب لذلك بقوله: "بداية حركة الظهور المقدس" [٢]، وأنظر أيضا كتاب: (معجم أحاديث المهدي)[٣].

وإستدلالهم بأحاديث من كتبنا ومصادرنا يدل على إفتقارهم في ذلك إلى روايات مرفوعة للنبي ﷺ عن أهل البيت، فاستدلوا بها وأصّلوا لها ونظّروا معتقدين صحتها، على رغم ضعفها الشديد عند علمائنا المحققين، بل بعضها

(١) أنظر: (ص ١٠٠ فما بعدها رواية ٧٢)، و (ص ١٠٦ فما بعدها رواية ٨٠).
(٢) (ص ١٩٢).
(٣) (بعض الآيات قبل ظهور الإمام.. - ١/٥٣٥ فما بعده).

موضوع مكذوب، دون تمحيص أو تحقيق، كالمستجير من الرمضاء بالنار، واستدلوا بكثير من أحاديث وأثار هذا الموضوع، معتقدين صحتها والعمل بها، فبنوا عقائد دينهم على المنخنقة والموقوذة، والمتردية والنطيحة وما أكل السبع، فضلوا وأضلوا.





الأحـــاديث والآثـــار



قال النبي ﷺ: (إذا كان صيحة في رمضان، فإنها تكون مَعْمَعَة[١] في شَوّال، وتميّز القبائل في ذي القَعْدة، وتُسفك الدماء في ذى الحِجّة والمحرم وما المحرم، يقولها ثلاثا، هيهات هيهات يقتل الناس فيها هَرْجا هَرْجا. قال قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟ قال: هذه تكون في نصف من رمضان يوم جمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة، تكون هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم، وتُخرِج العواتق[٢] من خُدورهن، في ليلة جمعة سنة كثيرة الزّلازِل والبَرْد، فإذا وافق رمضان في تلك السنة ليلة جمعة، فإذا صليتم الفجر يوم جمعة في النصف من رمضان، فادخلوا بيوتكم وسدُّدوا كُوَاُكم[٣]، ودَثروا أنفُسكم وسُدّوا آذانكم، فإذا أحسَستم بالصيحة فخِروا لله سُجدا، وقولوا: سبحان القدوس، سبحان القدوس، ربنا القدوس، فإنه من فعل ذلك نجا، ومن ترك هلك).

إسناده موضوع.

أخرجه نعيم بن حماد في (الفتن)[٤]، والشّاشي في مسنده من طريقه[٥]، عن:

---

(١) مر تعريفها وغيرها من المصطلحات الواردة في أحداث الشهور.

(٢) "يُقَالُ: عَتَقَتِ الجَارِيَةُ، فَهِيَ عاتِقٌ، مِثْلَ حاضَتْ، فَهِيَ حائضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِناهُ فَقَدْ عَتَقَ. والعَتيقُ: الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ والخيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ التَّمْرُ وَالْمَاءُ وَالْبَازِي والشَّحْم". لسان العرب (١٠/ ٢٣٦).

(٣) "الخَرْق في الحائط، والثُّقب في البيت ونحوه". المصدر السابق (١/ ٨١٩).

(٤) (١/ ٢٢٨ ح ٦٣٨).

(٥) المسند (٢/ ٢٦٢).

"أبي عمر، عن ابن لهِيعة، حدثنى عبدالوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبدالله.. ".

علته :

١ - (نعيم بن حماد)، نفسه راوي الحديث وصاحب كتاب الفتن، قال مسْلمة بن قاسم عنه: "كان صدوقا وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها" [(١)]. وقال الذهبي: "حافظ، وثقه أحمد وجماعة، واحتج به البخاري، وهو من أئمة السنة، ولكنه يأتي بعجائب، قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو الفتح الأزدي: قالوا كان يضع الحديث، وكذا ذكر أبو أحمد بن عدي، وقال أبو داود: عنده نحو عشرين حديثا لا أصل لها" [(٢)]. وقال سِبط ابن العَجمي: "ذكر الحاكم لنعيم بن حماد في المستدرك في الفتن والملاحم، فيه ذكر السفياني، قال الحاكم: صحيح، قال الذهبي في تلخيصه: قلت هذا من أوابد نعيم" [(٣)].

٢ - (ابن لهِيعة)، هو: "عبدالله بن لهِيعة بن عقبة الحضرمي القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون" [(٤)].

٣ - (عبدالوهاب بن حسين)، "أخرج له الحاكم في كتاب الأهوال من المستدرك حديثا، وقال: أخرجته تعجبا، وعبدالوهاب مجهول. قال الذهبي في تلخيصه: قلت ذا الخبر موضوع" [(٥)].

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/٤١٢).
(٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (ص ٥١٦ ت ٣٥٥).
(٣) الكشف الحثيث (ص ٢٦٨).
(٤) التقريب (ص: ٣١٩ ت ٣٥٦٣).
(٥) لسان الميزان (٤/٨٧).

٤ - (محمد بن ثابت)، هو ابن أسلم البُناني. قال الحافظ: "قال معاوية بن صالح عن ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف. وقال ابن عَدِي: عامتها - يعني أحاديثه - مما لا يتابع عليه. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلي ابن أبي خيثمة، سمعت ابن معين يقول: محمد بن ثابت ليس بقوي، كان عفان يقول: محمد بن ثابت البناني، رجل صدوق في نفسه، ولكنه ضعيف الحديث، كذا ذكر ابن أبي حاتم. والذي في تاريخ ابن أبي خيثمة هذه القصة عن محمد بن ثابت العبدي فالله أعلم. وقال أبو زرعة: لين. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال الأزدي: ساقط. قال ابن حِبْان: روى عن أبيه ما ليس من حديثه، لايجوز الإحتجاج به. وقال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي. وقال الحاكم: هو عزيز الحديث ولم يأت بمتن منكر" (١).

٥ - (الحارث)، هو: "ابن عبدالله الأعور الهمداني". "صاحب علي، كذّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف" (٢).

وفي رواية:

(تكون ضَجّة في رمضان، وتكون مَعْمَة في شَوّال، وتَمَيّز القبائل في ذي القَعْدة، وتُسفك الدماء في ذي الحِجّة، وخروج أهل المغرب في المحرم، يقولها ثلاثا).

عزاه السيوطي لأبي الشيخ في (الفتن)، من طريق: "محمد بن ثابت، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود..". وعلته: (محمد بن ثابت)، السابق الذكر(٣).

---

(١) التهذيب (٩/٨٢ بتصرف يسير).

(٢) التقريب (ص: ١٤٦ ت ١٠٢٩).

(٣) اللآلىء المصنوعة (٢/٣٨٦).

ومن طريق أبي الشيخ أخرجه الشّجري في أماليه، إلا أنه قال: (**تكون صيحة في رمضان**)[١]، واللفظان متشابهان في الرسم.

وحكم بوضعه الألباني[٢].



(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢/ ٢١).

(٢) السلسلة الضعيفة (١٣/ ١٠٥٨ ح ٦٤٧١).



حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال النبي ﷺ: (يكون صوت في رمضان، ومَعْمَعَة في شَوّال، وفي ذي القَعْدة تُحارِب القبائل، وعامئذ يُنتهب الحاج، وتكون ملحمة عظيمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء وهم على عقبة الجمرة).

موضوع الإسناد.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: "حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده .." [(١)].

علته:

١ - (أبو يوسف المقدسي)، شيخ نعيم، لم أستطع تميزه.

٢ - (عبدالملك بن أبي سليمان)، من رجال مسلم، قال في التقريب: "ابن مَيسرة العَرْزمي بفتح المهملة وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة، صدوق له أوهام" [(٢)].

وأخرجه بزيادة من طريق نعيم مرفوعا الحاكم، وليس فيه ذكر "صوت رمضان"، ولفظه:

(في ذي القَعْدة تُجاذب[(٣)] القبائل وتُغَادِر[(٤)]، فيُنهب الحاج، فتكون

---

(١) (١/٢٢٦ ح ٦٣١).

(٢) (ص: ٣٦٣ ت ٤١٨٤).

(٣) "جاذَبْتُه الشيءَ: نازَعْتُه إِياه. والتَّجاذُبُ: التَّنَازُعُ؛ وقد انْجَذَبَ و تَجاذَبَ". أنظر: لسان العرب (١/٤٢٢).

(٤) "غَدَرَ: الْغَيْنُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْغَدْرُ: نَقْضُ الْعَهْدِ وَتَرْكُ

مَلحمة[١] بمنى يكثر فيها القتلى، ويسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على عقبة[٢] الجمرة، وحتى يهرب صاحبهم، فيأتي بين الركن والمقام، فيُبَايع وهو كاره، يقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يبايعه مثل عِدة أهل بدر، يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الأرض)[٣].

كما رواه نعيم موقوفا دون ذكر "الصوت في رمضان"، من طريق أبي يوسف إلا أنه قال: "عن محمد بن عبدالله"، بدلا من: "عبدالملك بن أبي سليمان" وفيه بعض الإختلاف، ولفظه:

(يَحج الناس معا، ويُعرِّفون معا على غير إمام، فبينا هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكَلَب، فتنادت القبائل بعضها إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما)[٤].

وزاد في موضع آخر بعد قوله: "العقبة دما"، ولفظه:

(...فيفزعون إلى خَيرهم فيأتونه، وهو مُلصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأني أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلّم فلنبايعْك، فيقول: ويحكم! كم من عهد قد نقضْتموه؟ وكم من دم قد سفكتموه؟ فيُبايع كُرها، فإن أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء).

وأيضا بدل: "تنادت القبائل"، قال: "فثارت القبائل". كما اختلف اسم شيخ

الْوَفَاءِ بِهِ. يُقَالُ غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا. وَيَقُولُونَ فِي الذَّمِّ: يَا غُدَرُ، وَفِي الْجَمْعِ: يَالَ غُدَرَ. وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ: بَيِّنَةُ الْغَدَرِ، أَيْ مُظْلِمَةٌ. وَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا تُغَادِرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ شِدَّةِ ظُلْمَتِهَا". أنظر: مقاييس اللغة (٤/٤١٣).

(١) "الوَقْعةُ العظيمة القتل". لسان العرب (٣/٣٥٢).

(٢) "طَريقٌ في الجَبَلِ وَعْرٌ، والجمع عَقَبٌ و عِقابٌ. والعَقَبَة: الجَبَل الطويلُ، يَعْرِضُ للطريق فيأْخُذُ فيه، وهو طَوِيلٌ صَعْبٌ شديدٌ". المصدر السابق (٢/٨٢٩).

(٣) المستدرك على الصحيحين (٤/٥٤٩ ح ٨٥٣٧).

(٤) الفتن (١/٢٢٧ ح ٦٣٢).

أبي يوسف، فقال: "فحدثني محمد بن عبيدالله، عن عمرو بن شعيب.."، بدلا من: "محمد بن عبدالله" (١). وأخرجه الحاكم من طريق نعيم أيضا موقوفا بنحوه، وقال: "عن محمد بن عبد الله " (٢).

علة الرواية الموقوفة:

١ - العلتان السابقتان في الحديث المرفوع.

٢ - (محمد بن عبدالله)، غير منسوب، هذا في الرواية الموقوفة الأولى، والظاهر أنه تصحيف، فأسقطت الياء، والصواب هو "محمد بن عبيدالله" كما في رواية نعيم الثانية الموقوفة، وفي ترجمة "عمرو بن شعيب" في تهذيب الكمال، يروي عنه "محمد بن عبيدالله العرزمي"، وهو مجروح كما سيأتي(٣).

وأخرجه أبو عمرو الدَّاني في (السنن الواردة في الفتن)، من طريق: "العرزمي" (٤).

قلت: وهذا التصحيف أوقع الذهبي رحمه الله في الوهم، حيث وقف على الرواية الموقوفة الأولى، ولم يقف على الثانية، فظن أن "محمد بن عبدالله" هو المصلوب. فقال: "سنده ساقط، وفيه محمد أظنه، المصلوب". وتبعه على هذا الوهم محققا مختصر التلخيص(٥).

و(محمد بن عبيدالله العرزمي)(٦)، مطعون في عدالته، "قال عبدالله بن أحمد

---

(١) الفتن (١/٣٤١ ح ٩٨٧).

(٢) المستدرك على الصحيحين (٤/٥٤٩).

(٣) (٢٢/٦٧).

(٤) (٥/١٠٤٤ ح ٥٦٠).

(٥) مختصر التلخيص لابن الملقن (٧/٣٣٨٨ ح ١١٢٨).

(٦) أحيانا يقولون "العزرمي" بتقديم الزاي المعجمة، والصواب ما ذكرناه، قال ابن حبان في الثقات (٧/

عن أبيه: ترك الناس حديثه. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. وقال البخاري: تركه ابن المبارك، ويحيى. وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال ابن أبي مذعور عن وكيع: كان العرزمي رجلا صالحا، ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا، فمن ذلك أتى بالمناكير. وقال ابن المديني: سمعت القطان، سألت العرزمي، فجعل يحدث للحفظ، فأتيته بكتاب، فجعل لا يحسن القراءة" [١].

وسكت الذهبي عن الحديث المرفوع، ولم يعقب بشيء، وطعن في الرواية الموقوفة، وهو ما ذكرناه آنفا من وهم فيها.

وذكره السيوطي في (اللآلئ المصنوعة)[٢].



٩٧) في ترجمة عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي المترجم له في المتن آنفا والمضبوط بالحروف: "عم محمد بن عبيد الله العرزمي".

(١) تهذيب التهذيب (٩/٣٢٣).

(٢) (٢/٣٢٣).



له ألفاظ عدة، وطرق متعددة، حكم بوضعه بعضهم كما سيأتي بيانه:

الطريق الأول:

من طريق: مسْلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ:

(تكون آية في شهر رمضان، ثم تظهر عصابة في شَوّال، ثم تكون مَعْمَعَة في ذي القَعْدة، ثم يُسلَب الحاج في ذي الحِجّة، ثم تُنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون صوت في صَفر، ثم تنازع القبائل في شهري ربيع، ثم العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، ثم ناقة مُقْتِبَةٌ[1]، خير من دَسْكرة[2] تغل مائة ألف).

أخرجه: نعيم في (الفتن)، قال: "حدثنا ابن وهب عنه به..". قال نعيم: "لا أعلم إلا أني سمعته من مسْلمة بن علي، إن شاء الله، وبينه وبين قتادة رجل" [3].

ومن طريقه الحاكم في (المستدرك)، مع إختلاف بعض ألفاظه، ولفظه:

(تكون هَدّة في شهر رمضان، تُوقِظ النائم، وتُفزِع اليقظان، ثم تظهر عصابة في شَوّال، ثم مَعْمَعَة في ذي الحِجّة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون موت

---

(١) "ابْنُ سِيدَهْ: القِتْبُ والقَتَبُ إِكاف الْبَعِيرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الإِكاف الصَّغِيرُ الَّذِي عَلَى قَدْرِ سَنام الْبَعِيرِ. وَفِي الصِّحَاحِ: رَحْلٌ صغيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنام. وأَقْتَبَ البعيرَ إِقْتاباً إِذا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبَ". لسان العرب (١/ ٦٦١).

(٢) "الدَّسْكَرَةُ: بِناءٌ عَلَى هيئةِ القَصْرِ، فِيهِ مَنازلُ وبُيوتٌ للخَدَم والحَشَم، وَلَيْسَتْ بعَرَبيَّةٍ مَحْضةٍ". النهاية في غريب الحديث (٢/ ١١٧).

(٣) (١/ ٢٢٥ ح ٦٢٨).

في صَفر، ثم تتنازع القبائل في الربيع، ثم العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، ثم ناقة مُقْتِبَةٌ خير من دسكرة تقل مائة ألف).

قال الحاكم: "قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث، عن آخرهم غير مسْلمة بن علي الخُشني، وهو حديث غريب المتن، ومسلمة أيضا ممن لا تقوم الحجة به" [(١)]. وقال الذهبي في (التلخيص): "ذا موضوع"، ثم عقب على قول الحاكم في "مسلمة بن علي"، فقال: "بل هو ساقط متروك" [(٢)].

كما أخرجه الشجري في آماليه من طريق نعيم[(٣)]، والديلمي بدون إسناد[(٤)].

علته:

(مسْلمة بن علي الخُشني)، قال سِبط ابن العجمي: "شامي واه متروك، ذكر له في الميزان ترجمة مطولة فيها مناكير، ولم يذكر أنه اتهم بالوضع، وقد قال ابن الجوزي في موضوعاته، في باب من لا يُعاد من المرضى حديثا، ثم عقبة بأنه موضوع: والحمل فيه على مسْلمة بن علي، ثم ذكر جَرْحه عن جماعة" [(٥)].

الطريق الثاني:

عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة ﷺ، وأختلف على شهر، فروي عنه مرفوعا وموقوفا.

الرواية المرفوعة:

قال النبي ﷺ: (في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القَعْدة تَميّز القبائل، وفي ذي

---

(١) (٥٦٣/٤).

(٢) مختصر التلخيص لابن الملقن (٣٤١٨/٧ ح ١١٣٨).

(٣) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٣٦/٢ ح ١٤٩٠).

(٤) الفردوس بمأثور الخطاب (٤٥٥/٥ ح ٨٧٢٩).

(٥) الكشف الحثيث (ص: ٢٥٦).

الحِجّة يُسلب الحاج).

أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: "حدثنا أحمد بن القاسم، قال: نا إبراهيم بن محمد بن عَرعرة، قال: نا نوح بن قيس، قال: نا البختري، عن عبدالحميد، عن شهر بن حوشب به..". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن شَهْر بن حَوْشَب إلا البُخْتُري، تفرد به: نوح بن قيس" [١].

قال الهيثمي: "وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف، والبختري بن عبدالحميد لم أعرفه" [٢].

قلت: وهنا إشكال، فالهيثمي ضعف الحديث لأجل البختري، وفي سند الطبراني: "البختري، عن عبدالحميد"، فهل حُرِّفت (عن) من (بن)؟ هذا ما رجحه محقق المعجم الأوسط. وقد بحثت عن البختري هذا فلم أقف عليه.

الرواية الموقوفة:

من طريق: "ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة رضي الله عنه". ورواه عن ليث إثنان، أحدهما مجهول، والآخر "إسماعيل بن عيّاش"، وبينهما إختلاف يسير.

أولا: (رواية المجهول)، أخرجها نعيم في (الفتن)، قال: "حدثنا شيخ من الكوفيين، عن ليث به.."، ولفظه:

(في رمضان هَدّة تُوقظ النائم، وتخرج العَواتق من خُدورها، وفي شَوّال مَهْمَهة[٣]، وفي ذي القَعْدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض، وفي ذي الحِجّة تُهراق

---

(١) (١/١٦٣ ح ٥١٢).

(٢) مجمع الزوائد (٧/٣١٠).

(٣) "قال اللَّيْث: المَهْمَهُ: الخَرْقُ الأملس الْوَاسِع. وقال ابن شُمَيْل: المَهْمَهُ: الفلاة بِعَينها، لَا ماءَ بهَا وَلَا

الدماء، وفي المحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثا، قال: وهو عند انقطاع ملك هؤلاء)[(١)].

الثاني: (رواية إسماعيل بن عيّاش)، أخرجها الشجري في أماليه، ولفظه:

(يكون في رمضان هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم، وتُخرِج العواتق من خدورها، وتكون في شَوّال هَمْهَمَة، وفي ذي القَعْدة تميز[(٢)] **القبائل، وفي ذي الحِجّة تُهْراق الدماء وفي المحرم، ... تُهْرق الدماء، وقال: وما المحرم)**[(٣)].

وأخرجه الجُوزقاني في (الأباطيل والمناكير)، ولفظه:

(يكون في رمضان هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم، وتُخرِج العواتق من خدورها).

وقال: "كذا رواه موقوفا غير مرفوع، ولم يذكر الصّمَم والصّعقة والعَمى. وإسماعيل، ولَيث، وشَهر، ثلاثتهم متروكون لِضعفهم ولِينهم"[(٤)].

قلت: هذا الطريق معلول بعدة علل:

١ - الرواية المرفوعة علتها: جهالة "البختري بن عبدالحميد"، وضعف "شهر بن حوشب".

٢ - أما الرواية الموقوفة والتي لها طريقان، علة الأول: جهالة شيخ نعيم بن حماد - ونعيم نفسه علة في الحديث - وضعف "الليث بن أبي سليم، وشَهْر بن حَوْشَب". وبهما أعلها الجوزقاني.

أَنِيس. وَأَرْض مَهَامِهُ: بعيدَة. وقيل: المَهْمَهُ: الْبَلَد المُقْفِرُ، ويُقَال: مَهْمَهة". اهـ من تهذيب اللغة (٣٨٤/٥).

(١) (٢٣٠/١ ح ٦٤٥).

(٢) كل الروايات بلفظ: "تميز القبائل".

(٣) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٣٦/٢ ح ١٤٨٩).

(٤) (٨٦/٢ ح ٤٧١).

الطريق الثالث:

قال رسول الله ﷺ: (يكون في رمضان هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم وتُخرِج العواتق من خدورها، وفي شَوّال هَمْهَمَة، وفي ذي القَعْدة تَمَيّز القبائل بعضها إلي بعض، وفى ذي الحِجّة تراق الدماء، وفى المحرم أمر عظيم، وهو عند انقطاع ملك هؤلاء، قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: الذين يلون في ذلك الزمان).

أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير)، قال: "حدثناه علي بن سعيد بن داود الأزدي، قال: حدثنا علي بن الحسين الموصلي، قال: حدثنا عُبَيسة بن أبي صَغيرة الهمداني، عن الأَوْزاعي قال: حدثني عبدالواحد بن قيس، قال: سمعت أبا هريرة..". قال العقيلي: "ليس لهذا الحديث أصل من حديث ثقة، ولا من وجه يثبت"(١).

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)، وقال: "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ" (٢).

قلت: ذكر الذهبي سند العقيلي إلا أنه قال: "عَنْبَسة"، وقال: "هذا كذب على الأَوْزاعي، فأساء العقيلي كونه ساق هذا في ترجمة عبدالواحد، وهو برئ منه، وهو لم يلق أبا هريرة، إنما روايته عنه مرسلة" (٣). وعَنْبَسة، ترجمه الحافظ فقال: "أتى عن الأَوْزاعي بخبر باطل" (٤).



(١) (٣/٥٢).

(٢) (٣/١٩٠).

(٣) ميزان الاعتدال (٢/٦٧٥).

(٤) لسان الميزان (٤/٣٨٣).



حديث ابن عباس رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: (يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق، يكون في ذلك العام صيحة في رمضان، يموت فيها سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويتيه سبعون ألفا، قيل: يا رسول الله، ما تأمرنا إن كان ذلك؟ قال: عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح، والتكبير وقراءة القرآن، قيل يا رسول الله: ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة؟ قال: إذا مضى النصف من رمضان، ولم يكن، فقد أمنت السنة).

موضوع الإسناد.

أخرجه الشّجري، قال: "أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان؛ بقراءتي عليه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد الرّملي، عن محمد بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رضي الله عنه..." (١).

علته:

١ - (الضحاك بن مزاحم)، هو: البلخي المفسر، أبو القاسم. مختلف فيه، "قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقى ابن عباس قط. وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا. ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة. قال ابن عَدِي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن

---

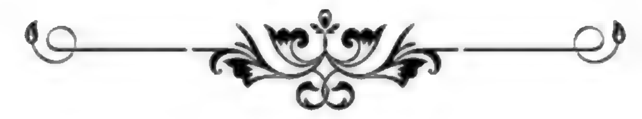
(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢/ ٢١ ح ١٤٤٣).

عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففى ذلك كله نظر. وأما عبدالله بن أحمد فقال: سمعت أبي يقول: الضحاك بن مُزاحم ثقة مأمون. قيل: مات سنة خمس ومائة. وقيل سنة ست" [١].

٢ - (أحمد بن محمد بن غالب)، "الباهِلي، غلام خليل، معروف بوضع الحديث، قبل الثلاثمائة، أقرّ بالوضع، وقال: وضعنا أحاديث نرقق بها القلوب"[٢].

٣ - (عبدالله بن يزيد الرّملي)، لم أقف عليه.

٤ - (محمد بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن عبدالله)، غير منسوبين، لم أستطع تَمَيِّزهما.



(١) ميزان الاعتدال (٢/٣٢٥ بتصرف).

(٢) المغني في الضعفاء (١/١٠٠ ت ٤٤٠).



حديث فَيروز الدّيْلَمي رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: (صوت يكون في رمضان، قالوا: يا رسول الله، يكون في أوله، أو في وسَطه أو في آخره؟ قال: لا، بل في النصف من رمضان، إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة؛ يكون صوت من السماء يُصعق له سبعون ألفا، ويُخرس له سبعون ألفا، ويَعمى سبعون ألفا، ويَفيق سبعون ألفا، ويُصم سبعون ألفا، قالوا: يا رسول الله، فمن السّالم من أمتك؟ قال: من لزم بيته، وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله عزوجل، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل عليه السلام، والثاني صوت شيطان، والصوت في شهر رمضان، والمَعْمَعَة في شَوّال، وَتمَيّز القبائل في ذي القَعْدة، ويُغار على الحاج في ذي الحِجّة، وفي المحرم وأما المحرم أوله بلاء على أمتي وآخره فرج لأمتي، الراحلة في ذلك الزمان بعينها، ينجو عليها المؤمن خير من دَسكرة تغل مائة ألف).

حديث موضوع.

أخرجه من طريق: "عبدالوهاب بن الضّحاك، نا إسماعيل بن عيّاش، عن الأَوْزاعي، عن عَبدة بن أبي لُبابة، عن فيروز به..". ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)، وهذا لفظه[1]، والطبراني في (المعجم الكبير)[2]، والشجري في أماليه من طريق الطبراني[3]، والجوزقاني في (الأباطيل والمناكير)، وقال: "هذا حديث

(١) (١٤٣/٥ ح ٢٦٨٢).
(٢) (٣٣٢/١٨).
(٣) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢١/٢ ح ١٤٤٤).

منكر " (١)، وابن الجوزي في (الموضوعات)، وقال: "هذا حديث لا يصح " (٢).

علته :

(عبدالوهاب بن الضّحاك)، قال الذهبي في (الميزان): "كذبه أبو حاتم. وقال النسائي: وغيره متروك. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال البخاري: عنده عجائب " (٣).

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لايصح. قال العقيلي: عبدالوهاب ليس بشيء. وقال العتيقي: هو متروك الحديث. وقال ابن حِبْان: كان يسرق الحديث لا يحل الإحتجاج به. وقال الدار قطني: منكر الحديث. وأما إسماعيل فضعيف، وعبدة لم ير فيروز، وفيروز لم ير رسول الله ﷺ. وقد روى هذا الحديث غلام خليل، عن محمد بن إبراهيم البياضي، عن يحيى بن سعيد العطار، عن أبي المهاجر، عن الأَوْزاعي، وكلهم ضعاف في الغاية، وغلام خليل كان يضع الحديث " (٤).

وقال ابن كثير: "فيه غرابة ونكارة" (٥).

وفي رواية:

قال رسول الله ﷺ: (يكون في رمضان صوت، قالوا: يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره؟ قال: لا، بل في النصف من شهر رمضان، إذا كانت ليلة النصف ليلة جمعة، يكون صوت من السماء، يُصعق له سبعون ألفا، يتيه سبعون

---

(١) (١٠٥/٢ ح ٤٦٨).
(٢) (١٩١/٣).
(٣) (٦٧٩/٢).
(٤) الموضوعات (١٩١/٣ باب ظهور الآيات في الشهور).
(٥) جامع المسانيد والسنن (٢١٩/٥).

ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويُصم سبعون ألفا، ويُخرس فيه سبعون ألفا، وينفتِق[١] فيه سبعون ألف عذراء. قالوا: فمن السّالم يا رسول الله؟ قال: من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير، قال: ومعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، فالصوت في رمضان، والمَعْمَعَة في شَوّال، وتَمْيِيز القبائل في ذي القَعْدة، ويغار على الحاج في ذي الحِجّة والمحرم، وأما المحرم أوله بلاء وآخره فرج على أمتي، راحلة في ذلك الزمان ينجو عليها المؤمن؛ خير من دَسكرة تغل مائة ألف).

أخرجه أبو عمرو الدَّاني في (السنن الواردة في الفتن)، قال: "حدثنا عبدالرحمن بن عثمان الزاهد، حدثنا أحمد بن ثابت التَّغلبي، حدثنا أبو عثمان الأعْناقي، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا علي بن معبد، حدثنا خالد بن سلام، عن يحيى الدُّهني، عن أبي المهاجر، عن عبدالرحمن بن محمد، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن الديلمي.. "[٢].

وأخرجه المطهر بن طاهر المقدسي في (البدء والتاريخ)، قال: حدثنا البَيْروتي، عن الأَوْزاعي، عن عبدالله بن لبانة، عن فَيْروز الدّيْلَمي ﷺ.. وزاد:

(... ثم يكون صوت في صَفر، ثم تتنازع القبائل في شهر ربيع الأول، ثم العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، ثم يا فئة مغنية[٣] خير من دسكرة تعل مائة ألف)[٤].

---

(١) "الفتقاء من النِّسَاء الَّتِي صَار مسلكاها وَاحِدًا". غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٧٥).

(٢) (٥/٩٦٩ ح ٥١٨).

(٣) كذا في المطبوعة، وذكره أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي في (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) (ص: ٤٣٠) فقال: "ثم فيه مغنية خير من دسكرة مائة ألف".

(٤) كذا بحروفه في المطبوعة (٢/١٧٢).

علته:

(يحيى الدُّهني)، و(خالد بن سلام)، لم أقف عليهما، وهذا السند من أوله إلى الدُّهني، ورد في أثر كعب الأحبار الآتي.





حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم عمودا أحمر قِبل المشرق في رمضان، فادّخروا طعام سنتكم، فإنها سنة جوع).

ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: "حدثنا أحمد بن رِشدين، قال: نا زيد بن بشر الحضرمي، قال: نا بشر بن بكر، قال: حدثتني أم عبدالله ابنة خالد بن معدان، عن أبيها، عن عبادة بن الصامت..". قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أم عبدالله ابنة خالد، إلا بشر بن بكر، تفرد به: زيد بن بشر" (١).

وبدون إسناد أخرجه الديلمي في (الفردوس بمأثور الخطاب)(٢).

علته:

١ - (أم عبدالله ابنة خالد بن معدان)، وجاء في أثر خالد بن معدان الآتي أن اسمها "عَبدة"، ولم أقف على ترجمتها، وذكروا روايتها في ترجمة أبيها عنه.

٢ - (أحمد بن رِشدين)، هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين بن سعد، أبو جعفر المصري. قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه" (٣). وقال ابن عَدِي: "سمعت محمد بن سعد السّعدي يقول:

---

(١) (١/١١٩ ح ٣٧١).
(٢) (١/٢٦٤ ح ١٠٢٣).
(٣) الجرح والتعديل (٢/٧٥).

سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول: كان عندي أخو ميمون وعِدّة، فدخل ابن رِشدين هذا، فصعقوا به، وقالوا له: يا كذاب، فقال لي ابن رِشدين: ألا ترى ما يقولون لي؟ فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: نعم، فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: إنك كذاب ... ثم قال ابن عدي: وابن رشدين هذا صاحب حديث كثير، يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه" [(١)]. وذكره سبط ابن العجمي في (الكشف الحثيث)[(٢)].

٣ - (زيد بن بشر الحضرمي) ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: "يغرب" [(٣)].

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أم عبدالله ابنة خالد بن معدان، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات" [(٤)].

قلت: قول الهيثمي: "وبقية رجاله ثقات"، فيه نظر! لما عرفت من حال ابن رِشدين، وإن كان قد وثقه بعضهم.



(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٦/١).

(٢) (ص: ٥٨ ت ١٠١).

(٣) (٢٥١/٨).

(٤) مجمع الزوائد (٣٥/٥).



مرسل مكحول

قال رسول الله ﷺ: (في رمضان في السماء آية، لليلتين خلتا أو بقيتا، وفي شَوّال المهمة، وفي ذي القَعْدة المَعْمَعَة، وفي ذي الحِجّة النزائل، وفي المحرم وما المحرم؟).

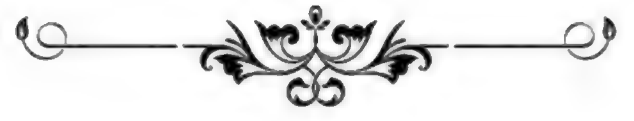
ضعيف الإسناد.

أخرجه في (الفتن) نعيم بن حماد، قال: "قال ابن لهِيعة: فأخبرني عبدالوهاب بن بُخت، عن مكحول" (١). وسيأتي مرسلا عن عبدالوهاب بنحوه.

علته:

١ - (عبدالوهاب بن بُخت)، قال ابن حِبْان: "كان صدوقا في الرواية، إلا انه كان يخطىء كثيرا ويهم شديدا، حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة، فبطل الإحتجاج به، كان يحيى بن معين حسن الرأي فيه" (٢).

٢ - (ابن لهِيعة)، مر الكلام عليه في حديث ابن مسعود.



---

(١) (١/٢٢٥ ح ٦٢٦).

(٢) المجروحين (٢/١٤٧).

مرسل عبدالوهاب بن بخت

قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (في رمضان آية في السماء كعمود ساطع، وفي شَوّال البلاء وفي ذي القَعْدة الفناء، وفي ذي الحِجّة ينتهب الحاج، المحرم وما المحرم).

ضعيف جدا.

أخرجه نعيم في (الفتن) قال: "ثنا رِشدين، عن ابن لهِيعة، أخبرني عبدالوهاب.." [(١)].

علل الحديث:

١ - (عبدالوهاب بن بُخت)، ليس له إدراك، فالله أعلم بعدد الساقطين بينه وبين النبي ﷺ. وقد مر الكلام عليه في مرسل مكحول السابق.

٢ - (رِشدين)، "بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد ابن مفلح، المهري بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري، ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهِيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث" [(٢)].

٣ - (ابن لهِيعة)، مر الكلام عليه في حديث ابن مسعود.

هذا فضلا عن جرح مُخرّج الحديث الحافظ "نعيم بن حماد"، وقد بينت حاله في حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

---

(١) (١/٢٢٥ رقم ٦٢٦).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩ ت ١٩٤٢).



مرسل شَهْر بن حَوْشَب

قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (يكون في رمضان صوت، وفي شَوّال مهمة، وفي ذي القَعْدة تحارب القبائل، وفي ذي الحِجّة ينتهب الحاج، وفي المحرم ينادي منادى من السماء، ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعموا له وأطيعوا).

إسناده موضوع.

أخرجه من طريق: "الوليد، عن عَنْبَسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شَهْر بن حَوْشَب، رفعه..". نعيم في (الفتن)، وهذا لفظه[1]، وأبو عمرو الدَّاني، في (السنن الواردة في الفتن)، من طريق: "خالد بن سلام، عن عَنْبَسة به.." بزيادة، ولفظه:

قال رسول الله ﷺ: (يكون في رمضان صوت، وفي شَوّال مَهْمَهة، وفي ذي القَعْدة تحارب القبائل، وعلامته ينتهب الحاج، وتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على الجمْرة، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيْت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض)[2].

علته:

١ - (شَهْر بن حَوْشَب)، مرت روايته في حديث أبي هريرة ﷺ، وقد روي من

---

(١) (٢٢٦/١ ح ٦٣٠).
(٢) (٩٧٢/٥ ح ٥١٩).

قول شهر بنحوه كما سيأتي، وهو حديث موضوع. وشهر لم يدرك النبي ﷺ، وهو وإن كان من رجال مسلم مقرونا والسنن، إلا أن بعضهم جرّحه، قال الذهبي: "مختلف فيه، وحديثه حسن، وقد وثقه غير واحد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عَدِي: لا يحتج به" (١).

٢ - (عَنْبَسة القرشي)، هو: "ابن عبدالرحمن بن عَنْبَسة، بن سعيد بن العاص الأموي، عن الحسن وغيره، قال البخاري: تركوه. وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث" (٢).

وحكم بوضعه السيوطي في (اللآلىء المصنوعة)(٣)، ومُلا قاري في (الأسرار المرفوعة)(٤).

وفي رواية من قول شَهْر بن حَوشَب:

(يكون في رمضان صوت، وفي شَوّال: هَمْهَمَة أو مَهْمَهة، وفي ذي القَعْدة تحازب القبائل، وفي ذي الحِجّة يسلب الحاج، وفي المحرم ولو أخبركم بما في المحرم، قال: قلنا له: وما في المحرم؟ قال: ينادي مناد من السماء: ألا إن فلانا خيرة الله من خلقه، فاسمعوا له وأطيعوا).

أخرجه الطبري، قال: "وحدثني محمد بن عمارة الأسدي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا عَنْبَسة بن سعيد، عن شهر.." (٥).

قلت: وفيه عَنْبَسة السابق الذكر، وضّاع.

---

(١) ديوان الضعفاء (ص: ١٨٩).

(٢) المغني في الضعفاء (٢/٧٩ ت ٤٧٥٦).

(٣) (٢/٣٢٢).

(٤) (ص: ٤٧٢).

(٥) تهذيب الآثار - الجزء المفقود (ص: ٣٧٩ رقم ٦٨٩).

وفي رواية أخرى:

قال: (الحدث في رمضان، والمَعْمَعَة في شَوّال، والنزائل في ذي القَعْدة، وضرب الرقاب في ذي الحِجّة، وفي ذلك العام يُغار على الحاج).

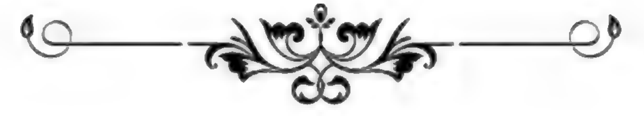
ضعيف جدا.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: "حدثنا عبدالقدوس، عن ابن عيّاش، عن الوليد بن عباد، عن شهر.." [١].

علته:

١ - (الوليد بن عبّاد)، ذكره ابن حبان في (الثقات)[٢]. وقال الذهبي في (الميزان): "شيخ، حدث عنه: إسماعيل بن عيّاش، مجهول، وقد ساق له ابن عَدِي عدة أحاديث، وقال: لا يروي عنه غير إسماعيل بن عيّاش، وقد روى هو عن قوم ليسوا بالمعروفين" [٣].

٢ - (إسماعيل بن عيّاش)، "ابن سليم العَنْسي بالنون، أبو عُتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم" [٤].



(١) (١/٢٣٢ ح ٦٥٢).
(٢) (٧/٥٥١).
(٣) (٧ ص: ١٣٢).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٠٩ ت ٤٧٣).



أثر كعب الأحْبار

قال: (تكون في رمضان هَدّة تُوقِظ النائم وتُفزِع اليقظان، وفي شَوّال مَهْمَهة وفي ذي القَعْدة المَعْمَعَة، وفي ذي الحِجّة يسلب الحاج، والعجب كل العجب بين جُمادى ورجب، قيل: وما هو؟ قال: خروج أهل المغرب على البَرَاذِين[١] الشُّهب[٢]، يَستبون بأسيافهم، حتى ينتهوا إلى اللَّجُّون[٣]).

ضعيف جدا.

أخرجه أبو عمرو الدَّاني في (السنن الواردة في الفتن)، قال: "حدثنا عبدالرحمن بن عثمان بن عفان، حدثنا أحمد بن ثابت، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا علي بن معبد، حدثنا خالد بن سلام، عن يحيى الدُّهني، عن حجاج، عن الأحوص، عن كثير بن مُرّة، عن كعب.." [٤].

---

(١) "البِرْذَوْنُ: الدَّابَّةُ، مَعْرُوفٌ، وسَيْرُته البَرْذَنَةُ، والأُنثى بِرْذَوْنَةٌ، وجَمْعُه بَراذين. وَالْبَرَاذِينُ مِنَ الخَيْلِ: مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتاجِ العِرابِ. وبَرذَنَ الفرسُ: مَشَى مشيَ البَراذينِ". لسان العرب (١٣/ ٥١ بتصرف).

(٢) "الشَّهَبُ والشُّهْبةُ: لَونُ بَياضٍ، يَصْدَعُه سَوادٌ فِي خِلالِه، وفَرَسٌ أَشْهَبُ، وقدِ اشْهَبَّ اشْهِباباً، واشْهابَّ اشْهيباباً، مِثْلُهُ. وأَشْهَبَ الرجلُ إِذا كَانَ نَسْلُ خَيْلِه شُهْباً؛ هَذَا قولُ أَهلِ اللُّغَةِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الأَعرابي قَالَ: لَيْسَ فِي الخَيْلِ شُهْبٌ". لسان العرب (١/ ٥٠٨ بتصرف).

(٣) "بفتح أوله، وضم ثانيه وتشديده، وسكون الواو، وآخره نون، واللّجن واللّزج واحد: وهو بلد بالأردنّ، وبينه وبين طَبرية عشرون ميلا، وإلى الرّملة مدينة فلسطين أربعون ميلا، وفي اللجون صخرة مُدورة في وسط المدينة، وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السّلام، وتحت الصخرة عين غزيرة الماء". معجم البلدان (٥/ ١٣).

(٤) (٥/١٠٢١).

علته:

١ - (يحيى الذُّهني)، لم أقف على ترجمته

٢ - ومن فوقه: (حجاج عن الأحوص)، لم أستطع تَمَيّزهم.

٣ - (خالد بن سلام)، لم أقف على ترجمته.





أثر خالد بن مَعْدان

قال: (إذا رأيتم عمودا من نار من قِبل المشرق، في شهر رمضان في السماء، فأعِدّوا من الطعام ما استطعتم فإنها سنة جوع).

ضعيف.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: "حدثنا عبدالقدوس عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها.. "[١].

قلت: وقد رواه ابن معدان عن عبادة بن الصامت ﵁ كما مر، أخرجه الطبراني في (الأوسط). و(عبدالقدوس) هو: أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني[٢]، "ثقة"[٣].

علته:

(عَبْدة بنت خالد بن معدان)، مجهولة، مر الكلام عليها آنفا.

وفي رواية: بنحوه لم تذكر رمضان:

قال: (إنه ستبدو آية عمودا من نار، يطلع من قِبل المشرق، يراه أهل الأرض كلهم، فمن أدرك ذلك فليعد لأهله طعام سنة).

---

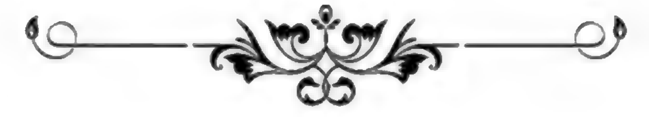
(١) (٢٣/١ رقم ٦٤٩).

(٢) (تهذيب الكمال) (٥٧١/٥).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٦٠ ت ٤١٤٥).

إسنادها صحيح إلى خالد بن معدان. أخرجه في (الفتن) نعيم بن حماد، قال: "حدثنا عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان"[1].

قلت: تبقى علة راويه "نعيم بن حماد"، كما سبق بيانه: له مناكير وعجائب في روايات الملاحم والفتن.



(١) الفتن (١/٢٢٧ ح ٦٣٣).



أثر سعيد بن المُسَيَّب

قال: (يأتي على المسلمين زمان، يكون منه صوت في رمضان، وفي شَوّال تكون مَهْمَهة، وفي ذي القَعْدة تنحاز فيها القبائل إلى قبائلها، وذو الحِجّة يُنهب فيه الحاج، والمحرم وما المحرم، والمحرم وما المحرم!).

منكر الإسناد.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: "حدثنا الوليد، عن صَدقة بن يزيد، عن قتادة عن سعيد بن المسيَّب" [١].

علته:

(صَدقة بن يزيد)، الخُرساني ثم الشّامي، "ضعفه أحمد. وقال أبو حاتم: صالح. وقال أبو زرعة الدمشقي: ثقة. وقال ابن عَدِي: هو إلى الضعف أقرب. وقال ابن حِبْان: لا يجوز الإشتغال بحديثه، ولا الاحتجاج به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أحمد: صدقة بن يزيد كان يكون بناحية بيت المقدس ضعيف" [٢].



---

(١) (١/٢٢٦).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٣١٣).



أثر كثير بن مُرّة

قال: (آية الحدثان في رمضان علامته في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت).

إسناده صحيح.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: "قال الوليد، فأخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مُرّة الحضرمي" [١].

قلت: السند صحيح، لكن نعيم بن حماد، كما سبق بيانه، له مناكير وعجائب في روايات الملاحم والفتن.

وفي رواية:

(آية الحدثان في رمضان، والهَيْش في شَوّال، والنزائل في ذي القَعْدة، والمَعْمَعَة في ذي الحِجّة، وآية ذلك عمود ساطع في السماء من نور).

أخرجه أيضا في (الفتن)، قال: "حدثنا عثمان بن كثير، عن حَريز بن عثمان، عن سلمان بن سُمير، عن كثير بن مُرّة" [٢].

(عثمان بن كثير)، هو: "عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي"، "ثقة عابد" [٣].

---

(١) (١/٢٢٧ رقم ٦٣٤).

(٢) (١/٢٣١ رقم ٦٤٧).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٣ ت ٤٤٧٢).

علته :

(سلمان بن سُمَير)، أو "شُمير" - بالشين المعجمة - ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، وسكت عنه،[(١)] وتابعه في السكوت ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[(٢)]، وذكره ابن حبان في (الثقات)[(٣)]، وقال الحافظ: "مقبول" [(٤)].

وفي رواية أخرى:

قال: (الحدثان في رمضان، والهَيْش في شَوّال، والنزائل في ذي القَعْدة، والمَعْمَعَة في ذي الحِجّة، والقَضاء في المحرم).

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: "حدثنا عبدالقدوس، عن حريز، عن كثير بن مُرّة" [(٥)].

إسناده حسن.



---

(١) (١٣٨/٢/٢).

(٢) (٢٩٨/٤).

(٣) (٣٣٣/٤).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٦ ت ٢٤٧٥).

(٥) (٢٣٢/١ رقم ٦٥٣).



أثر مُهَاجِر النَّبَّال

قال: (تكون في رمضان فترمض قلوبهم، وشَوّال يشال بينهم، وفي ذي القَعْدة يستُقْعِدهم، وفي ذي الحِجّة تسفك الدماء).

ضعيف جدا.

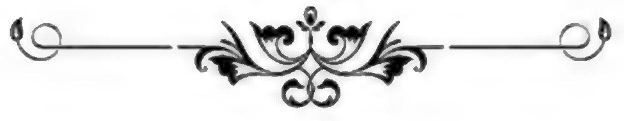
أخرجه نعيم في (الفتن)، وقال: "قال صفوان وقال مهاجر النَّبَّال" [١].

علته:

١ - (مُهَاجِر النَّبَّال)، سكت عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[٢]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٣].

قلت: توثيق ابن حبان له بذكره في الثقات محل نظر، فتوثيقه المجاهيل وتساهله في ذلك مشهور عند علماء هذا الفن.

٢ - (صفوان)، غير منسوب، لم أستطع تميّزه.



---

(١) (١/٢٣٢ رقم ٦٥١).

(٢) (٨/٢٦٢ ت ١١٩٤).

(٣) (٧/٤٨٦ ت ١١٠٨٨).



أثر حسّان بن عَطية

قال: (يكون في النصف من رمضان يوم جمعة هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُفزِع اليقظان، وتُفزِع البِّكر في خِدرها، وتكون في شَوّال هَمْهَمَة، وتكون في ذي القَعْدة مَعْمَعَة، وتكون في ذي الحِجّة تَحّير، وتَمَيُّز، وقتال، قال: فكانوا يسْتحبون إذا كان ذلك؛ أن يكون عند الرجل طعام سنة، قال: فكان إذا جاوز النصف من رمضان ولم يكن الجمعة، قال حسان: أما عامكم، فقد سلمتم).

ضعيف جدا.

أخرجه الشجري، قال: "أخبرنا عبدالكريم وعبدالعزيز بن قاذويه، قال: حدثنا عبدالله، إملاء، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثني محمد بن كثير عن الأَوْزاعي، عن حسان بن عطية.." [١].

علته:

١ - (محمد بن كثير)، هو: ابن أبي عطاء الثّقفي الصّنعاني، أبو يوسف نزيل المِصّيصَة، "صدوق كثير الغلط" [٢].

٢ - (عبدالله)، لم أستطع تمَيِّزه.

٣ - (عبدالعزيز بن قاذويه)، لم أقف على ترجمته.



(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢/٣٧ رقم ١٤٩٥).

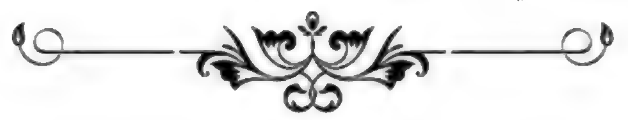
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤ ت ٦٢٥١).

أثر محمد بن علي بن أبي طالب

قال: (الصوت في شهر رمضان، في ليلة جمعة، فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس، ينادي: ألا إن فلاناً قد قُتل مظلوماً. يُشكّك الناس ويفتِنهم، فكم في ذلك اليوم من شَّاكٍ مُتَحيّر، فإذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا أنه صوت جبريل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي واسم أبيه).

ذكره يوسف بن يحيى المقدسي السلمي، دون عزو أو إسناد[1].

قلت: هذا الأثر ليس في مصادر السنة، ولم يذكر المصنف من أين استقاه، وهو أحد أدلة الشيعة الإمامية في عقيدتهم في الصوت في رمضان، وتعلقه بخروج المهدي المختفي في السرداب[2].



(١) عقد الدرر في أخبار المنتظر (ص: ١٧٠).

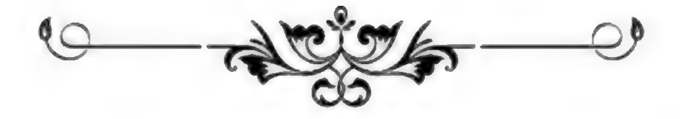
(٢) أسنده النعماني في الغيبة، تحت باب "ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم" (ص ٢٦٣ رقم ١٣). كما أستدل من المعاصرين علي الكوراني في معجم أحاديث المهدي (من علامات ظهوره عليه السلام ٣/٢٥٣).

فهـرس الآيـات

﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]	١٨
﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ [ص: ١٥]	١٨
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨]	١٨
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٥٣]	١٨
﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢]	١٨
﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر: ٧٣]	١٩
﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٨٣]	١٩
﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى:١-٢]	٢٠
﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: ٥٩]	٢٠
﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]	٢٨
﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يس: ٥٩]	٢٨



فهرس الأحاديث



فهـرس الأثـار



فهـــرس المراجـــع

١ - **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني، ت: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس، الهند، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢ - **الآحاد والمثاني**، أبو بكر بن أبي عاصم، ت: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٣ - **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، ت: د. عبد الملك عبد الله دهَيْش، الناشر: دار خضر - بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ.

٤ - **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار**، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، ت: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت.

٥ - **الأصول في النحو**، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.

٦ - **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٧ – **الأهوال**، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، ت: مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر – مصر، ١٤١٣ هـ.

٨ – **البدء والتاريخ**، المطهر بن طاهر المقدسي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

٩ – **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت: د. أحمد أبو ملحم ومجموعة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

١٠ – **البرصان والعرجان والعميان والحولان**، عمرو بن بحر أبو عثمان بالجاحظ، ت: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ.

١١ – برنامج مكتبة أهل البيت – مكتبة للمذهب الشيعي الإمامي – الإصدار الثاني.

١٢ – **برنامج الموسوعة الشاملة**، النسخة الوقفية.

١٣ – **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ت: عبدالستار أحمد فراج، التراث العربي – وزارة الإرشاد والأنباء – الكويت، ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م.

١٤ – **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.

١٥ – **التاريخ الأوسط**، محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله، ت: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي للنشر والتوزيع – الرياض، ط ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

١٦ - **تاريخ الرسل والملوك**، محمد بن جرير الآملي، أبو جعفر الطبري، المعارف - مصر، ط ٢.

١٧ - **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

١٨ - **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٩ - **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٠ - **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**، المرشد بالله يحيى بن الحسين الحسني الشجري، ترتيب: محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي، دار عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢١ - **التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)**، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس، نشر وتحقيق مؤسسة صاحب الأمر (عج)، كلبهار أصفهان إيران، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٢٢ - **تفسير القرآن العظيم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة، الرياض، ط ١، - ١٤١٧ هـ.

٢٣ - **تقريب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ٣، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٤ - **تكملة المعاجم العربية**، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي و جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد - العراق، ١٩٨٠ م.

٢٥ - **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، نور الدين علي بن محمد ابن عراق الكناني، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف و عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٦ - **تهذيب الآثار (الجزء المفقود)**، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ت: علي رضا بن عبد الله رضا، دار المأمون للتراث - دمشق، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م

٢٧ - **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٥ هـ.

٢٨ - **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٩ - **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري أبو منصور، ت: عبدالسلام هارون و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والنشر.

٣٠ - **الثقات**، محمد بن حِبّان أبو حاتم البُستي، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، ط ٢، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٦ م.

٣١ - **جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ت: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي و مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر - القاهرة، ط ١، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.

٣٢ - **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٣٣ - **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت: د عبد الملك بن عبد الله الدهَيْش، مكة المكرمة ١٤٢٥ هـ.

٣٤ - **الجرح والتعَدِيل**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.

٣٥ - **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

٣٦ - **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، ت: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٧ - **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٨ - **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط ٢.

٣٩ - **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، أبو عبد الله الذهبي، ت: عبدالله ضيف الرحيلي، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٠ - **الروض المعطار في خبر الأقطار**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى، ت: إحسان عباس، مكتبة لبنان - بيروت، ط ٢، ١٩٨٤.

٤١ - **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١.

٤٢ - **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٤٣ - **(السنن الواردة في الفتن) وغوائلها والساعة وأشراطها**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدَّاني، ت: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض.

٤٤ - **سير أعلام النبلاء**، أبو عبد الله الذهبي، ت: مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٦ م.

٤٥ - **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، ت: د حسين بن عبد الله العمري و مطهر بن علي الإرياني و د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤٦ - **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

٤٧ - **عصر الظهور**، علي الكوراني، ط ١٧.

٤٨ - **عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي عليه السلام**، يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي، ت: مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط ٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

٤٩ - **غريب الحديث**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ت: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٥٠ - **الغيبة**، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب ابن زينب النعماني، منشورات دار الهدى، إيران - قم، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٥١ - **الفردوس بمأثور الخطاب**، شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلميّ الهمذاني، ت: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٥٢ - **القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥٣ - **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد بن عَدِي الجرجاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض و عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٤ - **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٥ - **كتاب الفتن**، أبو عبد الله نعيم بن حماد الخزاعي المروزي، ت: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٥٦ - **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب, بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٥٧ - **كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية**، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الأَجْدَابي أبو إسحاق الطرابلسي، المطبعة الأدبية - بيروت، ١٣٠٥ هـ.

٥٨ - **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل ابن منظور، دار صادر - بيروت.

٥٩ - **لسان الميزان**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: دائرة المعرف النظامية - الهند، دار الفكر - بيروت.

٦٠ - **اللالىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار المعرفة - بيروت.

٦١ - **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حِبْان أبو حاتم البُستي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٦٢ - **مجمع الأمثال**، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٦٣ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت: حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي - بيروت.

٦٤ - **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٥ - **المحيط في اللغة**، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الصاحب بن عباد، ت: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف بغداد، ط ١، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م.

٦٦ - **المختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد الله الحَاكم**، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري، ت: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان و سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد، دَارُ العَاصِمَة، الرياض، ط ١، ١٤١١ هـ.

٦٧ - **المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية - بيروت.

٦٨ - **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٦٩ - **مسند إسحاق بن راهويه**، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه، ت: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

٧٠ - **مسند الشاشي**، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي البِنْكَثي، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٧١ – **معجم أحاديث المهدي**، تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية – إيران، قم، ط ٢، ١٤٢٨ هـ.

٧٢ – **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ت: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٧٣ – **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧ هـ – ١٩٧٧م.

٧٤ – **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط ٢.

٧٥ – **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس أبو الحسين، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٧٦ – **المعرفة والتاريخ**، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، ت: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠ هـ.

٧٧ – **المغني في الضعفاء**، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، ت: الدكتور نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي – قطر.

٧٨ – **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي، دار الفكر – بيروت، ط ١، – ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

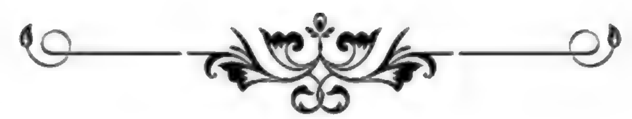
٧٩ – **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

٨٠ - **المقتنى في سرد الكنى،** شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، ت: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨ هـ.

٨١ - **الموضوعات،** جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية - المدينة المنورة، ط ١، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

٨٢ - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٨٣ - **النهاية في غريب الحديث والأثر،** مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، ت: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية - بيروت.





فهرس الموضوعات





HADITH OF THE NIGHT OF THE FIFTEENTH OF SHABAN

Narrative & Experience
Events – Jokes and Witticisms

Ḥadīth Laylat al-Niṣf min Sha'bān
Riwāyah wa-Dirāyah, Aḥdāth – Nukāt wa-Laṭā'if

Collected, Studied and Revised by
Dr. Abdulgafar Ibn Mohammad Ibn Himaidah

- إحياء ليلة النصف من شعبان متى حدث وكلام العلماء في ذلك.
- مضمون الأحاديث الواردة في فضلها: من نزول الله سبحانه واطلاعه وتقديره الآجال ليلتها.
- الاحتفال بها والخرافات التي تعمل ليلتها.
- أحداث حصلت ليلتها، ومن توفي وولد ليلتها.
- جمعة النصف من رمضان وما ورد في ذلك.
- الأحداث التي تحصل ليلتها كالصيحة والهدة والصوت.
- عقيدة بعض المذاهب فيها.





ISBN 978-993336340-6



